

الاستعراض الإقليمي: الاستغلال الجنسي للأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

**F+F+** 



تم إصـدار هـذا المنشـور بدعـم مالي مقـدم مـن برنامـج المعونـة الإيرلنديـة (Irish Aid) والوكالـة السـويدية للتعـاون الدولي (SIDA) ومؤسسـة أوك (OAK).

إن الآراء الـواردة في هـذا التقريـر تعبـر فقـط عـن منظمـة إيكبات إنترناشـيونال. والدعـم المقـدم مـن المانحيـن المذكوريـن لا يعبـر عـن تأييدهـم لـلأراء الواردة فيه.

> قام بتأليف هذا المنشور كل من: **زينة خوري و سيرسا قورشا**

بمساعدة كل من: **مارك كافينا و مارك كابالدى و آندريا فاريلا** 

كما تود منظمة إيكبات إنترناشيونال تقديم الشكر لمنظمة اليونيسيف في المكتب الإقليمي لمنطقة الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيا والمكتب الدولي لحقـوق الطفـل لدعمهـم في مراجعة هذا التقرير.

> التصميم والرسومات التوضيحية: **مانيدا نابكلانج**

تكون إعادة انتاج أي مقتطفات من هذا المنشور فقط بعد الحصول على الموافقة من منظمة إيكبات إنترناشيونال بالإضافة إلى الإشارة الصريحة إلى مصدر المنشور ومنظمة إيكبات إنترناشيونال. كما يجب توفير نسخة من المنشور ذو الصلة والذي تضمن المواد المأخوذة من التقرير إلى منظمة إيكبات إنترناشيونال.

يمكن الإشارة للاقتباس على النحو التالى:

إيكبات إنترناشيونال. (٢٠٢٠). الاستعراض الإقليمي: الاستغلال الجنسي للأطفال في الشرق والأوسط وشـمال أفريقيا. بانكـوك: إيكبـات إنترناشيونال.

© جميع الحقوق محفوظة لمنظمة إيكبات إنترناشيونال

**نشر بواسطة: إيكبات إنترناشيونال** ١/٣٢٨ طريق بايا تاي، راتش**ناث**وي

بانکوك، ۱۰٤۰۰ تايلند

هاتف: h662 215 3388 +662 215 3388 | www.ecpat.org

## قائمة المحتويات

J	المقدمة	ı
	الأساس المنطقي والمنهجية	٢
٢	عوامل الخطر للاستغلال الجنسي للأطفال	۳
	الفقر والتباين الاقتصادي	ε
	الفجوات في تسجيل المواليد	٥
	الأطفال خارج المدرسة والتباين في الحصول على التعليم الجيد	V
	التعليم المُنقطع بسبب النزاع	9
	عمالة الأطفال	I+
۳	القضايا المُلحة في المنطقة	IL
	التمييز القائم على النوع الاجتماعي	IL
	حالات خاصة	I۳
	معايير النوع الاجتماعي الراسخة	10
	لوم الضحية	רו
	الأزمات الإنسانية	IV
٤	مظاهر الاستغلال الجنسي للأطفال	۲•
	استغلال الأطفال في الدعارة	۲•
	الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت	רר
	الإتجار بالأطفال لأغراض جنسية	ΓΕ
	الاتجار بالبشر والنزاع المسلح	۲٥
	الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة	LV
	زواج الأطفال المبكر والزواج القسري	۳.
3	<u> </u>	۳٥
		۳٥
	<b></b>	۳۷
	. 3 .	μ٩
	التطرق للمحرمات	۳۹
		_
٥	التوصيات	٤٠
	الاختصارات	63

تعـد منطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا موطنًـا لـدول متنوعـة، تتـراوح مـا بيـن دول غنيـة مصـدرة للنفـط في الخليج العربي إلى بعض الدول التي تعتبر من أفقر دول العالـم وأقلهـا نمـوًا مثـل السـودان واليمـن. حيـث يبلغ عدد سكان المنطقة ٤٤٧,٨٩ مليون نسمة، في عام ۲۰۱۸، منهم ۲٫۵۸۱ مليون طفل. وعلى الرغم من انخفاض معـدلات الخصوبـة، إلا أنـه مـن المتوقـع أن يصـل عـدد سكان المنطقة إلى مليار بحلول عام ٢١٠٠، مما يجهد البنية التحتية المثقلة أصلا والإسكان ومرافق الصرف الصحى وخدمات التعليم والرعاية الصحية وفرص العمل، ووفقا لنظرة عامة لمنطقة الشرق الأوسط وشعال أفريقيا قام بها البنك الدولي، تواجه المنطقة تحديات متعـددة تؤثر على نموهـا الاقتصـادي العـام. " ويضاف الى ذلك العنف وعواقب الحرب في العديد من البلدان (مثل خطر فقدان جيل كامل من الأطفال في بعـض البلـدان مـن الذهـاب للمدرسـة بسـبب الضعـف والصراع والعنف)، وتعانى المنطقة من إصلاحات بطيئة وارتفاع في مستويات الديون ومعدلات البطالة، وخاصة بيـن الشـباب والنسـاء.١

والاقتصادىة السياسية للتحديات وبالاضافة والديموغرافية المتعاددة، تعاد المنطقة موطنًا لمستويات مدمـرة مـن النزاعـات المسـلحة فـي سـتة بلدان، وهي العراق وليبيا وفلسطين والسودان وسوريا واليمــن. وتتمتع منطقـة الشــرق الأوسـط وشــمال إفريقيا بأعلى تركيـز للمساعدات الإنسـانية في العالـم، مع وجود حالتين طارئتين حاليا تصنف تحت «حالات طوارئ من المستوى ٣» في سوريا واليمن والعديد من البلدان التي تواجه صعوبات طويلة الأمد. • إن النهوض بحقوق الطفل وحمايته في مناطق النزاع والاضطراب أمر مرهق بسبب النزوح الشديد الناجم عن النزاع (داخل وعبر الحدود) ونقص التمويل الكافى وأنظمة الحماية المجزأة والمتوترة والقدرات المهنية المحدودة. إذ يؤكد مكتب الأملم المتحادة لتنسيق الشؤون الإنسانية

(OCHA)، بأنه اعتبارًا من حزيران ٢٠١٩، تم جمع ما مجموعه ٢٤٤ مليون دولار أمريكي لتمويل الاحتياجات الإنسانية في اليمن (١٣٨٨ مليون دولار أمريكي)، والأزمة السورية في

ســـوریا ولبنــان والأردن وترکیــا (۷۲٫۸ ملیــون دولار أمریکــی) والعـــراق (۴۵٫۳ ملیــون دولار أمریکــی) وفلســـطین (۱۲٫٤ ملیــون دولار أمریکــی). ٔ

تندرج معالجة الاستغلال الجنسى للأطفال ضمـن نطاق أنشطة حقوق الطفل وحمايته ومع امتداد أنظمـة الرعايـة إلى مـا هـو أبعـد مـن الانهيـار فى العديـد من الأماكن، وهذا يعنى أن القضية لا تحظى بأولوية تذكر في هذه البلدان. فمن الناحية القانونية، صادقت جميع الحكومات في المنطقة على اتفاقية الأمـم المتحـدة لحقـوق الطفـل (UNCRC)، وصادقـت معظمهـا رسـميًا على البروتوكول الاختيارى بشأن الإتجار بالأطفال وبغاء الأطفال وانتاج المـواد الإباحيـة عـن الأطفـال (OPSC). ومع ذلك، فإن التشريعات المحلية الحالية في العديد مـن بلـدان منطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا لا تعكس هذه الاتفاقيات بشكل كامل كما هو الحال في مثل هذه القوانين الدولية. ۗ وفي الواقع، تمتلك العديد مـن البلـدان أحـكام في التشـريعات المحليـة تتعـارض مع المعاييـر الدوليـة التي صادقـت عليهـا، مثـل تجريـم الأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي. ﴿ وعلاوة على ذلك، فإن البلدان التى اتخذت تدابير لتغيير قوانينها الجنائية لتنفيذ أحكام ضد الاستغلال الجنسى للأطفال، مثل المغرب والكويت وعُمان، تعتبر أيضا بطيئة في تنفيذ هـذه التغييـرات. وإذ عند مراجعـة تعريف الاسـتغلال الجنسى للأطفال (SEC) في التشـريعات الوطنيـة لبلـدان المنطقـة، لاحظـت منظمـة إكبـات انترناشـونال بأن البلـدان في جميـع أنحـاء منطقـة الشـرق الأوسـط وشلمال إفريقيا تحمل تعريفات مختلفة ومتعلدة للاستغلال الجنسى للأطفال، ويميل الكثير منها إلى أن تكون هذه التعريفات عامة وغير محددة لكل مظهر مختلف مـن مظاهـر هـذه الجريمـة. ا

۱. اليونيسف. (۲۰۱۹). حالة أطفال العالم لعام ۲۰۱۹. ۱۹۵.

٦. McKee ، M. ، Keulertz ، M. et al. أكتوبر)، العوامل المادية والديموغرافية والاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط وشـمال افريقيا. العمارة الإقليمية في الشرق الأوسط وشـمال إفريقيا.

٣. منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. العمارة الإقليمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

<sup>3.</sup> البنك الدولي. (٢٠١٨، أكتوبر). نظرة عامة: الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مجموعة البنك الدولي.

ه. المرجع السابق.

٦. اليونيسف. (٢٠١٩، ديسمبر). الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: متطلبات المكتب الإقليمي ٢٠٢٠.

٧. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. (٢٠١٩، يونيو). الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ الصناديق المجمعة الإنسانية.

٨. إكبات انترناشونال. (٢٠١٦، يونيو). دراسة عالمية حول الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة: تقرير إقليمي: الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. بانكوك:
 إكبات انترناشونال.

٩. المرجع السابق.

۱۰. المرجع السابق.

وأخيـرًا، إن قلـة البيانـات الموثوقـة حـول حقـوق الطفـل بشكل عام والاستغلال الجنسى للأطفال بشكل خاص في العديد من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يعتبر تحديًا كبيرًا لفهم القضايا المتعددة التي تواجه الأطفال، وبالتالي الأمر الذي يحد من الجهود المبذولة نحـو الاعتـراف بهـذه القضايـا ومعالجتهـا. إذ تؤثر الأزمـة المستمرة داخـل بلـد مـا على مـدى سـرعة وكفاءة الاستجابة للجرائم الخطيرة، وفي نفس الوقت الذي تؤثر على توافر البيانات والإحصاءات والأدلة. أعربت لجنة حقـوق الطفـل فـي ملاحظاتهـا الختاميـة الأخيرة إلى المملكة العربية السعودية ودولة قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة" والعراق" عن مخاوف مماثلة بشأن نقص النظم والآليات والسياسات لجمع البيانات المصنفة التي يمكن استخدامها لتقييم التقدم المحرز في إدراك حقوق الطفل. وعلاوة على ذلك، أدت الاضطرابات والصراعات إلى إضعاف أنظمة جمع البيانات التي هي بالأصل هشـة وناقصـة. ۚ ويؤدي النزاع المسلح ونقبص القدرات المهنية ومحدودية الوصول إلى المنظمات الدولية والأمم المتحدة إلى العديد مـن المناطـق والبلـدان المتضـررة مـن النـزاع، مثـل ليبيـا، إلى تفاقـم خطـورة نـدرة البيانـات. وتعنى الاضطرابـات الممتدة داخل البلدان في كثير من الأحيان أن الاستجابة وتنفيذ الالتزامات والإبلاغ عن المخاوف المتعلقة بحماية الطفال تصبح صعبة للغاية."

#### الأساس المنطقي والمنهجية

تهدف هذه النظرة الإقليمية العامة للاستغلال الجنسي للأطفال في منطقة الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيا الى دمـج البيانات الحاليـة ذات الصلـة لوضـع خارطـة للسـياق وعوامـل الخطـر والقضايا الخاصـة بالمنطقـة والاسـتجابات والفجـوات في مكافحـة الاسـتغلال الجنسـي للأطفـال. وتهـدف أيضـا إلى تزويـد الجمهـور الخارجي بملخـص وتحليـل لوضـع الاسـتغلال الجنسـي للأطفـال في منطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا.

إذ يسعى هـذا التقريـر أيضًـا ليكـون بمثابـة أداة لحشـد التأييـد لتسـليط الضـوء على الممارســات الفضلـى مـن قبـل الحكومـات والجهـات الفاعلـة الأخـرى ولتحديـد فـرص التطويـر.

سيتم استخدام النظرة الإقليمية العامة لتوجيه استراتيجية أكبات لتطوير التأبيد المبنى على الأدلة في منطقة الشرق الأوسط وشهال أفريقيا وإشراك المنظمات الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين في الجهود المبذولة لمنع الاستغلال الجنسي للأطفال في المنطقة والاستجابة له. تعتمـد هـذه النظـرة الإقليميـة العامـة على مراجعـة مكتبيـة شـاملة للبيانـات والأدبيـات الثانويـة مـن ١٩ دولـة، وهـي الجزائـر والبحريـن وجيبوتـي ومصـر والعـراق والأردن والكويـت ولبنـان وليبيـا والمغـرب وسلطنة عمان ودولة قطر والمملكة العربية السعودية وفلسطين والسودان والجمهورية العربية السورية وتونس والإمارات العربيـة المتحـدة واليمــن. وتشــمل الأدلة التي تم جمعها وتحليلها المنشورات البحثية والتقارير الإخبارية والتقارير التى تنشرها المنظمات غيـر الحكوميـة الوطنيـة والدوليـة والجامعـات وتقاريـر الأمم المتحدة، مثل تقارير الدول الأطراف والملاحظات الختامية للجنة حقوق الطفل والمقررين الخاصين.

وقد أجرى فريق البحث أيضا مقابلات مع خبراء في المنطقة وشركاء إكبات لتحسين إطار النظرة الإقليمية العامة بالإضافة إلى التعلم من تجارب الشركاء، لا سيما فيما يتعلق بكيفية معالجة قضية الاستغلال الجنسي للأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وتحتوي النظـرة الإقليميـة العامـة فحصًـا لعوامـل الخطـورة الرئيسـية للاسـتغلال الجنسـي للأطفـال في منطقـة الشــرق الأوســط وشــمال إفريقيـا في القســم التالـى.

ويتطــرق القســم الثالث بتفصيــل دقيـق لأربـع قضايـا ملحـة تتعلـق بالاســتغلال الجنسـي للأطفــال والتـي تهــم المنطقــة بشــكل خــاص؛ بمــا فـي ذلــك تأثيــر الأزمــات الإنســانية والتمييـز. فـى حين أن نــدرة البيانات والإحصاءات

اا. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (٢٠١٦، أكتوبر). الملاحظات الختامية بشأن التقرير الجامع للتقارير الدورية الثالث والرابع للمملكة العربية السعودية. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

Ir. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (۲۰۱۷، يونيو). الملاحظات الختامية بشأن التقرير الجامع للتقارير الدورية الثالث والرابع لقطر. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

٣١. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٠١٥، اكتوبر). الملاحظات الختامية بشأن التقرير الجامع للتقارير الدورية الثالث والرابع للإمارات العربية المتحدة. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

الجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٠١٥ مارس). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية حول التقارير الدورية من الثاني إلى الرابع للعراق. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

ها. اليونيسف. (بدون تاريخ). البرنامج: حماية الطفل. نيويورك: اليونيسف.

ت. ١٦. اليونيسف. (٢٠١٧، سبتمبر). حماية حقوق الطفل في الحالات الإنسانية.

المتاحة حول نطـاق وانتشـار الأشـكال المختلفـة مـن الاستغلال الجنسى للأطفال كانت من بين التحديات الرئيسـية في هـذه النظـرة الإقليميـة العامـة. ويسـعي القسـم الرابع إلى تقديـم البيانـات المتاحـة وتحديـد الروابط القائمة على الأدلة بين عوامل الخطورة المحددة وتعرض الأطفال للاستغلال الجنسي. تتضمـن البيانـات المتاحـة حـول الأشـكال المختلفـة مـن الاستغلال الجنسي للأطفال في المنطقة أقسامًا حول الاستغلال الجنسى عبـر الإنترنـت (OCSE) والاستغلال الجنسى في السفر والسياحة (SECTT) واستغلال الأطفال في البغاء والـزواج المبكـر والقسـري (CEFM) والبيع والإتجار بالأطفال لأغراض جنسية. بينما يسلط القسم الخامس الضوء على أمثلة مختارة من البرامج أو المبادرات أو التدخلات الفعالة من بلدان متعددة في جميع أنحاء المنطقة. وأخيرًا، يوجز القسم السادس التوصيات الرئيسية لمنع ومعالجة لاستغلال الجنسي للأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

استخدم المؤلفون في هذا التقرير المصطلحات والتعريفات المتعلقة بموضوع الاستغلال الجنسي للأطفال على النحو الموصي به في المبادئ التوجيهية للمصطلحات لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي.

#### ع<mark>وامل الخطر للاستغلال</mark> ال**قسم الثاني** ال**جنسي للأطفا**ل

يسلط هذا القسم الضوء على السمات المحددة التي تؤثر على تعرض الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للاستغلال الجنسي مـن خـلال دراسـة السياق الـذي يعيشـون فيه، إذ أن فهـم العوامـل المتعددة في استغلال الأطفال وحمايتهم في المنطقة يمهـد الطريق لفهـم شـامل للمشـكلة وبالتالي وضـع توصيات وتدخلات فعالـة مـن شـأنها معالجـة الأسـباب الحذرـية لمختلـف المظاهـر.

ومـن خـلال مراجعـة عناصـر حمايـة ورفـاه الطفـل. يعتبـر الاسـتقرار السياسي والخدمـات القويـة والميسـرة (مثـل الصحـة والتعليـم) والنظـام القانوني القـوي والمسـاواة والعمالـة عناصـر أساسـية تسـاهم فـي رفاهيـة الأطفـال

وحمايتهم مـن سـوء المعاملـة والاسـتغلال. وفي المقابل، فـإن السـياقات التي تتميـز بالتمييـز وارتفـاع مسـتويات الفقـر والصـراع المسـلح وعـدم الاسـتقرار السياسـي تعطـل الجهـود والهيـاكل اللازمـة لحمايـة الأطفـال وتعزيـز مسـتوى حياتهـم.

ولسـوء الحـظ، فـإن عـدم الاسـتقرار والاضطـراب السياسي والضغـوط الاقتصاديـة هي مـن العناصـر القليلـة المتكـررة التي تحـدد سـياق العديـد مـن البلـدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وكما ورد في أحد أوراق المنظمة غير الحكومية المغربية، منارة حـول «العوامـل الماديـة والديموغرافيـة فـي منطقـة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» " تعد المنطقة واحدة مـن أسـرع مناطـق العالـم تحـوّلًا سياسـيًا واقتصاديًا وديموغرافيًا وبيئيًا، مما يشكل ضغوطًا مستمرة على الحكومات والمنظمات في معالجة التفاوتات والتحديات الكامنية وراء هذه التحولات، وخاصة تلك التي تؤثر على الأطفال في المنطقة. وفيما يتعلق برفاهية الطفل وحمايته، يتابع برنامج حماية الطفل التابع لليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بقلق أنه حتى في البلدان التي لا تشهد نزاعات، هناك معدلات انتشار عالية للعنف ضد الأطفال في المنطقة (بما في ذلك زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث والعقاب البدنى والعنف الجنسى والعنف القائم على النـوع الاجتماعي، والـذي سـيتم تناولـه بالتفصيـل في أقسام أخرى من هذا التقرير). ومن الأمور الاخرى المقلقة ما يتعلق بالعنف والاستغلال الذي يعاني منه العديد مـن الاطفـال اللاجئيـن والمهجريـن، وخصوصـا من يسافر بدون مرافق منهم. وفيما يتعلق بالأنظمة الوطنيـة لحمايـة الطفـل، توضـح اليونيسـف بأنـه:

لا يزال التمويل العام لأنظمة وخدمات حماية الطفل غير كافٍ بشكل عام في جميع دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. إن البنى التحتية للخدمات الاجتماعية والقوى العاملة محدودة، وكثيراً ما تفتقر إلى الموارد والقدرات غير الكافية، مما يعوق توافر خدمات عالية الجودة على المستوى الوطنى. «"

إن صعوبة تحديد وقياس الاستغلال الجنسى للأطفال،

٧١. فريق العمـل المشـترك بيـن الـوكالات المعنيـة بالاسـتغلال الجنسـي للأطفـال. (٢٠١٦). المبـادئ التوجيهيـة بشـأن المصطلحـات المسـتخدمة في مجـال حمايـة الأطفـال مـن الاسـتغلال الجنسـي والاعتـداء الجنسـي بانكـوك: إكبـات انترناشـونال وإكبـات لوكسـمبورغ.

٨١. انظر مثلا في: اليونيسف. (أكتوبر ٢٠١٧). منع العنف ضد الأطفال والمراهقين والتصدي له -نظرية التغيير. المرفق ٤٦-١-:نيويورك: اليونيسيف.

<sup>91.</sup> McKee ، M. ، Keulertz ، M. et al. أكتوبر)، العوامل المادية والديموغرافية والاقتصادية في منطقة الشـرق الاوسـط وشـمال افريقيا. العمـارة الإقليميـة فـى الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا.

٦٠. اليونيسف. (بدون تاريخ). البرنامج: حماية الطفل. نيويورك: اليونيسف.

۲۱. المرجع السابق.

والتي تتمثل في حرمة مناقشة هذه القضية في مجتمعات محافظة، ومها الافتقار إلى بيانات قوية حول الاستغلال الجنسي للأطفال في وضعها الحالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الأمر الذي يتطلب نظرة ثاقبة لتحليل وفهم الاستغلال الجنسي للأطفال في المنطقة. وكما تؤكد إكبات، غالبًا ما يكون الأطفال ممن يعيشون أو يعانون من الفقر أو الاستبعاد الاجتماعي أو الافتقار إلى الفرص التعليمية والمهنية أو التمييز العنصري هم الأكثر عرضة للاستغلال الجنسي." إن كل هذه الظواهر موجودة في بيئات وأشكال مختلفة في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

### الفقر والتباين الاقتصادى

من المتعارف عليه جيدًا أن الاستغلال الجنسي يحدث في جميع الفئات الاجتماعية والاقتصادية، إلا أن الفقر هو عامل خطر بارز وخطير." وهي حلقة مفرغة، حيث يؤدي الفقر إلى تهميش الأطفال، وبالتالي حرمانهم من الخدمات الأساسية، مثل الصحة والتعليم. وفي نهاية المطاف، يمكن أن يؤدي التهميش ونقص الخدمات والتعليم إلى استغلال الأطفال والى حالات أخرى من سوء المعاملة والعنف." والفقر أيضا هو سبب رئيسي للمتاجرة بالأطفال، وعندما يجتمع مع الحرمان والنزاع، يجبر الفقر العديد من العائلات والاطفال على الهجرة.



لذلك، تستعرض الأقسام التالية بعض نقاط الضعف المتعددة الرئيسية التي تؤثر على الأطفال في المنطقة. وإن فهـم عوامـل الخطـر هـذه أيضًـا يشـير إلى وجـود الاسـتغلال الجنسـي للأطفـال وأشـكاله.

يمكن أن يسهم حتى في فصـل الأطفـال عـن أسـرهم، حيـث يهاجـر الآبـاء بحثًا عـن فـرص العمـل وفرصًـا مـدرة للدخـل، تاركيـن أطفالهـم وراءهـم بـدون إشــراف ممـا يعرضهـم للخطـر، ومنهـا الاســتغلال الجنســي.٠٠

٢٢. إكبات انترناشونال. (٢٠١٦ مارس). السلطة والإفلات من العقاب وعدم الكشف عن الهوية: فهم القوى الدافعة للطلب على الاستغلال الجنسي للأطفال. بانكوك: إكبات انترناشونال.

۳. المرجع السابق.

۲۵. اليونيسف. (۲۰۰٦). أوراق حقائق حول حماية الطفل. نيويورك: اليونيسف.

٥٦. المنظمة الدولية للهجرة. (٢٠١٣). أطفال على الطريق.

Facundo ، A. ، Assouad ، L. ، Piketty ، T . ، ۱۳ ، ۲۰۱۸) أغسطس). عدم المساواة في الشرق الأوسط.

تتميـز منطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا بتبايـن الدخل المرتفع والثروة، بدءًا من الدول الغنيـة المصدرة للنفط إلى بعـض أفقـر دول العالـم وأقلهـا نمـوًا. وتميـل المنطقـة أيضـا إلى وجـود هيـكل اجتماعي مـزدوج مـع مجموعـة غنيـة جـدا في القمـة ومجموعـة أكثـر فقـراً في القاع، وهـى الأكبـر.

إن القضاء على الفقر والجوع هو الهدف الأسمى لأهداف التنمية المستدامة، والتي هي دعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية الكوكب وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار، ولقد انخفض الفقر خلال العقدين الماضيين بأكثر من النصف. ومع ذلك، ليس هذا هو الحال في العالم العربي، إذ عكست

الاضطرابات والصراعات السياسية في التقدم المحرز في الحد من الفقر في المنطقة. وعلى الرغم من التفاؤل الذي أعقب أحداث الربيع العربي في عام ٢٠١١، شهدت العديد من دول المنطقة، مثل مصر وتونس، معدلات فقر متزايدة. ففي عام ٢٠١١، أفادت اليونيسف أن معدل الفقر في مصر وصل إلى ٢٧,٨٪، حيث يعيش أكثر من الفقر في مصر وصل إلى ٢٧,٨٪، حيث يعيش أكثر من ذلك عدم الوصول إلى الخدمات وأنظمة الدعم. ووفقًا لتقرير اليونيسف عن «الأطفال في دولة فلسطين لتقرير اليونيسف عن «الأطفال في دولة فلسطين خط الفقر وأن أكثر من ثلث الأسر الفلسطينية تحت خط الفقر وأن أكثر من نصف السكان بقليل هم بحاجة إلى مساعدة إنسانية مباشرة. "

وفي دراسة حديثة عن فقر الأطفال في العالم العربي أجرتها اليونيسف حول الفقر متعدد الأبعاد" في ١١ دولة في المنطقة وهي: الجزائر وجزر القمر ومصر والعراق والأردن وموريتانيا والمغرب ودولة فلسطين والسودان وتونس واليمن. حيث يقيم ١٨١ مليون طفل في البلدان التي شملتها الدراسة، أي ما يقارب من ٧٠٪ من الأطفال في المنطقة. أوضحت النتائج أن طفل واحد من كل ٤

أطفال في هذه الدول (٢٩,٣ مليون طفل) يعانون مـن الفقـر الحـاد ونحـو نصـف جميـع الأطفـال المشـمولين في الدراسـة يعانـون مـن فقـر معتـدل (٤٤١٪). وكانـت السـودان، وهـو موطـن لـ ١٩ مليـون طفـل هي أعلى نسبة للفقـر المعتـدل والحـاد بيـن البلـدان التي تـم تقييمهـا، حيـث يعاني ١٤ مليـون طفـل مـن الفقـر الحـاد ٩ مـن كل ١٠ أطفـال يعانـون مـن فقـر معتـدل. "

#### الفجوات في تسجيل المواليد

تنص المادة (۷) من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (UNCRC) على أن كل طفل يمتلك الحق في الجنسية والتسجيل عند الولادة. ويتضمن تسجيل المواليد وفقا لليونيسف الحصول على اعتراف قانوني ويساهم في حماية حقوق الأطفال ومراقبة انتهاكات حقوق الطفل. إن عدم وجود تسجيل رسمي من الدولة يترك الأطفال معرضين لحوادث انتهاك الحقوق، مثل الحرمان من الحصول على الرعاية الصحية والتعليم، فضلا عن التعرض لعمالة الأطفال الاستغلالية والزواج المبكر للأطفال والاتجار -وجميع عوامل الخطر للاستغلال الجنسي. الله

واستنادًا إلى الاستطلاعات الديموغرافية والصحية لليونيسف والدراسات الاستقصائية العنقودية متعددة المؤشـرات وغيرها من الاستطلاعات والتعـدادات وأنظمـة التسـجيل الحيوية الممثلة على الصعيد الوطني بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٠٠، " تتمتع منطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيا بمعـدل تسـجيل ولادة رسـمي بنسـبة عمـرا.

وعلى الرغم من أن المنطقة تعكس مستوى عالٍ من تسجيل المواليد مقارنة بالمناطق الأخرى، فقد لوحظت الفروقات بين المجتمعات الريفية والحضرية وفقًا

٧٧. الأمم المتحدة. (٢٠١٥). أهداف التنمية المستدامة. نيويورك: التقدم المتراجع في الحد من الفقر في المنطقة.

٢٨. بروكينغز. (٢٠١٦ فبراير). استمرار الفقر في العالم العربي. واشنطن: معهد بروكينغز.

۲۹. اليونيسف. (۲۰۱۷). التقرير السنوي ۲۰۱۷: مصر. نيويورك: اليونيسف.

٣٠. اليونيسف. (٢٠١٨، نوفمبر). الأطفال في دولة فلسطين. نيويورك: اليونيسف

٣١. يشير الفقر المتعدد الأبعاد إلى أوجه الحرمان المتعددة على مستوى الأسرة والفرد، ليس فقط فيما يتعلق بالدخل ولكن أيضًا بالصحة والتعليم ومستوى المعيشة. انظر على سبيل المثال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١٩) مؤشر الفقر متعدد الأبعاد.

٣٢. اليونيسف. (بدون تاريخ). فقر الأطفال في الدول العربية؛ تقرير تحليلي من إحدى عشرة دولة. نيويورك: اليونيسف.

۳۳.المصدر السابق.

٣٤. الجمعية العامة للأمم المتحدة. (١٩٨٩). اتفاقية حقوق الطفل. المادة ٧. المفوضية السامية لحقوق الإنسان.

٣٥. اليونيسف. (٢٠١٧، ديسمبر). تسجيل المواليد. نيويورك: اليونيسف.

٣٦. بلان انترناشونال. (٢٠٠٩). احصو كل طفل: الحق في تسجيل المواليد. وركينغ المملكة المتحدة: بلان انترناشونال.

۳۷. اليونيسف. (۲۰۱۷، ديسمبر). تسجيل المواليد. نيويورك: اليونيسف.

۳۸. المرجع السابق.

۳۹. المرجع السابق.

٤٠. اليونيسف. (٢٠٠٧). إنوشنتي إنسايت: تسجيل المواليد والنزاع المسلح. مركز إنوشينتي للأبحاث التابع لليونيسف.

لنفس مجموعات البيانات، حيث كان هناك تسجيل ٩٦ ٪ بين المجتمعات الحضرية مقارنة بـ ٨٧ ٪ في المجتمعات الريفيـة. إن هـذا الأمـر يشـير الـى ضعـف الأطفـال في المناطـق الريفيـة. وكمـا لوحـظ أيضـا وجـود فروقـات

التحدي المتمثل في إعادة إصدار هذه المستندات نظرًا لعدم الاحتفاظ بجميع السجلات رقميًا. وبالإضافة إلى ذلك، يوضح التقرير أن اللاجئيـن السـوريين في البلـدان المجاورة يواجهـون تحديات في إصدار شـهادات الميلاد،



شاسعة بيـن البلـدان، إذ كشـف المسـح الديموغرافي والصحي في اليمـن في عـام ٢٠١٣ أن إجمالي تسـجيل الأطفـال في البـلاد يبلـغ ٣١٪ فقـط بمعـدلات منخفضـة تصــل إلـى ١٧٪ بيـن أفقــر فئــات. ٣٠

وتتفاقم التحديات التي تواجه تسجيل المواليد في أوقات الحرب والصراع. يشير أحد التقارير الصادرة عن اليونيسف أن غالبية البلدان التي تقل فيها نسبة تسجيل المواليد عن ٤٠٪ إما تعاني من الحروب أو هي دول شديدة الفقر أو كليهما. وشاهدنا هذا في التحدي أمام تسجيل المواليد في سوريا واللاجئين السوريين. إذ أدى إغلاق وتدمير العديد من مكاتب التسجيل المدني في سوريا الى عدم مقدرة المدنيين من الحصول على شهادات الزواج والولادة، وبالتالي أصبحت العديد من العائلات النازحة داخليًا لا تملك مثل هذه السجلات الرسمية. وتواجه العائلات التي فقدت سجلاتها أيضًا

إما بسبب عدم وجود سجلات لإثبات الـزواج أو عـدم الإلمـام بعمليـات التسـجيل أو التكاليـف الباهظـة. وقـد يقـود هـذه التحديـات اللاجئيـن إلى اللجـوء إلى آليـات التكيـف الخطـرة، مثل شـراء وثائق مـزورة، والتي يمكن أن تعرضهـم لمخاطـر أمنيـة، بمـا فـي ذلـك الاســتغلال."

لقد تم اتخاذ تدابير إيجابية لمساعدة اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان وتركيا من خلال مساعدة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. إذ يمكن للاجئين السوريين في الأردن استخدام شهادة طالب اللجوء التابعة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لاستبدال شهادة الميلاد." وفي لبنان، تم تخفيض تكاليف عن اللاجئين السوريين الذين لم يتمكنوا من تسجيل أطفالهم المولودين في البلاد بين كانون ال ثاني المارع وشباط ٢٠١٨، في غضون فترة قانونية مدتها سنة واحدة." ومع ذلك، لا يزال الأمريمثل تحديًا

Clutterbuck، M.، Cunial، L. et al .٤١. فبراير). تحديد الهوية القانونية للسوريين النازحين. مركز دراسات اللاجئين.

٤٢. المرجع السابق.

٤٣. المرجع السابق.

٤٤. مفوضية شؤون اللاجئين. (٨١٨، أغسطس). لبنان يخفف قواعد تسجيل المواليد للاجئين السوريين. مفوضية شؤون اللاجئين.

٥٥. اليونيسف. (بدون تاريخ). الملامح القطرية: ليبيا. نيويورك: اليونيسف.

٤٦. مفوضية شؤون اللاجئين. (٢٠١٤). حماية الأطفال اللاجئين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مفوضية شؤون اللاجئين.

لمجتمعات النازحيـن واللاجئيـن. وفي حالـة ليبيـا، هنـاك نقص كامل في البيانات المتاحة حول مختلف مؤشرات حماية الطفـل، ومنهـا تسـجيل المولـود، والأمـر الـذي يسلط الضوء على مدى سرعة تأثر الأطفال بمجموعة متنوعة مـن مخـاوف متعلقـة بالحمايـة.

وهناك عامل خطورة مهم آخر أبرزته المفوضية وينص على أن الأطفـال ممــن لا يملكــون تســجيل رســمي هــم معرضين بشكل خاص للمتاجرة لأنهم أكثر عرضة للهجرة والسفر مـن خـلال ممـرات غيـر رسـمية أو غيـر قانونيـة. وتؤكـد المفوضيـة بأن الاطفـال المهاجريـن في بعـض المناطـق الفرعيـة في الشـرق الاوسـط وشـمال افريقيـا يتعرضـون الى حـركات هجريـة مختلطـة، وبالتالى تعرضون لمخاطـر للاسـتغلال الجنسـي والاقتصـادي والاتجار والبيع. ولذلك، فإن ضمان التسجيل الرسمي للأطفال اللاجئيـن لـه قيمـة هائلـة لحمايتهـم.

إن الفشـل في تسـجيل ولادات الأطفـال رسـميًا وبدقـة يجعـل الفتيـات عرضـة بشـكل خـاص للـزواج المبكـر. ويسبب تزوير الأعمار بسبب التناقضات في تسجيل

شهادة الميلاد تعـرض الفتيـات أكثـر للـزواج المبكـر لكـون الانـاث هـم أكثـر عرضـة للـزواج فـي ســن أصغـر. وبالتالي، هنــاك مجموعــة مــن الآثــار الوقائيــة فــي إنفــاذ القوانين لتسجيل المواليد. وفي بعض الحالات، ينبغي مراجعة قوانين وسياسات تسجيل المواليد حتى تضمن الدول عملية تسجيل مفتوحة دون تمييز بيـن الأطفـال المولودين خارج إطار الزواج أو أولئك الذين يولدون من أبويـن لا يمتلكـون أوراق هويتهـم الخاصـة. كمـا يمكـن أن تكون رسـوم تسـجيل المواليـد والعمليـات الإجرائيـة الطويلـة عوائـق أخـرى. ٩

# الأطفال خارج المدرسة والتباين في الحصول على التعليم الجيد

هناك رابط وثيق جدا بين التعليم وحماية الطفل. • في

حيـن أن التعليـم حـق أساسـي مـن حقـوق الطفـل وهـو منصوص عليه في عدد من المواثيق والاتفاقيات، بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (المادة ٢٨ بالتحديـد) ۗ والاتفاقيـة المتعلقـة بوضـع اللاجئيـن، إلا أن حماية الطفـل شـرط اساسـي مـن شـروط ضمـان رفاهيتهم وتنميتهم. إن توفير خدمات التعليم الشاملة ذات الجودة في أي سياق يمكّن الأطفال، بغض النظـر عن عرقهم أو جنسهم أو أصلهم، يمكنهم من متابعة أهدافهـم بشـكل ملمـوس والوصـول إلى إمكاناتهـم. ويمكـن للمـدارس أيضًا أن تكـون بمثابـة روابـط مهمـة لرفاهيـة أوسـع وأشـكال خدمـات دعـم أخـرى. وبالتالي، يساهم الحضور والانتهاء مـن المدرسـة في نمـو الأطفال وإشـراكهم ورفـع مرونتهـم على الصمـود وبالتالي حمايتهم وتحقيق حقوقهم. ۗ

أحرزت معظـم البلـدان في منطقـة الشـرق الأوسـط وشمال إفريقيا تقدمًا كبيرًا نحو زيادة التحاق الأطفال بالمدارس وحضورهم وإتمامهم لها كجزء من التزامها بالأهداف الإنمائية للألفية. إذ يشير أحد التحاليل الشاملة للتعليـم في المنطقـة الـذى اجرتـه اليونيسـف ومعهـد اليونسكو للإحصاء،" والذي يجمع تسع دراسات وطنية حول الأطفال خارج المدرسة في منطقة الشرق

الأوسـط وشـمال إفريقيا (الجزائر وجيبوتي ومصـر والعراق والأردن والمغرب والسودان وتونس واليمـن) الى تحسـن معـدلات الالتحـاق بالمـدارس الابتدائيـة

والإعدادية على حد سواء. وتم إحراز تقدم ملحوظ في تسجيل الأطفال في سن التعليم الابتدائي في جيبوتي والمغرب واليمـن. ويدعـم تقريـر اليونيسـف عـن حالـة الأطفال في العالم لعام ٢٠١٩ هـذه الأدلـة، حيث تبلـغ النسبة المئوية للأطفال دون سـن المدرسـة الثانويـة في

عام ٢٠١٩ في منطقة الشرق الأوسيط وشيمال إفريقيا ١٢٪ للذكور و١٥٪ للإناث. ومن الملحوظ أن هذان الرقمان كانا أقل بقليل من المتوسط العالمي، وهو ١٥٪ للذكور

٤٧. المرجع السابق.

٤٨. إكبات انترناشونال وبلان انترناشونال. (٢٠١٥، أكتوبر). تقرير موضوعي: الاعتداء والاستغلال الجنسي المخفي للأطفال والزواج المبكر والقسري. بانكوك: إكبات

<sup>99.</sup> للاطلاع على المزيد، انظر في: اليونيسف. (٢٠١٣). حق الولادة لكل طفل. عدم المساواة والاتجاهات في تسجيل المواليد. نيويورك: اليونيسف. بلان انترناشونال (٢٠٠٩). احصو كل طفل. الحق في تسجيل المواليد. سري، المملكة المتحدة؛ لان انترناشونال.

انقاذ الطفل. (بدون تاریخ). استراتیجیة التعلیم وحمایة الطفل ۲۰۱۶ -۲۰۱٦. تورنتو: إنقاذ الطفل كندا.

اه. الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٨٩). اتفاقية حقوق الطفل. المادة ٢٨. المفوضية السامية لحقوق الإنسان.

٥٢. انقاذ الطفل. (بدون تاريخ). استراتيجية التعليم وحماية الطفل ٢٠١٤-٢٠١٦. تورنتو: إنقاذ الطفل كندا.

٥٣. مبادرة الأطفال خارج المدرسة. (٢٠١٤، أكتوبر). تقرير إقليمي: عن الأطفال خارج المدرسة. نيويورك: اليونيسف.

عه. اليونيسف. (٢٠١٩). حالة أطفال العالم ٢٠١٩. ٢٣١.

٥٥. مبادرة الأطفال خارج المدرسة. (٢٠١٤)، أكتوبر). تقرير إقليمي: عن الأطفال خارج المدرسة. نيويورك: اليونيسف.

و٦١٪ للإناث. ۗ

ومع كل التقدم الذي تم إحرازه، لا يزال استثناء الاطفال مـن التعليـم يمثـل تحديًـا كبيـرًا في المنطقـة. إذ ترتبـط هـذه الظاهرة بعـدم المسـاواة القائـم على الجنـس وثروة

بالأطفال من المجتمعات الريفية. وكان التسرب من المدارس بين الأطفال في سن التعليم الثانوي مرتفعًا بشكل خاص في ربع بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ووفقاً للتقرير، «كان طفل واحد على الأقل من بين كل أربعة أطفال في سن التعليم الثانوي لا يزال



خارج المدرسـة في عـام ٢٠١٢، وسـجلت أعلى مسـتويات الاسـتبعاد في جيبوتي والسـودان واليمـن». ﴿

وعلاوة على ذلك، تظهر البيئة المدرسية السلبية، التي يطغى فيها العقاب الجسدي والعنف والتسلط، كعامل مهم آخر لفشل الأطفال في المدارس وتسربهم من الدراسة في المنظقة. وإذ يعتبر العنف كأداة تأديبية في المنزل والمدرسة أمرا مقبولا على نطاق واسع في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما يهدد سلامة الأطفال ويسهم في تعرضهم لعوامل خطر متعددة، بما في ذلك الاستغلال. تمتلك المدارس القدرة على أن تكون آلية وقائية عندما يواجه الأطفال بيئة آمنة، حيث يمكن أن يتطوروا فيها بطريقة منظمة وأن يتم دعمهم (خاصة خلال الأوقات العصيبة) وأن يكون لديهم الوصول إلى من يكبرهم سنا ومن يثقون يكون لديهم المهارات الرئيسية التي مـن شأنها أن تسهم في زيادة وعيهم بحقوقهم وتمكينهم. ويقلل العنف المؤسسي مـن إمكانيات المـدارس للحـد مـن

الأسرة والموقع. وبالرغم من وجود أدلة على تقليص الفجوة بين الجنسين من خلال زيادة مشاركة الفتيات في كل مـن المرحلتيـن الابتدائيـة والثانويـة الدنيـا، إلا أنـه لاتزال العديد من البلدان تفضل مشاركة الأولاد.∞ كما سجلت العديد مـن التباينـات المرتفعـة القائمـة على الثـروة في العديـد مـن دول الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيا، مثل تونس (١٩٪ من الأطفال في سن التعليم الثانوي من أفقر شريحة هم خارج المدرسة مقارنة بـ ا في المائة فقط من نفس الفئة العمرية من أغنى شريحة) والسـودان (٤٢٪ مـن الأطفـال مـن أفقـر الأسـر مقارنـة فقط ٣ ٪ من الأطفال من أغنى الأسر). ◘ مما يؤكد أيضًا ضعف الأطفال في المجتمعات الريفية. ويعتبر عدم المساواة في الحصـول على التعليـم وجـودة التعليـم مـن التحديات الرئيسـية التي تواجـه حضـور الأطفـال الي المـدارس وانهائهـا. حيث تم تسـجيل أعلى معـدلات التسرب من التعليم الابتدائي على وجه التحديد في أفقر بلدان المنطقة، والتي صاحبها مخاطر إضافية مرتبطة

٥٦. المرجع السابق.

۷ه. المرجع السابق.

۸ه. المرجع السابق.

o. ۱. Landgren . (۰۰۰ ، فبرایر). البیئة الوقائية: دعم التنمية لحماية الطفل. بالتيمور: مطبعة جامعة جونز هوبكنز.

٦٠. اليونسكو. (بدون تاريخ). التعليم: عدد الأطفال والمراهقين والشباب في سن المدرسة الابتدائية والثانوية.

١٦. المرجع السابق.

٦٢. اليونيسف. (٢٠١٨). مبادرة أطفال الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خارج المدرسة: ورقة وقائع إقليمية ٢٠١٨.

ضعف الأطفال، بما في ذلك الاستغلال الجنسي.

ووفقًا لأحدث البيانات الصادرة عن اليونسكو في عام ، ووفقًا لأحدث البيانات الصادرة عن اليونسكو في عام ، ٢٠١٨، قُدِّر أنه في الدول العربية، كان هناك ١٥٠٥،٥٥٥ من الأطفال والمراهقين والشباب في سن المدرسة كان الرقم أقل، ومع ذلك كان لا يزال هناك ٧٨٠،٨٩٣٧ من أطفال المدارس والمراهقين والشباب في سن المدرسة الابتدائية والثانوية خارج المدرسة." وفي عام الاوسط وشمال أفريقيا معرضون لخطورة ترك المدرسة في المراحل الابتدائية والثانوية."

وبالإضافة إلى التمييز بيـن الجنسـين وجـودة التعليـم وسـوء البيئـات المدرسـية يشـكل عـدم الاســتقرار السياسـي والأزمـات الإنســانية الطويلـة حواجـز رئيسـية أمام الوصول إلى المدرسـة وإكمالهـا. ففي ســوريا مثلا، هنـاك أكثـر من مليوني طفـل (٣٦٪) خارج المدرسـة نتيجـة للصــراع المســـتمر. ومــن بيــن الأرقـام المذكـورة أعــلاه، فإن الفتيـات والأطفـال المتأثريـن فإن الفتيـات والأطفـال المتأثريـن بالنــزاع والأطفـال مــن المناطـق الريفيـة أو الأقليـات هـم أيضـا في خطــورة أعلـى للانقطـاع عــن المدرســة. ولهــذه الأنــواع مــن السخـرسـة. ولهــذه الغــام بـأن محــدوديـة التعليـم هــو بمثابـة ممهــد للــزواج المبكــر وخيـارات اقتصاديـة محــدودة. المبكــر وخيـارات اقتصاديـة محــدودة. المبكــر وخيـارات اقتصاديـة محــدودة. المبكــر وخيـارات اقتصاديـة محــدودة. المبكــر وخيــارات اقتصاديـة محــدودة.

## التعليم المُنقطع بسبب النزاع

إن تعليم الأطفال المتأثرين بالصراع في المنطقة هو مصدر قلق كبيـر وهـو يؤثـر على جيـل كامـل في العديـد من البلدان. فالصراعات التي تحدث في سـوريا والعـراق واليمـن وليبيـا ودولـة فلسـطين والسـودان تُعـرض الأطفـال لمخاطـر شـديدة وتجعلهـم في موقـف ضعـف وتثقـل كاهـل الأنظمـة الضعيفـة فـى البلـدان المجـاورة

التي تستقبل اللاجئين، وبالتالي الأمـر الـذي قـد يـؤدي الى سـحب المنطقـة بعيـدًا عـن بعـض مجـالات التقـدم المحـرز فـى تعليـم الأطفـال على مـدى العقـد الماضـى.

يعيش أكثر من ٦١ مليون طفل في البلدان المتضررة من النزاع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد ثبت أن التعليم في حالات النزاع المختلفة في جميع أنحاء العالم هو عنصر حماية هام جدا للأطفال، بما في ذلك مخاطر الاستغلال الجنسي. إذ يقدم التعليم مكانا آمنا ومنظما لنعلم الطفال وبناء هويتهم ويسمح لهم بالوصول إلى الدعم والشبكة الاجتماعية. بالإضافة إلى بناء وتحسين قدراتهم ومهاراتهم المعرفية. ومع ذلك، فإن تعليم الأطفال المتأثرين بالنزاع في المنطقة أمر مثير للقلق. فوفقًا لما أفادت به اليونيسف في عام ١٠١٥، تم تدمير ما يقرب من ٩٠٠٠ مبنى مدرسي في سوريا والعراق واليمن وليبيا أو تم استخدامها كملاجئ للعائلات التي تهرب من العنف أو قد قامت باحتلالها أطراف النزاع. ﴿

ومن الملحوظ أيضا أن الخوف يمنع العديد من العائلات في هذه البلدان من إرسال أطفالها إلى المدرسة كما يدفع الآلاف من المعلمين إلى التخلي عن وظائفهم. وفقًا لتقارير اليونيسف، فقد أكثر من ٢٫٨ مليون طفل تعليمهم منذ اندلاع النزاع في سوريا. وفي عام ١٠٠٥، لم يتمكن ٤٠٠٠٠٠٠ طفل سوري لاجئ إضافي من الالتحاق بالمدارس في البلدان المجاورة بسبب البنية التحتية التعليمية الوطنية المثقلة بالفقر وصعوبة التكيف مع المناهج المدرسية واللغات المحلية. وما يسهم أيضا في رفع ضعف هؤلاء الاطفال حقيقة أن بعضهم لم يذهبوا إلى المدرسة من قبل، في حين أن آخرين فاتهم ما يصل إلى سبع سنوات من التعليم، مما يزيد أيضا من فرصة تعرضهم لعمل الأطفال والزواج المبكر من فرصة تعرضهم لعمل الأطفال والزواج المبكر وأشكال الاستغلال الجنسي. وتسلط مبادرات مثل وإعلان المدارس الآمنة» الضوء على أهمية إتاحة

٦٣. المرجع السابق.

٦٤. إكبات انترناشونال وبلان انترناشونال. (٢٠١٥، أكتوبر). تقرير موضوعي: الاعتداء والاستغلال الجنسي المخفي للأطفال والزواج المبكر والقسـري. بانكوك: إكبات انترناشـونال.

٦٥. اليونيسف. (بدون تاريخ). برنامج حماية الطفل. نيويورك: اليونيسف

Nicolai، S. and Triplehorn، C .าา). دور التعليم في حماية الأطفال في النزاعات. لندن: معهد التنمية الخارجية.

٦٧. المرجع السابق.

ت. ٦٨. اليونيسف. (٢٠١٥ سبتمبر). التعليم تحت النيران: كيف يحرم الصراع في الشرق الأوسط الأطفال من دراستهم. نيويورك: اليونيسف.

٦٩. اليونيسف. (بدون تاريخ). بيان صحفي: ما يقرب من ه ملايين طفل سوري يحصلون على التعليم على الرغم من أكثر من سبع سنوات من الحرب على الأطفال. نيويورك: اليونيسف.

٧٠. اليونيسف. (٢٠١٥ سبتمبر). التعليم تحت النيران: كيف يحرم الصراع في الشرق الأوسط الأطفال من دراستهم. نيويورك: اليونيسف.

الفرصـة للأطفـال لمواصلـة تعليمهـم حتى في حـالات النـزاع."

#### عمالة الأطفال

ومـن عوامـل الخطـر الاخـرى المهمـة التي تزيـد مـن تعـرض الأطفـال للاسـتغلال الجنسي وهـو الأشـكال الاسـتغلالية لعمـل الأطفـال. إذ تتعـدد اشـكال الروابـط بيـن اسـتغلال الأطفـال لأغـراض العمـل والأغـراض الجنسـية. وغالبًـا مـا تكـون مخفيـة بسـبب عوامـل مثـل العمـل في القطـاع الخـاص، وهـو بعيـد عـن مرئـا العامـة، ونقـص الحمايـة للأطفـال الذيـن يعيشــون ويعملــون في عمالـة في الشــوارع. ويتعــرض الأطفـال المتورطــون في عمالــة الأطفـال للاســتغلال عنــد بحثهـم عــن العمــل وكذلـك

النزاعات والأطفال المهاجرون أو النازحون والأطفال من الأقليات والأطفال المشردين. ويحيط هذه المجموعات خطر إضافي بسبب الجمع بين قابليتهم للضعف مع عملهم. وكثيراً ما يكون هؤلاء الاطفال في أوضاع شديدة الضعف بسبب الحاجة الماسة إلى العمل، وبالتالي عدم القدرة على رفض ظروف العمل الاستغلالية والخطيرة. ومن الأمثلة في المنطقة الخادمات القاصرات، واللواتي يعملن في الخدمة المنزلية ويتم استغلالهن من قبل أرباب العمل.

وبالإضافة لحقيقة أن عمل الأطفال قد يكون عامل خطر للاستغلال الجنسي لهم، يتم تعريف العديد من أشكال الاستغلال الجنسي نفسها أيضًا على أنها أنواع (وأسوأ أشكال) عمل الأطفال. إذ تنص اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ «أن استخدام طفل أو شراؤه أو



عندما يشاركون فيه. ويمهد وضعهم وحاجتهم المالية والإعداد غير القانوني لمشاركتهم في القوى العاملة الطريق لأشكال استغلال وانتهاكات لا يمكن التحدث عنها بسهولة أو الإبلاغ عنها. تتعرض مجموعات محددة من الأطفال العاملين لخطر إضافي من التعرض للاستغلال الجنسي، والتي تشمل الأطفال خارج المدرسة والأطفال من العائلات التي تمزقها

عرضه لأغراض الدعارة أو إنتاج مواد إباحية أو لأغراض إباحية» هي مـن بيـن أسـوأ أشـكال عمالـة الأطفـال. ومـن ثـم فـإن الترابـط بيـن عمـل الأطفـال والاسـتغلال الجنسي وعوامـل الخطـر الأخـرى (مثـل الفقـر والهـروب مـن المدرسـة) هـي مـن العوامـل المعقـدة والراسـخة.

ينص أحد تقارير منظمة العمل الدولية حول العبودية

٧٢. إكبات انترناشونال. (٢٠١٣، أكتوبر). ضعف غير بارز: الروابط بين عمل الأطفال والاستغلال الجنسي للأطفال. سلسلة المجلات الصادرة عن إكبات انترناشونال.

٧٣. البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال-منظمة العمل الدولية. (٢٠٠٨). الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال والمراهقين. استجابة منظمة العمل الدولية. جنيف: IPEC-ILO

٧٤. اليونيسف. (٢٠٠٧). وضع الأطفال في المغرب. التحليل القائم على حقوق الإنسان؛ Humanium. (٢٠٠٧). يونيو، ٢٦). المغرب: الأطفال المحرومون من التعليم.

٧٠. منظمة العمل الدولية. (١٩٩٩، يونيو). اتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال، ١٩٩٩ (رقم ١٨٢). جنيف: منظمة العمل الدولية.

۷۸. التحالف ۸٫۷ (۸٫۷ Alliance). (بدون تاریخ). الموجز الإقلیمی للدول العربیة: ۲۰۱۷ التقدیرات العالمیة للعبودیة الحدیثة وعمل الأطفال. التحالف ۸٫۷

W. إدارة الإحصاءات بمنظمة العمل الدولية. (٢٠١٨). التقرير الثالث: تقرير المؤتمر، المؤتمر الدولي العشرون لخبراء احصاء العمل (جنيف، ١٩٠١-١٩ أكتوبر ٢٠١٨). جنيف: منظمة العمل الدولية.

۷۸. التحالف ۸٫۷ Alliance) (بدون تاريخ). الموجز الإقليمي للدول العربية: ۲۰۱۷ التقديرات العالمية للعبودية الحديثة وعمل الأطفال. التحالف ۸٫۷

الحديثـة وعمالـة الأطفـال على أن ١٫٢ مليـون طفـل قــد شارك في عمالة الأطفال في العالم العربي في عام ٢٠١٦، ومنهـم ١٦٦ ألفًا متورطـون في أعمـال خطـرة. ۗ ومـع ذلك، من الراسخ جيدًا أن هذه الإحصاءات قد لا تعبر عن الواقع، حيث أن عمالة الأطفال غير رسمية إلى حد كبير. وسلّطت منظمة العمل الدولية الضوء على هذه المسألة المتعلقة ببيانات عمل الأطفال في المؤتمـر الدولي العشـرين لخبـراء إحصـاءات العمـل.™ وقـدم المؤتمر التحديات المتعلقة بإحصائيات عمالة الاطفال وقدم توصيات وارشادات متعلقة بطريقة القياس التى تقوم بها الدول. وركز المؤتمر أيضا على عدم وجود إطار إحصائى لقياس العمالة في القطاعات غير الرسمية، ولا سيما قياس الطابع غير الرسمى في الزراعة. وهذا أمر مهم جدًافي لفهم المخاطر التي يتعرض لها الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشهال إفريقيا نظرًا لأن العمـل الزراعي يهيمـن على عمـل الأطفـال في الـدول العربيـة (٦٠٪ فـي عـام ٢٠١٦).™

يشير التصنيف العمري للأطفال المعروفين في عمالة الأطفال في الدول العربية في عام ٢٠١٦ إلى أن ٣٨٪ يقعون ضمـن الفئـة العمرية مـن ٥-١١ سـنة و٣٢٪ في الفئـة العمرية مـن ١٥-١٧ سـنة و٣٠٪ في الفئـة العمرية مـن ١٥-١٧ سـنة. وشـكلت أكبـر فئـة عمريـة أكبـر مجموعـة في العمـل الخطـر. وكان العمـل في القطـاع الحضـري غيـر الرسـمي والزراعـة الموسـمية والعمـل في الشـوارع والعمالة المنزليـة الأشـكال الرئيسـية لعمـل الأطفـال. والعمالة المنزليـة الأشـكال الرئيسـية لعمـل الأطفـال. والعمالة المنزليـة الأشـكال الرئيسـية لعمـل الأطفـال. والعمالة المنزليـة الأسـكال الرئيسـية لعمـل الأطفـال. والعمـال المنزليـة المنزليـة الأسـكال الرئيسـية لعمـل الأطفـال. والعمـال المنزليـة المنزليـة الأسـكال الرئيسـية لعمـل الأحداد. والعمـال المنزليـة المنزليـة

وكان الباقي يعملون في قطاع الخدمات بنسبة (٢٧٪)

والصناعـة (١٣٪).١٨

ومع ذلك، يمكن رؤية بعض التقدم. استنادًا إلى الإحصائيات الوطنية في المغرب في عام ٢٠١٧، كان هناك ٢٤٧٠٠ طفل عامل، ٢٥٪ منهم يقومون بمهام تهدد حياتهم في الزراعة والبناء والتعدين والاحراج والصناعات اليدوية وصيد الأسماك. وفي دولة فلسطين، كانت معدلات البطالة عالية بين الأشخاص من عمرها سنة فأكثر (٢٦,٩٪) وضعف النظام التعليمي ومستويات الفقر المرتفعة وضعف نظام الضمان الاجتماعي من العوامل التي ساهمت في ارتفاع عمل الأطفال في قطاع غزة والضفة الغربية.

بالإضافة إلى ذلك، ومع استمرار النزاع السوري، يدفع الفقر المتزايد للاجئين السوريين في المجتمعات الحضرية في الأردن ولبنان المزيد من العائلات للاعتماد على عمل الأطفال كآلية للتكيف. من الأردن (٢٠١٧) مثلا، لازالت هذه العائلات تعتمد على عمل الأطفال في كسب العيش. وفي أحد الاستطلاعات التي قيمت الأطفال اللاجئون العاملون في الأردن تبين بأن ١٨٩١٪ من جميع الأطفال في الأردن الذين تتراوح أعمارهم بين ه و١٧ عامًا هم من الأطفال العاملين، بأجر أو بدون أجر، ومعظمهم من الذكور (٣٨٨٪). وكان من بينهم ٣٧٥٪ ممن تتراوح أعمارهم بين ه و١٧ سنة، و١٤٦٪ سوريون. أما في لبنان، كان ه٪ من الأطفال اللاجئين السوريين يعملون مع زيادة عدد الأولاد العاملين مقارنة بالفتيات. وشكلت نسبة ٨٢٪ من الاطفال العاملين مقارنة بالفتيات. شوشكلت نسبة ٨٢٪ من الاطفال العاملين أداء نشاط اقتصادي، حيث تعمل الفئة العمرية من ١٥-

۷۹. المرجع السابق

٨٠. منظمة العمل الدولية (بدون تاريخ). عمالة الأطفال في الدول العربية. جنيف: منظمة العمل الدولية.

۸۱. التحالف ۸٫۷ (A,۷ Alliance). (بدون تاريخ). الموجز الإقليمي للدول العربية: ۲۰۱۷ التقديرات العالمية للعبودية الحديثة وعمل الأطفال. التحالف ۸٫۷

۸۲. الهيئة العليا للتخطيط. (۲۰۱۸ r يونيو). بيان صحفي صادر عن الهيئة العليا للتخطيط بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة عمل الأطفال: العمل الخطير للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ۷ و۱۷ سنة في المغرب.

٨٣. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (٢٠١٧). ميزانية الأسرة. رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

٨٤. منظمة العمل الدولية. (بدون تاريخ). تعزيز المعرفة والقدرات لدى الشركاء الثلاث لمعالجة أسوأ أشكال عمل الأطفال في الأرض الفلسطينية المحتلة. جنيف: منظمة العمل الدولية.

٨٥. مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (٢٠١٧، أكتوبر). العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان في أزمة سوريا. نقلا عن هيومن رايتس ووتش (٢٠١٦، أغسطس). "نحن خائفون على مستقبلهم": حواجز تعليم الأطفال اللاجئين السوريين في الأردن، اليونيسـف وبرنامـج الغـذاء العالمي ومفـوض الأمـم المتحـدة السـامي لشؤون اللاجئين. (٢٠١٥). تقييم ضعـف اللاجئين السـوريين في لبنـان.

٨٦. فريق التدخلات النقدية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (٢٠١٨، يوليو). إطار تقييم الضعف في الأردن: تقرير المسح السكاني لعام ٢٠١٧. مفوضية شؤون اللاجئين.

۸۷. مفوضية الأمـم المتحدة لشـؤون اللاجئيـن، اليونيسـيف، وآخـرون. (۲۰۱۸، ديسـمبر). ۲۰۱۸ ۱۸۲۰: تقييـم ضعـف اللاجئيـن السـوريين في لبنـان. رومـا: برنامـج الغـذاء العالمي.

٨٨. مركز الدراسات الاستراتيجية، منظمة العمل الدولية وآخرون. (٢٠١٦، أغسطس). تقرير موجز عن النتائج الرئيسية: المسح الوطني لعمالة الأطفال ٢٠١٦ في الأردن. عمان: مركز الدراسات الاستراتيجية

۸۹. مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اليونيسيف، وآخرون. (۲۰۱۸، ديسـمبر). ۲۰۱۸ ۷ASyR: تقييم ضعـف اللاجئيـن السـوريين في لبنـان. رومـا: برنامـج الغـذاء العالمي.

۹۰. المرجع السابق.

٩١. اليونيسف. (٢٠١٩). حالة أطفال العالم ٢٠١٩. ٣٥٠.

<sup>.</sup> ٩٢. إكبات انترناشونال. (٢٠٦ مارس). السلطة والإفلات من العقاب وعدم الكشف عن الهوية؛ فهم القوى الدافعة للطلب على الاستغلال الجنسي للأطفال.

۱۷ أطـول سـاعات عمـل (۲۰ ساعة/أسـبوع). ۹

وفي عـام ٢٠١٩، قُـدِّر بـأن ٥٪ مـن الأطفـال في منطقـة الشــرق الأوسـط وشــمال إفريقيـا كانـوا منخرطيـن في حالات عمـل الأطفـال، وهو أقـل بكثيـر مـن منطقـة جنـوب الصحـراء الكبـرى الأفريقيـة (٢٩٪)، ولكنـه أعلى مـن جميـع المناطـق الأخــرى التي تـم قياســها في الدولـة تقريـر أطفـال العالـم."

#### القسم الثالث القضايا المُلحة في المنطقة

## التمييز القائم على النوع الاجتماعي

تساهم عدم المساواة بين الذكور والإناث وكذلك التمييز بين الجنسين والتمييز ضد الأقليات في زيادة خطـر الاسـتغلال الجنسي للأطفـال على الصعيد العالمي. وهـذه الفكـرة ليسـت بالجديـدة على منطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا.

أعربت لجنة حقوق الطفل في ملاحظاتها الختامية حول قطر عن قلقها من استمرار تعرض الفتيات للعديد من التصورات والممارسات التمييزية القائمة على النوع الاجتماعي، والتي تبدأ بالتشكل عند الولادة وتستمر مع التقدم في العمر، مع وجود الحد الأدنى من الجهود غير المنهجية المبذولة لإحداث تغيير في هذه المواقف والممارسات. وقد أعربت جهات عدة عن مخاوف مماثلة في المملكة العربية السعودية والمماثلة في المملكة العربية السعودية

والامـارات العربيـة المتحـدة والعـراق. وبالإضافـة إلى تعريض المسـاواة وحقـوق الطفلـة للخطـر على النحـو المنصـوص عليـه في اتفاقيـة حقـوق الطفـل، تنـص لجنـة حقـوق الطفـل، تنـص لجنـة حقـوق الطفـل في تقريـر ٢٠١٦ إلى المملكـة العربيـة السـعودية وتقريـر العـراق لعـام السـعودية وتقريـر العـراق لعـام ما٠٦ على أن التمييزيؤدي الى انتهاك حقـوق الفتيات، بما في ذلك العنف المنزلي والاسـتغلال النفسي والجنسي وسـوء المعاملـة والـزواج المبكـر والقسـري والمؤقـت (زواج المتعـة) ومحدوديـة الوصـول إلى التعليـم.

وضمن الطابع القانوني لدول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تدمج هذه الدول أشكالًا من الشريعة الإسلامية في أنظمتها القانونية، والتي تنظم بشكل أساسي قوانين الأحوال الشخصية. وعلى الرغم من أن القوانين الشرعية لا توضح بنفسها بالضرورة أو بشكل مباشر التمييز ضد النساء والفتيات، إلا أن التفسيرات الذكورية، وبالتالي ممارسة الشريعة الإسلامية تسهم في عدم المساواة والتمييز بشكل منتظم. وبالرغم من أن جميع الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا موقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، إلا أن التمثيل على المستوى الوطني في القانون المحلي وممارسة حقوق الاتفاقية لا يتماشى دائمًا المحلي وممارسة حقوق الاتفاقية لا يتماشى دائمًا المطفل والاستماع إلى أصوات الأطفال والتمييز ضد الفتيات."

بانكـوك: إكبـات انترناشــونال.

٩٣. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٢،٢٠١) يونيو). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية بشأن التقرير الجامع للتقريرين الدوريين الثالث والرابع لقطر. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

<sup>9</sup>٤. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٠١٦، ٢٥ أكتوبر). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية بشأن التقرير الجامع للتقريرين الدوريين الثالث والرابع للمملكة العربية السعودية\*. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

ه9. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٣٠ ـ٢٠١٥) الكتوبيل. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية بشأن التقرير الدوري الثاني لدولة الإمارات العربية المتحدة \*. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

٩٦. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٣٠١٥، ٣ مارس). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية بشأن التقرير الجامع للتقارير الدورية من الثاني إلى الرابع للعراق \*. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

<sup>9</sup>v. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٠١٦، ٢٥ أكتوبر). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية بشأن التقرير الجامع للتقريرين الدوريين الثالث والرابع للمملكة العربية السعودية\*. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

٩٨. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٠١٤، ١٣ يونيـو). لجنة الأمـم المتحـدة لحقـوق الطفـل: ملاحظـات ختاميـة بشـأن التقريـر الجامـع للتقريريـن الدورييـن الرابـع والخامـس لـلأردن. لجنـة الأمـم المتحـدة لحقـوق الطفـل (CRC).

<sup>99.</sup> لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٠١٥، ٣ مارس). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية بشأن التقرير الجامع للتقارير الدورية من الثاني إلى الرابع للعراق \*. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

۰۰۱. Ebersole, L., Hunter, k., et al. (۱۰۰ مايو ۵). المساواة بين الجنسين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: دمج الرجال والفتيان. واشنطن: فريق التدريب العملي في بيت الحرية التابع للجامعة الأمريكية. وثق في (تقرير اليونيسف حول زواج الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا).

١٠١. المنظمة الدولية للدفاع عن الأطفال. (٢٠١٥). نظرة عامة على حالة حقوق الطفل في الدول العربية.

<sup>7.1.</sup> لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٠٦). ٢٠ أكتوبر). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية بشأن التقرير الجامع للتقريرين الدوريين الثالث والرابع للمملكة العربية السعودية. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC). ولجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٠١٤، ١٣ يونيو). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (CRC). ولجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC). ولجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC). ولجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (CRC) ولا التقرير الجامع للتقارير الدورية من الثاني إلى الرابع للعراق. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC). للعراق. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

١٠٣. معهد انعدام الجنسية والإدماج. (بدون تاريخ). الأشخاص عديمو الجنسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. أيندهوفن: معهد انعدام الجنسية والإدماج.

#### حالات خاصة

وحددت تقارير لجنة حقوق الطفل وتقارير الأمم المتحدة والوكالات الدولية أشكالا أخرى للتمييز ضد مجموعات أخرى من الأطفال في المنطقة واعتبرتها نوع من الانتهاكات وقضايا مثيرة للقلق. وتشمل هذه الاشكال التمييز ضد الأطفال الذين ينتمون إلى أقليات عرقية أو دينية والأطفال ذوي الإعاقة والأطفال والمولودين خارج إطار الزواج وأطفال الميول الجنسية المتنوعة والهوية الجنسية والتعبير عن الجنس (SOGIE)، والمعروف أيضًا بالاختصار LGBTQ).

يبحث القسم التالي حالتين خاصتين من شرائح الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشـمال إفريقيا ممن يعانون من تمييز متزايد. وقد تم تضمينها كأمثلة لتوضيح أن التمييزيؤدي إلى تفاقم مخاطر الاستغلال الجنسى على الأطفال.

# الاستغلال الجنسي للأولاد

تشير الأدلة المحدودة المتاحة إلى أن الاستغلال الجنسي للأولاد يمكن أن يمثل ظاهرة مهمة أكثر مما هو معترف به بشكل عام. في حين أن التأثير الهائل للاستغلال الجنسي على الفتيات مقبول على نحو واسع، إلا أن التأثير على الأولاد لا يزال قيد البحث نسبيًا وغير معترف به في التشريعات والسياسات ذات الصلة، ولا يتم التطرق له بشكل عام في وضع البرامج. "كما قد تلعب ثقافة الصمت حول هذه المسألة أيضًا دورًا هاما في إدامة دائرة العنف. هناك حاجة ماسة إلى بيانات حول الاستغلال الجنسي للأولاد على وجه الخصوص في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تمامًا كما هو الحال في مناطق أخرى حول العالم، من

أجل دعـم مواجهـة هـذه الانتهـاكات ومنعهـا. «عندمـا تقـوم الـدول بجمـع بيانـات الانتشــار حـول الاعتــداء أو

الاستغلال الجنسي للأطفال، فإنها عادة ما تقتصر على المراهقات... وهناك شُـح في بيانات الانتشار حول الأولاد.» طبيعة المراهقات الأولاد.» الأولاد.

إن الأدلة حول العنف الجنسي ضد الفتيان والفتيات في المنطقة تكاد تكون شحيحة. ومع ذلك، بينت الدراسات الاستكشافية أن الأولاد يتعرضون للعنف الجنسي، خاصة في الظروف الإنسانية. وكما ذكرنا سابقًا، مـن المرجح عادة أن يتم إرسال الأولاد للعمـل خارج المنازل أكثـر مـن الفتيات بسـبب الأعـراف الثقافيـة

في المنطقة، مما قد يؤدي إلى زيادة تعرض الأولاد العاملين للاستغلال الجنسي. وهناك اتجاهات، سواء من المجتمع أو من الخدمات المختلفة التي تضطر إلى تحديد الأولويات، بأن الأولاد هم أكثر قدرة على «الاعتناء بأنفسهم». وغالبًا ما تعني معايير النوع الاجتماعي أن الأولاد أقـل عرضـة للإشـراف عليهـم، وقـد يتـم وضعهـم بسـذاجة في سـياقات تعتبـر خطيـرة للغايـة بالنسـبة للفتيـات (مثـل العمـل في الشـوارع الغيـر الخاضـع للرقابـة)، وهـذا يحـدث أيضا مـع القليـل مـن الاعتبار لحقيقـة أن الأولاد لا يملكون القـوة على حد سـواء لوقـف الإسـاءة ضدهـم.™

بدءا قد تقلل المعايير الاجتماعية والثقافية في المنطقة فيما يتعلق بالرجولة والشرف من الحماية التي توفرها العائلات للفتيان مقابل الفتيات. وثانياً، قد تمنع هذه المعايير الأطفال من الإبلاغ عن الإساءة عند حدوثها. إن الوصمة الاجتماعية المرتبط بضحية العنف الجنسي من الذكور يعيق الإبلاغ وكذلك الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية بعد وقوع العنف، وبالتالي قد يؤدي الى آثار شديدة على الرفاه والصحة العقلية للناجين منها. يقول أحد المنشورات الرئيسة من مشروع جميع الناجين في عام ٢٠١٨:

Josenhans ، V. ، Kavenagh ، M. ، Smith ، S. ، Wekerle ، C ، ۱.٤ النوع الاجتماعي والحقوق والمسؤوليات: الحاجة إلى تحليل عالمي للاستغلال الجنسي للأولاد. إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم.

ه۱. وحدة الاستخبارات الاقتصادية. (۲۰۱۸). ورقة منهجية الخروج من الظلال: تسليط الضوء على الاستجابة للاعتداء والاستغلال الجنسيين للأطفال -مؤشر مرجعي لـ ٤٠ دولة، لندن: وحدة الاستخبارات الاقتصادية، ٣

١٠٦. مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (٢٠١٧، أكتوبر). العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان في أزمة سوريا. مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

Pawlak, p. and Barker, G .۱۰۷). العنف الخفي: منع ومواجهة الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي على المراهقين. مؤسسة أوك.

١٠٨. مشروع جميع الناجين. (١٨٦، ٦ سبتمبر). "مدمر من الداخل"؛ العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان في سوريا وتركيا. مشروع جميع الناجين.

۱۰. Chynoweth ، S. ، Freccero ، J. ، et al. العنف الجنسي ضد الرجال والأولاد في النزاعات والنزوح القسري: الآثار على قطاع الصحة. تايلور وفرانسيس.

ااا. المرجع السابق. نقلا عن اليونيسف. (٢٠١٧، فبراير). رحلة مميتة للأطفال: طريق الهجرة الأوسط المتوسطي. نيويورك: اليونيسف.

۱۱۳ ، Schmitt, ۷ مايو). الإتجار بالجنس والشباب المثليين. واشنطن، بولاريس.

١١٤. إكبات انترناشونال. (٢٠١٧). إلقاء الضوء على احتياجات الرعاية والتعافي و (إعادة) الاندماج للأطفال المستغلين تجاريا. بانكوك: إكبات انترناشونال.

ەاا. مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (٢٠١٧، أكتوبر). نبقيه في قلوبنا: العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان في أزمة سوريا. مفوضية شؤون اللاجئين.

«إن للعنف الجنسي آثار مدمـرة على الناجيـن الذكـور وأســرهم ومجتمعاتهـم. بالإضافـة إلى الإصابـات الجســدية، تشــمل الآثـار النفسـية قصيــرة وطويلـة المـدى على الناجيـن العـار وفقـدان الثقـة واضطرابـات النــوم والشــعور بالعجـز والارتبــاك والأفـكار الانتحاريـة.»^

وفي داخل سـوريا، سـجلت العديـد مـن الروايـات حـول العنف الجنسي الذي تعـرض لـه الرجـال والفتيـان الســوريون وفــي الــدول التــي لجـأوا اليهــا. ﴿ وأفــادت آخــر الأبحاث بأن قاصرين سـوريين غيـر مصحوبيـن فـي اليونان تم استغلالهم جنسياً مقابل المال والغذاء والملابس، " كما أشارت الدراسة إلى تقييم للاحتياجات أُجِرى في ليبيـا لـ ١٢٢ امـرأة مهاجـرة وطفـلًا أفـادوا بـأن الأولاد يعانـون «أشـكالًا مختلفـة» مـن العنـف الجنسي أثناء الهجرة." ويبين أحد تقارير مفوضية الامم المتحدة لشـؤون اللاجئيـن حـول العنـف الجنسى ضـد الرجـال والفتيان بأن الفتيان من اللاجئين تكلموا عن استغلال جنسي في ظروف عمل غير رسمية في بلدان اللجوء وأن مـا بيـن ١٩٫٥ و٢٧٪ مـن المشــاركين الذكــور فــى ثــلاث عينات منفصلة من الأردن ودولة فلسطين ولبنان أكدوا تعرضهم للتحرش الجنسى أو الاتصال الجنسى كأولاد (بيـن الأعمـار مـن ١٣ إلـي ١٥ سـنة). ٣

# الاستغلال الجنسي لشريحة التوجه الجنسي والتعبير عن الهوية الجنسية من الشباب (SOGIE)

إن الأطفال ممـن يندرجـون ضمـن الجنسي التوجـه الجنسي والتعبير عنن الهوية الجنسية (SOGIE. المعروف أيضًا باسم LGBTQ) هم أكثر عرضة لـلاستغلال الجنسي على مسـتوى العالم. العنسي على مسـتوى العالم. وخطيرة للغاية، وفي أغلب والمراهقين فريدة ومعقدة وخطيرة للغاية، وفي أغلب الأحيان يكونون هؤلاء الاطفال مخفيين وغير معروفين. وفي منطقـة الشـرق الاوسـط وشـمال أفريقيا، يعتبـر المراهقـون ضمـن هـذه الفئـة معرضـون للاعتـداء

والاستغلال الجنسي، وخصوصا خلال النزاع المسلح

كما حدث في سوريا. ﴿ ويرجع ذلك إلى مجموعة متنوعة مـن العوامـل المختلفـة، لا سـيما لأن حياتهـم الجنسـية تميزهم وغالبًا ما يعانون من التمييز من عائلاتهم التي قد تتبرأ منهم أو تطردهم من المنزل. ونتيجة لذلك، قد يجد هؤلاء المراهقون صعوبة في العثور على سكن أو عمل أو الحفاظ عليهما ويفتقرون إلى الحماية والدعم الاجتماعي. وبالإضافة إلى ذلك، قد يمتنع شريحة الاطفال ضمين التوجه الجنسي والتعبيير عنين الهوية الجنسية عن الإبلاغ عن الاستغلال الجنسي بسبب التداعيـات التي تواجههـم مـن الشــرطة أو المســؤولين ممـن قـد يرفضـون حمايتهـم أو الاسـتماع إلى تقاريرهـم عن العنف والاعتداء بسبب ميولهم الجنسية وهويتهم الجنسية و/أو بسبب العنف الإضافي الذي قد يعانون منه نتيجة الإبلاغ. ۗ إذ لا تزال ثلاثة وسبعون دولة حول العالم تحظـر أي اتصـال جنسي مثلي، بمـا في ذلـك العديد من الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.™ وهذا يعنى أن الأولاد الذين يبلغون عن جرائم ضدهم يحاكمون أنفسهم بشكل منتظم بسبب أفعالهـم المثليـة الجنسية-سـواء كانـوا مثلييـن أم لا.™ وهذا أيضا يمنع الاولاد الذين تم استغلالهم جنسياً من الإبلاغ أو طلب المساعدة فعليا.

تعتبر البيانات المتاحة عن الاستغلال الجنسي للأطفال والشباب ضمن هذه الفئة في منطقة الشرق الأوسط وشـمال أفريقيا نادرة للغاية. وعلى الرغم مـن ذلك، قـدم أحـد التقارير بعـض الأفـكار حـول التعامـل مـع الشباب ضمن هذه الفئة. كشف تقرير مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الذي ذكر سابقا حول العنف الجنسي ضـد الرجال والأولاد في الأزمـة السـورية، أن رجال والاولاد شـمن فئـة التوجه الجنسي والتعبيـر عنن الهويـة الجنسـية في سـوريا تعرضـوا للعنف الجنسي مـن قبـل الجماعـات المسـلحة، وقـد تعرضـوا لهـا أيضاً في بلـدان اللجـوء مـن قبـل مختلـف الجناة بمـا في ذلـك في بلـدان اللجـوء مـن قبـل مختلـف الجناة بمـا في ذلـك مساكنهم والجيـران تحت التهديد بالإخلاء أو غيـره مُـلك

۱۱۱. المرجع السابق

١١٧. محو ٧٦ جريمة. (٢٠١٩، ١٤ مارس). ٧٣ دولة تعتبر المثلية الجنسية فيها غير قانونية. محو ٧٦ جريمة (موقع الكتروني).

١١٨. عائلة لكل طفل. (٢٠١٨). رعاية الأولاد المتأثرين بالعنف الجنسي. عائلة لكل طفل

١١٩. مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (٢٠١٧، أكتوبر). العنفُ الجنسي ضد الرجال والفتيان في أزمة سوريا. مفوضية شؤون اللاجئين

۱۲۰. المرجع السابق.

١٢١. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٠١٥، ٣ مارس). الملاحظات الختامية بشأن التقرير الجامع للتقارير الدورية من الثاني إلى الرابع للعراق. الفقرة. ٢٧.

۱۲۲. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (۲۰۱۱، ۲۵ أكتوبر). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية بشأن التقرير الجامع للتقريرين الدوريين الثالث والرابع للمملكة العربية السعودية. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

ى. DeJong. J.، Shepard. B.، et al.۱۲۳ أبريل). الصحة الجنسية والإنجابية للشباب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. واشنطن: مكتب المراالسكانية

من أنواع الاضطهاد. كما واجهت هذه الفئة «وصمات عار مزدوجة» بسبب وضعهم كلاجئين وبسبب ميلهم الجنسية. وأفاد المشاركون الجنسي و/أو هويتهم الجنسية. وأفاد المشاركون في التقرير أيضًا بأن اللاجئين من هذه الفئة يواجهون تهديدات يومية بالعنف والاستغلال الجنسي غالبا في مكان العمل بسبب وضعهم غير القانوني في بلدان اللجوء. وأشار التقرير الى أن بعض اللاجئين قالوا بأن «الجنس من أجل البقاء» هو شكل من أشكال دفع الإيجار السكني، مما يسلط الضوء على تزايد خطر تعرضهم للعنف والاستغلال الجنسي.

ذكرت الملاحظات الختامية للجنة حقوق الطفل بشأن التقرير الجامـع للتقارير الدوريـة مـن الثاني إلى الرابـع للعـراق عـن قلـق بشـأن أطفـال يشـتبه فـي أنهـم مـن المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي والمتحولين جنسيا. إذ يتعرض هؤلاء الأطفال للتمييز من قوات الشرطة والمحاكم. كما يذكر التقرير أن شباب ضمـن شريحة التوجه الجنسى والتعبير عنن الهوية الجنسية هـم معرضـون للتعذيب وحتى أنهـم مهدديـن بالمـوت. " وفي المملكة العربية السعودية أيضا، يتعرض الأطفال مـن المثليات والمثليين ومزدوجي الميـل الجنسى والمتحوليان جنسيا ومزدوجي الجناس للتميياز المستمر, وهو ما أعربت لجنة حقوق الطفل عن قلقها المتكرر تجاهه للدولة. " وتسلط هذه النتائج الضوء على ضعف هذه المجموعة المحددة من الأطفال والدعوة إلى ضرورة بـذل جهـود خاصـة لضمـان حمايتهـم داخـل المنطقة.

### معايير النوع الاجتماعي الراسخة

يتعـرض كل مـن الفتيـات والفتيـان إلى مجموعـة مـن المعاييـر الجنسـانية الراسـخة وغيـر المرنـة التي تفرضهـا المجتمعـات والثقافـات. فبشـكل عـام، يتـم التعامـل مـع الأولاد والبنـات بشـكل مختلـف تمامًـا، ويُطلـب منهـم حسـب التقاليـد أن ينتسـبوا إلى أدوار محـددة. وحتى أن العواقـب التي تواجههـم نتيجة لقـرارات معينـة يتخذونهـا

أو الظروف التي وقعـوا فيهـا هي أيضًـا موجهـة نحـو النـوع الاجتماعي. إذ تؤثـر المحرمـات في مناقشـة الأمـور الجنسية والجنس بشكل مختلف على الفتيان والفتيات في منطقة الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيا. " فبشـكل عـام. يُتوقـع مـن الأولاد أن يكونـوا ذكورييـن ومهيمنيـن،

بينما يُتوقع من الفتيات أن يخضعن ويأخذن دور حراس «طهارتهن/عذريتهـن،» وبالتالي تؤدي هـذه الادوار الى خلـق اختـلالات في القـوة ونتائـج خطيـرة لـكلا الجنسـين والهويـات الجنسـية المختلفـة. قـد تـؤدي أوجـه عـدم المسـاواة العالميـة هـذه بالإضافـة إلى بعـض الهيـاكل الاجتماعية والثقافية إلى زيادة الخطـرأو تأييد الاستغلال الجنسـي للأطفـال لكونهـا تعـزز فكـرة وجـوب سـيطرة الرجـال على النسـاء والفتيـات جنسـياً.

وتوجد أيضًا العديد من المواقف السلبية تجاه النساء والأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وكثيرًا ما يتخذ أفراد الأسرة الذكور قرارات تتعلق برعاية الأسرة والطفل من جانب واحد وفي كثير من الأحيان دون تمكين الأطفال من المشاركة في ذلك عن قصد. وتؤثر القيـم الذكوريـة أيضًـا على التنشـئة الاجتماعيـة للفتيات والفتيان وتؤثر في النهايـة على كيفيـة ظهـور العنف الجنسي في الفتيات مقابل الأطفال الاولاد. ومـن الأمثلـة على ذلـك وجـود التوقعـات الثقافيـة حـول الطفل الذكر، حيث يُعتبر الفتيان أقل عرضة للاستغلال مـن الفتيـات، وبالتالي فـإن الانتهـاكات التي تواجههـم قد تبقى غير مكتشفة. ◘ ولذلك، هناك حاجة ماسة إلى بذل جهود أكبر على المستوى الإقليمي للتصدى لهذه الفكرة. وتعانى المنطقة أيضًا مـن عـدم المسـاواة بيـن الجنسين. فعلى الرغم من تحقيق بعض التقدم لتعزيز وضع المـرأة في منطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيا، إلا أن هناك انتكاسات كبيـرة. إذ ينتشـر العنـف القائم على النوع الاجتماعي على نطـاق واسـع وتبلـغ مشاركة الإناث في القوى العاملة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تقريبا ٢٠,١٩٪ فقط في عام ٢٠١٩٫٣ وبالإضافة إلى ذلك، في حين أن غالبية دول المنطقة

ه١٦. إكبات انترناشونال. (٢٠١٨، ٥ يونيو). الإطار الاستراتيجي من يوليو ٢٠١٨ -يونيو ٢٠١١. بانكوك: إكبات انترناشونال

Γ۱. قاعدة بيانات منظمة العمل الدولية LOSTAT. (۲۰۱۹، سبتمبر). معدل المشاركة في القوى العاملة. الإناث (٪ من الإناث في الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر) (تقدير نموذجي لمنظمة العمل الدولية). جنيف: منظمة العمل الدولية.

١٢٧. الأمم المتحدة. (١٩٧٩. ١٨ ديسمبر). اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. جديد: الأمم المتحدة. سلسلة المعاهدات.

۱۲۸.اليونيسف. (۲۰۱۷، سبتمبر). تحليل وضع الأطفال في الأردن: ملخص. نيويورك: اليونيسف وإكبات انترناشونال وحماية الاطفال-إكبات هولندا. (۲۰۱۸، يونيو). دراسة عالمية حول الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة: تقرير إقليمي. بانكوك: إكبات انترناشونال.

١٢٩. المكتب الإقليمي لليونيسـف في الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا والمركـز الدولي لبحـوث المـرأة. (٢٠١٧، نوفمبـر). زواج الأطفـال في الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا. نيويـورك: اليونيسـف.

#### لوم الضحية

تمثل القواعد الاجتماعية في المنطقة حول «العفة» و «العذرية» مسألتين ملحتين ترتبطان ارتباطًا وثيقًا بموضوع الاستغلال الجنسي للأطفال، ويمكن تسليط الضوء عليهما من منظور التمييز بين الجنسين. حيث يمكن اعتبار فقدان العذرية بمثابة إهانة للأسرة حتى في حالات الاعتداء الجنسي و/أو الاستغلال، وتدفع الضحايا من الفتيات ثمنًا مختلفًا تمامًا عن الأولاد. وفي مثل هذه الحالات، يفوق «شرف العائلة» حقوق الفتيات ويصبح هو بحد ذاته «القضية» بدلاً من الإساءة والاستغلال. إذ تنظر قوانين العقوبات في العديد من البلدان، بما في ذلك الأردن والعراق، ما يسمى «الدوافع العاطفية» عوامل مخففة في قضايا الجرائم ضد النساء والفتيات، بما في ذلك القتل. التحالية التحالية النساء والفتيات، بما في ذلك القتل. التحالية التحالية النساء والفتيات، بما في ذلك القتل. التحالية التحالية التحالية النساء والفتيات، بما في ذلك القتل. التحالية التحالية التحالية القالية التحالية القالية القالية التحالية القالية ا

ونظرًا للمعايير الاجتماعية الموضحة أعلاه، قد لا يُنظر إلى الفتيات اللواتي يقعـن ضحيـة للاسـتغلال الجنسي على أنهـن ضحايـا على الإطـلاق. ففي كثير مـن الحـالات،

يُنظـر إلى الفتيـات والنسـاء اللواتي يتعرضـن للاعتـداء الجنسى مـن قبـل البعـض على أنهـن مسـؤولات عـن العنف الذي عانوه ويعتقد أنهن قد أهملن في حماية أنفسهن. ۗ وتخفى المحرمات الثقافية المرتبطة بالاستغلال الجنسى للأطفال في المنطقة وثقافة العار التي تلاحق ضحايا الاستغلال الجنسي النطاق الحقيقى للمشكلة وتقـف عائقـا أمـا وصـول الضحايـا إلى الخدمات وبرامج التدخل المحدودة. ويمكن أن يتم إكراه الضحايا من النساء أو الضغط عليهن للزواج من الجناة (كما هو الحال في القانون العراقي™) أو يمكن أن يعاقبن على التورط في علاقة جنسية خارج إطار الزواج في البلـدان التي يتـم فيهـا تبنى الشـريعة الإسـلامية، ومـن الممارســات التي يمكـن تنفيذهــا رداً على الزنــا أو ممارسة الجنس خارج إطار الزواج لجلد والرجم.™ وهذا له تأثير مـزدوج في معاقبـة الضحايـا وردع الآخريـن عـن الكلام-فالضحيـة التي تتعـرض لخطـر اتهامهـا بارتـكاب جريمة جنسية نادرا ما تقوم بالإبلاغ عن سوء المعاملة أو الاستغلال.™

يمكن أن يُعزى لوم الضحايا جزئيًا إلى عدم المساواة في القوة بين الذكور والإناث وبين البالغين والأطفال أيضا. 
وقد تعزز هذه الاختلافات في السلطة بين البالغين والأطفال المشتركة التي والأطفال المتأثرين بالجنس الاتجاهات المشتركة التي تلقي باللوم على الضحايا في العنف الجنسي، وقد تؤدي أيضا الى زيادة حدوث الاعتداء. 
وهناك بُعد إضافي يتعلق بلوم الضحايا بسبب ما تسميه بعض التقارير

٣٠٠. قانون العقوبات الأردني رقم ١٦ لسنة ١٩٠٠، المرأة الفلسطينية والأمن -مجموعة قانونية. تنص المادة ٣٠٠ من قانون العقوبات الأردني على ما يلي: ا-يستفيد من العذر المخفف من فوجىء بزوجته او احدى اصوله او فروعه او اخواته حال تلبسها بجريمة الزنا او في فراش غير مشروع فقتلها في الحال او قتل من يزني بها او قتلهما معا او اعتدى على أحدهما او كليهما اعتداء افضى الى جرح او ايذاء او عاهة دائمة أو موت. ٢-ويستفيد من العذر ذاته الزوجة التي فوجئت بزوجها حال تلبسه بجريمة الزنا او في فراش غير مشروع في مسكن الزوجية فقتلته في الحال او قتلت من يزني بها او قتلتهما معا او اعتدت على أحدهما أو كليهما اعتداء افضى الى جرح او ايذاء او عاهة دائمة أو موت

۱۳۱. قانون العقوبات العراقي رقم. ۱۱۱ لعام ۱۹۲۹. المادة رقم ۶۰۹: يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات من فاجأ زوجته او احد محارمه في حالة تلبسها بالزنا او وجودها في فراش واحد مع شريكها فقتلهما في الحال او قتل احدهما او اعتدى عليهما او على احدهما اعتداء افضى الى الموت او الى عاهة مستديمة. ولا يجوز استعمال حق الدفاع الشرعي ضد من يستفيد من هذا العذر ولا تطبق ضده احكام الظروف المشددة.

١٣٢.لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٠١٥، ٣٠ أكتوبر). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية بشأن التقرير الدوري الثاني لدولة الإمارات العربية المتحدة. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

١٣٣. قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ (المعدل في مارس ٢٠١٠). (١٩٦٩). المادة ٣٩٨

١٣٤.دراسات أكسفورد الإسلامية على الإنترنت. (٢٠١٩). الزني.

ه۱۳. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (۲۰۱۵، ۳۰ أكتوبر). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية بشأن التقرير الدوري الثاني لدولة الإمارات العربية المتحدة. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

۱۳۲۱ إكبات انترناشونال. (۲۰۱٦ مارس). السلطة والإفلات من العقاب وعدم الكشف عن الهوية: فهم القوى الدافعة للطلب على الاستغلال الجنسي للأطفال. بانكوك: إكبات انترناشونال.

١٣٧. أنقذوا الاطفال. (٢٠١٣). الجرائم التي لا توصف ضد العنف الجنسي للأطفال في النزاعات. لندن: أنقذوا الأطفال.

١٣٨، إكبات انترناشـونال. (٢٠١٦ مارس). السلطة والإفلات من العقاب وعدم الكشـف عن الهوية: فهـم القـوى الدافعـة للطلب على الاسـتغلال الجنسي للأطفال. بانكوك: إكبات انترناشـونال.

۱۳۹. المرجع السابق.

۱۶۰. إكبات انترناشونال وإكبات لوكسمبورغ. (۲۰۱۱، يناير) المبادئ التوجيهية لمصطلحات لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي. بانكوك: إكبات انترناشونال.

ا٤٤. اليونيسف. (٢٠١٧). حماية الطفل: حماية الأطفال من جميع أشكال العنف والاستغلال. نيويورك: اليونيسف.

۱٤۲. المرجع السابق.

«تخفيض قيمـة» الأطفال مـن منظـور الحقـوق، مما يتـرك مجـالًا للأنشـطة الاسـتغلالية ضـد الأطفال وينتـج عنـه قيـام المعتدين بإلقاء اللوم الاطفال بسبب النظـرة الدونية لهـم في البنية الاجتماعية.™ وقد يلجأ المعتدون غالبًا إلى بعـض الادعـاءات بـأن يقدمـوا «عـذرا» أو أن يبـررون الاسـتغلال بادعائهـم أنهـم إمـا قـد دفعـوا المـال مقابـل ممارسـة الجنـس أو بقولهـم إن هـؤلاء الأطفـال ليسـوا «مجبريـن» على هـذه الأنشـطة الاسـتغلالية.™ وهـم بذلـك ينقلـون اللـوم مـن المعتدين ويضعونـه في النهاية على الأطفـال. وبغض النظـرعن الحجـة، لا يمكن للأطفـال الموافـة على اسـتغلالهم مـن قبـل البالغيـن. ■

#### الأزمات الإنسانية

وكما ذكرنا سابقًا، تعتبر المنطقة حاليًا واحدة مـن أكثـر المناطـق غيـر المسـتقرة فـي العالـم، والتـي تشـهد صراعات وتوترات سياسية مستمرة في ست دول. وهي سـوريا، ودولـة فلسـطين والعـراق واليمـن وليبيـا والسودان، وتشهد أيضا اضطرابات سياسية في عدة دول أخر. ويعيش طفل واحد من بين كل ثلاثة أطفال في البلـدان المتأثرة بالحـرب في المنطقـة (حوالي ٦١ مليون طفـل مـن أصـل ١٦٦ مليـون طفـل). ﴿ وبالإضافـة الى ذلك، وبالتوافق مع التركيبة السكانية للمنطقة التي تم تلخيصها سابقًا، فإن المراهقين والشباب في هذه السياقات هم الأكثر عرضة لمخاطر الحماية مثل زواج الأطفال والتجنيد مـن قبـل الجماعـات المسـلحة وأسوأ أشكال عمالة الأطفال. ۗ ومما يزيد من احتمالية زواج الأطفال مبكرًا والعمل قبل السن القانوني أو في ظـروف اسـتغلالية والتسـرب مـن المدرسـة أو مواجهـة العنف في المنزل وفي المدرسـة والمجتمـع مشـاكل متعددة، مثل صعوبة الحصول على الخدمات الأساسية وزيادة مستويات الفقر والانفصال عن أفراد الأسرة في

المناطـق المتضـررة مـن النـزاع.٣٣

وتعتبـر احتياجـات الحمايـة في المنطقـة بشـكل عـام الناتجـة عـن الأزمـات الإنسـانية أمـرًا بالـغ الأهميـة وفي ذروة الحاجـة لهـا، وهي تتـرك الأطفـال عرضـة للعديـد مـن المخاطـر والانتهـاكات بمـا في ذلك الاسـتغلال الجنسي. فبالإضافـة إلى الدمـار الـذي شـهدته هـذه البلـدان، فـإن وجود الجماعـات الإرهابيـة، مثـل تنظيم الدولـة الإسـلاميـة في العـراق والشـام (داعـش) يسـاهم أيضًـا في تحديـات معقـدة أخـرى تـؤدي إلى انتهـاكات جسـيمـة لحقـوق الإنسـان والطفـل في جميـع أنحـاء المنطقـة. المنطقـة. المنطقـة. المنطقـة. المنطقـة. المنطقـة. المنطقـة. المنطقـة المنطقـقـة المنطقـة المنط

تقدر اليونيسف أنه في عام ٢٠١٩ بوجود أكثر من ٧٠ مليون شخص معرض للخطر في المنطقة، بما في ذلك أكثر من ٣٠ مليون طفل، يحتاجون إلى مساعدة إنسانية. ووفقًا لنداء اليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في كانون الاول من عام ٢٠١٩، فإن المنطقة ولديها أكبر تركيز من الاحتياجات الإنسانية في العالم". وأعلنت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC) حالات الطوارئ من المستوى ٣ في العراق وسوريا واليمن، حيث تشكل سوريا أكبر عدد من اللاجئين على المستوى العالمي وفقًا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ويضاف الى ذلك، اعلان مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية عن الأزمة الإنسانية في اليامي بأنها «الأسوأ في العالم.»

فمنذ اندلاع الحرب في سوريا عام ٢٠١١. اضطر أكثر من نصف السوريين إلى مغادرة منازلهم. وتؤكد المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بأن ٢٫٦ مليون سوري قد فر من البلاد إلى الأردن ولبنان وتركيا ومصر، وبأن ٢٫٦ مليون قد نزحوا داخل الدولة. وتقدر الأمم المتحدة أن ١١ مليون شخص يحتاجون إلى مساعدات إنسانية. بما في ذلك ٤٫٧ مليون طفل. طفل. حيث يواجه

١٤٣.مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (٢٠١٤). حماية الأطفال اللاجئين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مفوضية شؤون اللاجئين.

عًا. مجلس الأمن الدولي. (٢٠١٨، ١٦ مايو). الأطفال والنزاع المسلح: تقرير الأمين العام. مجلس الأمن الدولي.

١٤٥. اليونيسف. (بدون تاريخ). العمل الإنساني من أجل الأطفال ٢٠١٩: الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. نيويورك: اليونيسف.

١٤٦. المرجع السابق.

كا. مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين. (بدون تاريخ). الملخصات الإقليمية: الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. مفوضية شؤون اللاجئين

١٤٨. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة. (٢٠١٨، يناير). خطة الاستجابة الإنسانية. نيويورك: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة.

١٤٩. مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (٢٠١٨). أزمة اللاجئين السوريين. مفوضية شؤون اللاجئين.

١٥٠. اليونيسف. (٢٠٢٠). العمل الإنساني من أجل الأطفال: الجمهورية العربية السورية.

اها. مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (٢٠١٤). حماية الأطفال اللاجئين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مفوضية شؤون اللاجئين

١٥٢. صندوق الأمم المتحدة للسكان. (٢٠١٧، يناير). تقرير الوضع الإقليمي لأزمة سوريا. نيويورك: صندوق الأمم المتحدة للسكان

١٥٣. اليونيسف. (٢٠١٧). حماية الطفل: حماية الأطفال من جميع أشكال العنف والاستغلال. نيويورك: اليونيسف.

<sup>30</sup>ا. اليونيسف، لبنان. (٢٠١٦) المسح الأساسي لحماية الطفل ٢٠١٦ -عرض النتائج الرئيسية ومسودة ورقة النتائج. تمت مشاركتها من قبل نينا كوكول ، خبيرة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي/ حالات الطوارئ عبر الاتصال الشخصي ، ١٧ أغسطس ٢٠١٦ كما ورد في اليونيسف والمركز الدولي لبحوث حقوق الإنسان. (٢٠١٧) . زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا -لبنان موجز قطري. نيويورك: اليونيسف

هها. اليونيسف. (٢٠٢٠). العمل الإنساني من أجل الأطفال.

هـؤلاء الأطفـال في وقـت النـزوح العديـد مـن مخاطـر المتعلقـة بحمايـة الطفـل، بمـا في ذلـك عمـل الأطفـال والـزواج المبكـر والعنـف الجنسي والعنـف القائـم على النـوع الاجتماعي. وقـد يجـد الأطفـال اللاجئـون ملجئ آمنـا مـن النـزاع، إلا أنهـم يقـد واجهـوا في كثيـر مـن الأحيان تجارب مؤلمـة، بمـا في ذلـك العنف والاسـتغلال والنفصـال الأسـرى أثنـاء التنقـل وفـى أماكـن الإقامـة

سـن الثامنـة عشــر.™

نتج عن الصراع الدائر في العراق تشريد ٢٫٦ مليون شخص داخليًا وأجبر ٢٠٦٠ ألف عراقي على طلب اللجوء في الدول المجاورة، بما في ذلك الأردن وإقليم كردسـتان. وتؤكد اليونيسف أنه في عام ٢٠٠٠ كان ٤١١ مليون شخص، نصفهـم مـن الأطفـال، بحاجـة إلى مسـاعدة إنسـانية. وتؤكد اليونيسف أنه في عام ٢٠٠٠ كان ٤١١ مسـاعدة إنسـانية.



المؤقتة. ويشير تقريرا إقليميا صادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان بشأن أزمة سوريا بإن معدلات زواج الأطفال بين السوريين في عام ٢٠١٧ كانت أعلى أربع مرات مما كانت عليه قبل الأزمة. وأكدت اليونيسف أن زواج الأطفال في البلدان المضيفة للاجئين في سوريا قد تضاعف ثلاث مرات في السنوات القليلة الماضية. ويؤكد مسح آخر أجرته اليونيسف عام ٢٠١٦، أنه في لبنان وحدها كانت نسبة ه.٤٪ من اللاجئات السوريات ممن تتراوح أعمارهن بين ٢٠٤ و١٤ سنة قد كن متزوجات قبل

وفي عام ٢٠١٦، كان ما يقرب من نصف الأطفال المشردين داخليًا في جميع أنحاء وسط العراق وإقليم كوردستان لا يزالون خارج المدرسة. وأظهرت الملاحظات الختامية للجنة حقوق الطفل أن الفتيات المشردات داخلياً معرضات بشكل خاص للعنف المنزلي والزواج القسري والمؤقت (زواج المتعة) والزواج المبكر والاستغلال الجنسي.

وفي دولة فلسطين، كان للصراع الدائر فيها آثار مدمرة أيضًا، حيث يحتاج ٢٫٤ مليون فلسطيني إلى مساعدات

١٥٦. اليونيسف. (بدون تاريخ) تكلفة التعليم وفوائده في العراق: تحليل لقطاع التعليم واستراتيجيات تعظيم فوائد التعليم.

۱۵۷.لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (۳٬۲۱۵ مارس). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية بشأن التقرير الجامع للتقارير الدورية من الثاني إلى الرابع للعراق. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

١٥٨.اليونيسف. (٢٠٢٠). العمل الإنساني من أجل الأطفال: دولة فلسطين.

١٥٩. اليونيسف. (٢-١، ٢٩ يناير). العمل الإنساني من أجل الأطفال ٢٠١٩-٢٠١٠: دولة فلسطين. نيويورك: ريليف ويب

ـــــــ. كما ورد في الأونروا. (٢٠١٧ يوليو ٢٠). فتيات لا عرائس: إنهاء زواج الأطفال في غزة. نيويورك: الأونروا.

١٦١. اليونيسف. (٢٠٢٠). العمل الإنساني من أجل الأطفال: اليمن.

١٦٢. كير. (بدون تاريخ). الأزمة الإنسانية في اليمن. جنيف: كير.

חור.اليونيسف. (רוא. ۲۷ مارس). لو لم تكن في المدرسة: مسارات الأطفال في اليمن [بالعربية الانجليزية]. نيويورك: ريليف ويب.

٦٢ـ مكتب تنسيق الشـؤون الإنسـانية للأمـم المتحـدة. (بـدون تاريـخ). عـن مكتب تنسـيق الشـؤون الإنسـانية في ليبيـا. نيويـورك: مكتب تنسـيق الشـؤون الإنسـانية للأمـم المتحـدة.

إنسانية، بما في ذلك ١٠٠٦ مليون طفل. وحسبما جاء في تقارير اليونيسف عن قطاع غزة، يؤثر الوضع الاجتماعي والاقتصادي والإنساني على الأطفال مما أدى إلى وجود «استراتيجيات التكيف السلبي مثل عمل الأطفال والزواج المبكر». وفي نهاية عام ٢٠١٥، يؤكد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أنه كان ٢٣,٧ في المائة من مجمـوع السـكان المتزوجين في قطاع غزة قد تزوجـوا وهـم أطفال.

وتعتبر اليمـن مـن أسـوأ الكـوارث الإنسـانية التي شـهـدها العالـم، حيث يحتـاج أكثـر مـن ٢٤ مليـون شـخص للمسـاعدات الإنسـانية، بمـا في ذلك ١٢,٢٤ مليـون طفل. الكدت منظمـة كيـر أن النسـاء والفتيـات اليمنيات يتعـرضن بشـكل خـاص لخطـر متزايـد مـن العنـف والاســتغلال. ورصـدت فرقـة العمـل القطريـة للرصد والإبلاغ في اليمـن عن مقتـل أو تشـويه أكثـر مـن ١٧٠٠ طفـل منـذ بدايـة النزاع، وتـم تجنيـد أكثـر مـن ٢٠٠٠ فتـى في القـوات والجماعـات المســلحة، في حيـن أن قرابـة مليوني طفـل يمني هـم خـارج المدرســة. المــــــــة

أما في شمال إفريقيا، فتواجه ليبيا عواقب مدمرة وانهيارًا تامًا لأنظمة حماية الدولة وسيادة القانون، مما أدى إلى عواقب اجتماعية واقتصادية خطيرة على الشعب الليبي. ووفقًا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، نزح قرابة ٢٥٢,٥٧٢ شخصًا ليبيًا داخليا حتى تاريخ أذار ٢٠٠٠، وتواجه ليبيا تحديًا آخر، ليبيًا داخليا حتى تاريخ أذار ٢٠٠٠، وتواجه ليبيا تحديًا آخر، من سوريا والسودان وإريتريا وفلسطين والصومال والعراق وإثي عم المتاحة. وغالبًا ما تزيد الفرص الأكبر للهجرة القسرية وانفصال الأسرة وانخفاض الإشراف على البالغين والفقر أثناء النزاع، وبالتالي زيادة فرص

تعـرض الأطفـال للعنـف والاسـتغلال.™ وأخيـرًا، يمكـن أيضًـا اسـتخدام العنـف والاسـتغلال الجنسـي كأســلوب

من أساليب الحرب، التي لها نتائج مأساوية على سلامة الأطفال ورفاههم.™

يصعب دائما توثيق البيانات المتعلقة بالعنف الجنسي في مثل هذه الأزمات الإنسانية. ومع ذلك، توجد بيانات محدودة تسلط الضوء على الحقائق المروعـة للأطفال الذين يتعرضون للعنف الجنسى في الأوضاع الإنسانية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ففي سوريا مثلا، تم اجراء ما مجموعه ٩٨ تقريرًا موثق بیـن نوفمبـر ۲۰۱۳ ویونیـو ۲۰۱۸، ۹۵ منهـا شـملت حـالات لفتيات كانت أعمارهـن ثمانى سـنوات، بالإضافـة إلى ثلاثة فتيان تراوحت أعمارهم بين ١٢-١٦ عامًا.™ وتضمنت هـذه الانتهـاكات ضـد ٩٨ طفـلا الاغتصـاب والـزواح القسـرى مـن المقاتليـن المسـلحين والاتجار/الاسـتعباد الجنسى والاعتداء، وكانت هذه الحالة وغيرها قـد نسبت إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والقوات الحكومية وهيئة تحرير الشام التي تقودها جبهـة النصـرة.™ وقـد تعـرض كل مـن الفتيـان والفتيـات لأشكال مختلفة مـن العنـف الجنسـي فـي سـوريا مـن قبل القوات الموالية للحكومة. وقد أعيد بعض هؤلاء الناجيـن إلى مجتمعاتهـم ليوصمـوا بعـد ذلـك بأنهـم «ضحايا للاغتصاب» في محاولة لتشجيع عائلاتهـم على رفضهـم.™ ففي هـذه الحالـة، تـم اسـتخدام العنـف الجنسى عمدا لجلب العار إلى الأسر وربما كإجراء لإجبار الناس على ترك منازلهـم.

نشــر مجلــس الأمــن الدولي في شــهر حزيــران عــام ٢٠١٩ تقريــرًا عــن الأطفــال في النزاعــات المســلحة، ســلط

ه١٦. مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين. (٢٠٢٠ فبراير). آخر تحديثات المفوضية: ليبيا.

١٦٦. المرجع السابق.

١٦٧. اليونيسف. (٢٠١٨، يناير). العمل الإنساني من أجل الأطفال ٢٠١٨: نظرة عامة. نيويورك: اليونيسف

۱٦٨. المرجع السابق.

١٦٩. الأمم المتحدة. (٢٠١٧، ١٥ مايو). العار والوصمة الاجتماعية جزء لا يتجزأ من منطق العنف الجنسي كتكتيك للحرب، كما ابلغ مستشار خاص لمجلس الأمن في وقت يطلب المتحدثون فيه الاعتراف بالناجين. نيويورك: الأمم المتحدة

٧٠. مجلس الأمن الدولي. (٢٠١٨، ٣٠ أكتوبر). الأطفال والنزاع المسلح في الجمهورية العربية السورية: تقرير الأمين العام. مجلس الأمن الدولي.

۱۷۱. المرجع السابق.

۱۷۲. المرجع السابق.

١٧٤. المرجع السابق ١٧.

۱۷۵.المرجع السابق ۲۵.

۱۷۱. المرجع السابق ۲۷.

۱۷۷. المرجع السابق ۲۷.

۱۷۸. المرجع السابق ۳۰.

٧٧. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٣٠٥، ٣٠ أكتوبر). الملاحظات الختامية بشأن التقرير الدوري الثاني لدولة الإمارات العربية المتحدة. ٨.

٨١. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (١٠١٥) ه مارس). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: مُلاحظًات ختامية بشأن التقرير المقدم من العراق بموجب الفقرة ١ من المادة ١٢ من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في الدعارة وفي المواد الإباحية. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

فيه الضوء على الانتهاكات والأرقام المتعلقة بحالات العنف الجنسي التي تم التحقق منها ضد الأطفال من شـهر كانـون الثاني الى كانـون الاول ٢٠١٨.

وفي العراق، لم تكن هناك حالات من العنف الجنسي ضد الأطفال تم التحقق منها، والتي نسبها التقرير إلى وصمة العار والخوف من القصاص.™ وفي ليبيا أيضا لم يتم التحقق من حالات عنف جنسي، ولكن اشار التقرير إلى أن «الأطفال اللاجئين والمهاجرين تعرضوا للإيذاء الجنسي، بما في ذلك الدعارة القسرية والاستغلال الجنسي في ظروف قد تصل إلى العبودية الجنسية.»™

أما في السودان، كان هناك ٦٨ حالة تم التحقق منها من تعرض الفتيات للعنف الجنسي، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٥٥٪ مقارنة بعام ٢٠٠١, وكانت الحالات التي تم التحقق منها موجودة أيضًا في سوريا، حيث تم تعرضت ٨٣ حالة للزواج القسري والاغتصاب والاتجار والعنف الجنسي. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن ٣٠ من هذه الحالات حدثت خارج الفترة المشمولة بالتقرير.

وأخيرًا، يسلط التقرير الضوء أيضًا على كيفية وقوع ٩ حالات تم التحقق منها في اليمـن ضـد الأطفـال الذيـن تتـراوح أعمارهـم بيـن ٩-١٧ عامـا.™

#### مظاهر الاستغلال الجنسي القسم الرابع للأطفال

# استغلال الأطفال في الدعارة

عند البحث عن البيانات والإحصاءات والتقارير عن انتشار استغلال الأطفال في الدعارة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يصبح من الجلي وجود اشارات موثقة الى حدوث هذه القضية في العديد

من دول المنطقة بالرغم من قلة البيانات والتقارير حول حجم المشكلة. إذ تشير التقارير المتعلقة بالدعارة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى إشراك الفتيات، ولكن نادراً ما يتم البحث عن نطاق المشكلة والنسبة المئوية للأطفال (بما في ذلك الأولاد) المشاركين مقارنة بالبالغين وتوثيقها. ومع ذلك، فإن الأدلة حول حجم وخطورة عوامل الخطر المتعددة والأسباب الجذرية في جميع أنحاء المنطقة كافية لجذب الانتباه إلى هذه القضية.

إن الوضع القانوني للدعارة وما إذا كانت أفعال معينة (أي تقديم أو شراء الخدمات) يتم تجريمها أو عدم تجريمها أو تقنينها. يشير الى تغير الديناميات المتعلقة بمن يرتكب جريمة أو جنحة. وبالتالي يمكن أن يؤثر ذلك على كيفية حماية الأطفال الذين يشاركون في هذه التجارة أو المعرضين للخطر. تساهم طبيعة الدعارة المحظورة داخل المنطقة والعار المرتبط بأي شخص متورط فيه، وكذلك في طبيعته «السرية،" في نقص الإبلاغ عن حالات الاستغلال الجنسي للأطفال. يساهم لخوف من الإبلاغ كذلك في الطبيعة السرية للمشكلة. حيث يتعرض ضحايا الاعتداء والاستغلال الجنسي لخطر اتهامهم بارتكاب جريمة جنسية وحتى الحكم عليهم بالعقاب في عدة دول في المنطقة بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة والعراق. ﴿ وكذلك

يمكن أن تُحرم الفتيات اللواتي يتاجر بهـن في الدعـارة مـن حريتهـن لحمايتهـن مـن الانتقـام بسـبب جلـب العـار لعائلاتهـن ومجتمعاتهـن، كمـا هـو الحـال في العـراق.™ وحتى لـدى إطـلاق سـراحهن، تجـد هـذه الضحايا صعوبـة في الحصـول على المسـاعدة والدعـم وبالتالي يمكـن أن يصبحـن عرضـة لإعـادة الاتجـار والاسـتغلال.™

يخلق النزاع طلباً على الدعارة، والتي تؤدي الى استغلال الأطفال. إذ يشـير تقريـر وزارة الخارجيـة الأمريكيـة لعـام

۸۱. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (۲۰۱۵، ه مارس). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية بشأن التقرير المقدم من العراق بموجب الفقرة ۱ من المادة ۱۲ من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في الدعارة وفي المواد الإباحية. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

۱۸۲. المرجع السابق.

١٨٣. وزارة الخارجية الأمريكية. (٢٠١٩، يونيو). تقرير الاتجار بالبشر: ليبيا. منشورات وزارة الخارجية الأمريكية.

١٨٤. وزارة الخارجية الأمريكية. (٢٠١٩. يونيو). تقرير الاتجار بالبشر: اليمن. منشورات وزارة الخارجية الأمريكية.

۱۸۵.لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (۲۰۱۵، ه مارس). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية بشأن التقرير المقدم من العراق بموجب الفقرة ۱ من المادة ۱۲ من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في الدعارة وفي المواد الإباحية. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

۱۸۱. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (۲۰۱۵ مارس). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية حول التقارير الدورية من الثاني إلى الرابع للعراق. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

۱۸۷. مركز فرانســوا كزافييـه باغنـود للصحـة وحقـوق الإنســان في جامعـة هارفـارد. (۲۰۱٤. ينايـر). لـم يعــد هنـاك وقــت: بقـاء الأطفـال اللاجئيـن الســوريين في لبنــان. ماساتشوســتس: مدرسـة هارفـارد للصحـة العامـة.

٢٠١٩ بشأن الاتجار بالأشخاص إلى حلقات الدعارة في ليبيا التي تجبر النساء والفتيات من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ونيجيريا على بيوت الدعارة في ليبيا. وفي اليمن، تم الابلاغ عن وجود حالات استغلال الجنسي للفتيات اليمنيات في فنادق ونوادي محافظات صنعاء وعـدن وتعـن. □

أثارت لجنة حقوق الطفل في ملاحظاتها الختامية حول العراق مخاوف من تباطؤ الدولة ايجاد الحلول والأسباب الجذرية التي تؤدي إلى الاتجار بالأطفال واستغلالهم، بما في ذلك في الدعارة. وعبرت اللجنة عن قلقها حول حالات مثل البلاغات عن الإتجار بالأطفال في دور الأيتام العراقية من قبل الموظفين لغرض الدعارة القسرية. وأشار أحد تقارير حول بقاء الأطفال اللاجئين السوريين في لبنان، «لم يعد هناك وقت»، إلى الاحتياجات الماسة والفقر والعزلة الاجتماعية للاجئين السوريين في لبنان، الأمر الذي أدى إلى انخراط النساء والفتيات السوريات في حلقات الجنس في وادي البقاع وطرابلس وضواحي بيروت. «

ويساهم الإفلات من العقاب في وقت انهيار سيادة القانون وهياكل إنفاذ القانون في الدول في زيادة هذه الحوادث، لا سيما خلال أوقات النزاع. ويزداد الوضع خطورة عند تفشي الفساد وانخراط موظفو إنفاذ القانون في البحث عن الأنشطة غير المشروعة بما في ذلك الاستغلال الجنسي. حيث تم الابلاغ، على سبيل المثال، عن روايات لحراس الشرطة في كردستان (تسمى حراس الآسايش) التي تسمح للرجال بدخول مخيمات اللاجئين لممارسة الجنس مع الفتيات اللاجئات مقابل الحصول على أذونات لمغادرة المخيم. السيات مقابل الحصول على أذونات لمغادرة المخيم.

ورصدت أخبار متناقلة عن مشاركة النساء اللاجئات في الجنس من اجل البقاء في أحد الدراسات حول اللاجئين السوريين في لبنان، وبالإضافة الى ممارسة الجنس مع عمال الإغاثة مقابل قسائم غذائية أو خدمات إنسانية.

بحثت منظمة سـوا في تقريرها حـول «الاتجار بالنساء والفتيـات الفلسـطينيات والبغـاء القسـري: أشـكال العبودية الحديثة»™ عـن الاتجار والإكـراه على الدعارة في القدس والضفة الغربية وغـزة. ويشير التقرير الى وجود الاتجار والبغـاء بالرغـم مـن أنهـا ليسـت معقـدة وغيـر منظمـة. تصبـح النسـاء والفتيـات المعنيـات محاصـرات دون وسـيلة للهـروب. إذ وردت قصـص للنسـاء اللواتي أجبـرن على ممارسـة البغـاء في التقريـر الـذي سـلط الضـوء على وصمـة العـار والرفـض التي تطـارد الضحايـا وعلى الرغم مـن أن هـذه الروايات حـول النسـاء البالغـات، اشـار عـدد قليـل منهـن عـن التـورط في سـن مـا قبـل الثامنـة عـشــر.™

ومع تدهور الاقتصادات في المنطقة وزيادة عدد الطفال «في الشوارع» في العديد من البلدان، تزداد خطورة انجذاب هؤلاء الأطفال إلى الدعارة والاستغلال الجنسي. أدى الوضع الاقتصادي في مصر، على سبيل المثال، والذي تدهور بعد الربيع العربي، إلى زيادة عدد الأطفال الذين يعيشون ويعملون في الشوارع ممـن أصبحوا عرضة لعوامـل الخطـر التي لا تعـد ولا تحصى بمـا في ذلك الاستغلال الجنسي والدعارة. أكما تم توثيق الأنشطة غير المشروعة بما في ذلك الدعارة بين الفتيات المراهقات اللاجئات اللبنانيات والسوريات في الشوارع (مـن أعمـاره١-١٧ سـنة) في لبنان وفقاً لدراسة منظمـةالعمـل الدوليـةحـول أطفـال الشـوارع في لبنـان. أم

۱۸۸. وزارة الخارجية الأمريكية. (۲۰۱۹، يونيو). تقرير الاتجار بالبشر: العراق. منشورات وزارة الخارجية الأمريكية؛ منظمة العفو الدولية. (۲۰۱۸). المحكوم عليهم. النساء والأطفال معزولون ومحاصرون ومستغلون في العراق. Vigaud-Walsh ، F. (أكتوبر ، ۲۰۱۷). الذنب بالارتباط: النساء العراقيات محتجزات ومعرضات للاستغلال والانتهاك الجنسي. ۲.

۱۸۹.مركز فرانسوا كزافييه باغنود للصحة وحقوق الإنسان (۲۰۱۶، يناير) لم يعد هناك وقت: بقاء الأطفال اللاجئين السوريين في لبنان ، بوسطن: مركز فرانسوا كزافييه باغنود للصحة وحقوق الإنسان ، جامعة هارفارد

١٩٠. سوا. (٨٠٠٨، يونيو). الاتجار بالنساء والفتيات الفلسطينيات والبغاء القسرى: أشكال العبودية الحديثة. ورقة إحاطة. القدس: سوا.

۱۹۱. المرجع السابق.

١٩٢. مقالات، المملكة المتحدة. (٢٠١٨، نوفمبر). أطفال الشوارع في مصر.

۱۹۳. منظمة العمل الدولية. (۲۰۱۵، فبرایر). الأطفال الذین یعیشون ویعملون في الشوارع في لبنان؛ الوضع والمقدار.

١٩٤. اليونيسف. (٢٠١٩). حالة أطفال العالم. ١٤٤

١٩٥. الاتحاد الدولي للاتصالات. (٢٠١٩). بيانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للعالم، حسب المناطق الجغرافية ومستوى التنمية.

١٩٦. المرجع السابق.

١٩٧.الاتحاد الدولي للاتصالات. (٢٠١٧). حقائق وأرقام عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام ٢٠١٧. جنيف: الاتحاد الدولي للاتصالات

١٩٨. اليونيسف. (١٠٦، ديسمبر). سلامة الأطفال عبر الإنترنت: التحديات والاستراتيجيات العالمية. مركز إنوشينتي للأبحاث التابع لليونيسف.

١٩٩. مركز العدالة ومنع الجريمة. (٢٠١٦، أغسطس). حماية الأطفال عبر الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

۲۰۰. المرجع السابق.

۲۰۱. ذا ناشیونال. (۲۰۱۸، ۲۲ ینایر). تم التعامل مع ما یقرب من ۸۰۰ حالة من الجرائم الإلکترونیة من قبل شرطة أبو ظبی العام الماضی. ذا ناشیونال.

٢٠٢. حبتور، هـ. (٢٠١٦، ١٠ نوفمبر). المملكة العربية السعودية: أكثر من ٢٠٠٠ إشعار حول "الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت" في ٣ سنوات. الشرق الأوسط.

٢٠٣. منظمة خط مساندة الطفل الدولية. (٢٠٦). واقع جديد: تقرير خطوط مساعدة الطفل عن الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت والاعتداء عليهم من جميع أنحاء العالم. منظمة خط مساندة الطفل الدولية.

على الرغم من المحاولات النشطة للعثور على معلومات حول الأولاد في هذه المراجعة، لم يتم وصف الأولاد في أي بيانات رسمية تتعلق بالاستغلال الجنسي للأطفال في الدعارة.

### الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت

يشير تقرير حالة الأطفال في العالم لعام ٢٠١٩ الصادر عن اليونيسف، بإن واحدًا من كل ثلاثة مستخدمي إنترنت في العالم هو طفل. وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة في العالم هو طفل. وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدمها التكنولوجيا للأطفال والمراهقين بشكل عام، إلا أن عالم الإنترنت قد يمثل أيضًا مجموعة من المخاطر التي يتعرض لها الأطفال. وحسبما جاء في احصاءات الاتحاد الدولي للاتصالات لعام ٢٠١٩، كان هناك التون مستخدم للإنترنت في الدول العربية و٢٨٨ مليون اشتراك نشط في الهواتف المتنقلة. بينما لا تتوفر إحصاءات محددة عن عدد مستخدمي الإنترنت للأطفال في المنطقة، تكشف بيانات الاتحاد لعام ٢٠١٧ أن نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٤ سنة أن نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٤ سنة يستخدمون الإنترنت ٢٠١٤٪ (في الدول العربية).

تكاد تكـون الإحصـاءات معدومـة حـول الاسـتغلال

الأوسط وشيمال إفريقيا، كما أن الفهم العام لنطاق وأهمية القضية هو غير بسيط. ففي أحد التقارير صادر عن اليونيسف عام ١٠١١ حول سلامة الأطفال عبر الإنترنت، تبين أن إفريقيا والشرق الأوسط قد تأخرتا في احداث آليات المراقبة والتنسيق لحماية الأطفال عبر الإنترنت، وهذا ما يبدو عليه الحال الآن. فبدون معرفة الاتجاهات والإحصاءات والطبيعة العامة لمركز الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت في المنطقة، لا يمكن تصميم الجهود الرامية إلى التصدي لهذه الجرائم وفقًا لسياقها.

تشير الأبحاث إلى وجود مجموعة متنوعة من العوامل التي تعيق التقدم في التصدي للاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت والاستجابة له في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. والتي تشمل الحداثة ولتي توفرها التقنيات عبر الإنترنت والتفهم الثقافي حول المناقشات في الجنس ونقص المعرفة فيما يتعلق بأنشطة الأطفال عبر الإنترنت وانتشار الجرائم الالكترونية. وتعتبر الطريقة الني تصنف فيها الجرائم المتعلقة بالاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت ونظرة القانون لها عامل خطورة آخر، حيث لا يتم بالضرورة فصل الجرائم التي تحدث خارج الانترنت. الاكترونية عن الجرائم التي تحدث خارج الانترنت.



- ۲۰٤. المرجع السابق.
- ه-۲. اليونيسف. (۲۰۱۷). حالة أطفال العالم ۲۰۱۷: الأطفال في العالم الرقمي؛ إيبانيز برييتو، آنا. (۲۰۱۷، ديسمبر). الأطفال لا يتمتعون بالحماية الكافية من أخطار العالم الرقمى. جوردان تايمز.
  - ٢٠٦. مركز العدالة ومنع الجريمة. (٢٠١٦، أغسطس). حماية الأطفال عبر الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
- ۲۰۷ مجموعة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالاستغلال الجنسي للأطفال. (۲۰۱٦). المبادئ التوجيهية لمصطلحات حماية الأطفال من الاعتداء والاستغلال الدنس
- .. ٢٠٨.منظمة خط مساندة الطفل الدولية. (٢٠١). واقع جديد: تقرير خطوط مساعدة الطفل عن الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت والاعتداء عليهم من جميع أنحاء العالم. منظمة خط مساندة الطفل الدولية.
- ۲۰۹. تم سن تشريعات محددة بشأن حماية الأطفال عبر الإنترنت من خلال المواد ۳۰۳ و۳۶۵ و۳۶۷ و۳۶۷ من القانون الجنائي وقانون منع ومكافحة جرائم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (المادة ۱۲)، بالإضافة إلى القانون رقم ۱۵-۱۲ المؤرخ في ۲۸ رمضان ۱۶۳۱ الموافق ۱۵ يوليو ۱۲۰۵ المتعلق بحماية الأطفال (قانون حماية الطفل يوليو ۲۰۱۵) كما ورد منظمة خطوط حماية الطفل الدولية (۲۰۱۱). واقع جديد: تقرير منظمة خطوط مساعدة الطفل الدولية عن الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت والاعتداء عليهم من جميع أنحاء العالم. منظمة خطوط مساعدة الطفل الدولية.

الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت ليست متوفرة، إلا أن التقارير الإخبارية تشير الى اتساع نطاق المشكلة بشكل غير متوقع. فعلى سبيل المثال، أفادت وسائل الإعلام أنه في عام ٢٠١٧، حققت شرطة أبو ظبي في ٤٧٧ قضية جرائم إلكترونية (لم يتم الإبلاغ عن عدد الضحايا من الأطفال). ألا بينما زعمت تقارير إخبارية في المملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٦ أن الأمن العام تقوا أكثر من ٢٠٠٠ إشعار متعلق بالاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت في الثلاث سنوات السابقة في البلاد.

,في تقرير صادر عن منظمة خط مساندة الطفل واليونيسف في عام ٢٠١٦، أفادت خطوط مساعدة الطفال في المنطقة أن التنمـر الإلكتروني والتحـرش الجنسي عبـر الإنترنت والخـداع والاسـتدراج والابتـزاز الجنسي هم مصادر قلق رئيسية للأطفال. وبالإضافة إلى ذلك، أفادت خطـوط المساعدة أن لـدى الأطفال امكانيـة وصـول أكبـر إلى الإنترنت مـن خـلال مقاهي الإنترنت. ويعـد هـذا مصـدر قلـق كبيـر لحمايـة الأطفال لأن هـؤلاء الأطفال يقومـون بالوصـول إلى الإنترنت دون معرفـة الوالديـن أو الإشـراف عليهـم.

ومن مصادر القلق المتزايد الذي حدده التقرير الافتقار إلى الهياكل المؤسسية الوطنية التي تعيق جهود الإبلاغ والمحاكمة لأشكال الاستغلال الجنسي عبر الانترنت، وفي هذه الحالات، لا تملك خطوط المساعدة خيارًا كبيرًا سوى الإبلاغ عن هذه الانتهاكات إلى وحدات الشرطة، والتي بدورها ما تفتقر غالبا للوقت والموارد لمراجعة هذه الادعاءات. ومن أمثلة التقدم في هذا الخطوات إيجابية مع الأردن، حيث تم إنشاء وحدة متخصصة للجرائم الإلكترونية في عام ٢٠١٦ داخل إدارة مماية الأسرة. عبرت مديرية الأمن العام (قوة الشرطة) عن تعرض الأطفال للجرائم الإلكترونية بشكل متزايد في الأردن. لذلك تلقت الوحدة تدريباً متخصصاً وعقدت جلسات توعية في المدارس حول مخاطر الاستغلال

عبـر الإنترنـت. وبالرغـم مـن قلـة البيانـات عـن عملهـم. فقـد أبلغـت الوحـدة عـن تعاملهـا مـع ٢١ حالـة مـن حالات الاسـتغلال والاعتـداء الجنسـي فـي عـام ٢٠١٧،

وتعتبر آليات التنسيق على المستوى الإقليمي بين الدول التي يمكن فيها ملاحقة جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت غالبًا ضرورية. ومع ذلك، يمكن أن تختلف المصطلحات الخاصة بالاعتداء والاستغلال الجنسيين للأطفال في التشريعات وبين الخدمات حيث لا تترجم العديد من المصطلحات بسهولة إلى السياق الثقافي. وساعدت مشاريع مثل ترجمة ودمج المبادئ



التوجيهية لمصطلحات حماية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسي في أجزاء معينة من العالم ولكنها لم تتم الى الآن بالغة العربية. ومن النتائج المهمة الأخرى المتعلقة بالمنطقة وجود شراكات ضعيفة مع هيئات إنفاذ القانون والقطاع التكنولوجي.

وعند مراجعة بعض الأمثلة لقضايا محددة على مسـتوى الدولـة، نجـد الحاجـة ماسـة لجمـع بيانـات

<sup>.</sup>Tl. منظمة خطوط حماية الطفل الدولية (۲۰۱۱). واقع جديد: تقرير منظمة خطوط مساعدة الطفل الدولية عن الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت والاعتداء عليهم من جميع أنحاء العالم, منظمة خطوط مساعدة الطفل الدولية.

۲۱۱. المرجع السابق.

٦٢٢. المرجع السابق: المنظمة العالمية للملكية الفكرية. (بدون تاريخ) قانون المعاملات الإلكترونية. (٢٠١١) ولكن لا يوجد أي تشريع حالي بشأن حماية الأطفال عبر الإنترنت.

٢١٣.مركز العدالة ومنع الجريمة. (٢٠٦، أغسطس). حماية الأطفال عبر الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

۲۱٤. المرجع السابق.

۲۱۵. المرجع السابق.

٢٦٦. وزارة الخارجية الأمريكية. (٢٠١٩. يونيو). تقرير الاتجار بالبشر لعام ٢٠١٩. منشورات وزارة الخارجية الأمريكية.

۲۱۷. المرجع السابق.

ЛЛ. المرجع السابق؛ مجموعة معاهدات الأمم المتحدة. (بدون تاريخ). بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية.

Tidey، C.۲۱۹. روليو). يمثل الأطفال ما يقرب من ثلث ضحايا الاتجار بالبشر ممن تم تحديدهم على مستوى العالم. اليونيسف.

رسمية متناسقة حول الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت. ففي الجزائر مثلا، تم سن قانونًا للجرائم الإلكترونية في عام ٢٠٠٩ يمنح جهات الرقابة الحكومية الصلاحية لمراقبة المواقع الالكترونية المشتبه في نشاطها الغير القانوني. أمام لأطفال بالتواصل مع خطوط مساعدة الأطفال فيما يتعلق بالتعرض لمواد الاستغلال الجنسي لهم والتمر الالكتروني والاستدراج والتحرش الجنسي عبر الإنترنت، ومع ذلك، لم يتم توفير إحصائيات وطنية رسمية في منشور رسمي عن أي من هذه القضايا.

ابلغ خط مساندة الاطفال الوطني في الاردن في عام ٢٠٦٦ عن تلقي مكالمات حول الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت. ومع ذلك، لم يتلق خط المساندة الوطني تدريبًا متقدمًا حول هذا الموضوع، كما أنه لم يقم بتطوير بروتوكولات متخصصة لتوثيق حالات الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت والرد عليها. وعملت الأردن على سن تشريعات حول الجرائم الالكترونية من خلال قانون نظم المعلومات والجرائم الإلكترونية والأمن السيبراني، ومن خلال قانون المعاملات الإلكترونية، ولكن حتى الآن لا يوجد أي تشريع حالي بشأن حماية الأطفال عبر الإنترنت.

قدم أحد أبحاث مركز منع الجريمة المذكور سابقًا بعض الرؤى المثيرة للاهتمام حول التصورات الخاصة

بالمنطقة للأطفال وتفاعلاتهم عبى الإنترنت من خلال سلسلة من المقابلات والمناقشات. حيث اعتبر معظم أصحاب المصلحة الأطفال على أنهم عناصر «مخفية» بدلاً من «نشطة» في المناقشات حول الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت. وتزداد اهمية هذا الامر في ضوء استراتيجيات الحماية عبى الإنترنت الموصى بها للأطفال التي تركز على «المواطنة الرقمية» والاستخدام الإيجابي والاستباقي لتكنولوجيا المعلومات

والاتصالات. وبالإضافة إلى ذلك، يبدو أن هناك نقصًا في فهـم أشـكال الاسـتغلال الجنسـي

للأطفال عبر الانترنت المختلفة، حيث يشير التقرير إلى تركيز ردود أصحاب المصلحة الذين تمت مقابلتهم عادةً على الحالات القصوى من إساءة المعاملة، وتغفل عن الاستدراج والتنمر الالكتروني مثلا. "

وتعتبر هذه التعقيدات الإقليمية مهمة للتطرق لها وهي تؤثر على كيفية التعامل مع الاشكال المختلفة من الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت في المستقبل على المستويين الوطني والإقليمي. ومن الجدير بالذكر إلى أن هذه النتائج إلى جانب النقص الكامل في البيانات عن حالة الاستغلال الجنسي للأطفال على الإنترنت في المنطقة بمثابة عوائق رئيسية لجهود الوقاية والتدخل. وأخيرًا، فإن عدم وجود جهود تشريعية مناسبة ومتفاعلة، والتي تعكس التغير السريع للتكنولوجيا على كل من المستويين الوطني والإقليمي أمر مثير للقلق ويعرقل آليات الاستجابة داخل الدول، إذ أن مثل هذه التشريعات قد يسهم في إثراء إجراءات التحقيق والمُحاكمة.

## الإتجار بالأطفال لأغراض جنسية

إن الاتجار بالأشخاص مصدر قلق مستمر وعاجل في المنطقة. إذ يشير تقرير وزارة الخارجية الأمريكية لعام ٢٠١٩ حول الاتجار بالبشر أأ بانه قد تم وضع الجزائر والعراق والسودان في قائمة مراقبة الفئة ٢٠ والكويت في ٢٠ بينما تم تصنيف السعودية وسوريا في الفئة ٣. تم تصنيف ليبيا واليمن كحالات خاصة تتجاوز الفئات الثلاثة، بسبب البيا واليمن كحالات خاصة تتجاوز الفئات الثلاثة، بسبب النزاعات والأزمات الإنسانية. وبالإضافة إلى ذلك، تعتبر اليمن من الدول القليلة التي ليست دولًا أطرافًا في بروتوكول منع ومعاقبة الاتجار بالبشير، ولا سيما النساء

٣٠٠. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. (٢٠١٤). التقرير العالمي عن الاتجار بالبشر ٢٠١٤. منشورات الأمم المتحدة. صفحة ٤١

٢٢١. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (٢٠١٦). التقرير العالمي عن الاتجار بالبشر ٢٠١٦. منشورات الأمم المتحدة.

٢٢٢. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٠١٤، يناير). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية حول التقرير الدوري الرابع لليمن. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

٢٢٣. وزارة الخارجية الأمريكية. (٢٠١٩، يونيو). تقرير الاتجار بالبشر لعام ٢٠١٩. منشورات وزارة الخارجية الأمريكية.

۲۲٤. المرجع السابق.

ه٢٢.المرجع السابق.

۲۲۱. المرجع السابق.

٢٦٧.مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. (٢٠١٤). التقرير العالمي عن الاتجار بالأشخاص ٢٠١٤. منشورات الأمم المتحدة.

٢٨٨.مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. (٢٠١٦). التقرير العالمي عن الاتجار بالأشخاص ٢٠١٦. منشورات الأمم المتحدة.

۲۲۹. المرجع السابق.

٢٣٠. اليونيسف. (٢٠١٧). رحلات مروعة. الأطفال والشباب يتنقلون عبر البحر الأبيض المتوسط هم عرضة لخطر الاتجار والاستغلال. نيويورك: اليونيسف.

٣٦.مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. (٢٠١٤). التقرير العالمي عن الاتجار بالأشخاص ٢٠١٤. منشورات الأمم المتحدة. ٣٣ المدحد النبيانية

۲۳۲.المرجع السابق.

والأطفال، المكمـل لاتفاقيـة الأمـم المتحـدة لمكافحـة الجريمـة المنظمـة عبـر الوطنيـة. ﴿

تعتبر البيانات الإحصائية الوطنية والإقليمية حول الاتجار بالأطفال في منطقة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا نـادرة، وهي إشـارة بحـد ذاتهـا إلى أن القضيـة لا تحظـى باهتمـام كاف. وكمـا هـو الحـال مـع أشـكال الاسـتغلال الأخـرى، يمتنع الأطفال أيضًـا عـن الإبلاغ عـن حـوادث الاتجـار بسـبب خوفهـم مـن المهربيـن ووصمـة العـار الناتجـة عـن سـوء المعاملـة وكذلـك بسـبب عـدم الثقـة تجـاه موظفي السـلطة.

توفر المنطقة طرق الاتجار المتعددة والمعقدة، حيث يحدث الاتجار داخليًا وعبر الحدود. وتشير سجلات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بأن الاتجار الإقليمي في الشرق الأوسط على وجه التحديد يشكل «الحصة الأكبر من الاتجار بالداخل من مناطق أخرى». ﴿ وَتَشْكُلُ قَنُواتُ الاتجار المركبة هذه عددًا لا يحصى من

التحديات التي تواجه المنطقة، إذ يصبح تعقب هؤلاء الأطفال والمعتدين عليهم تحديًا كبيرًا. ومع ذلك، فإن فهـم هـذه الطـرق المختلفـة والمعقـدة أمـر ضـروري لمكافحـة الاتجـار بالأطفـال لأغـراض جنسـية.

اعتبرت اليمن كبلد مصدر رئيسي، وتحديداً للمملكة العربية السعودية، وكما عبر تقرير لجنة حقوق الطفل إلى اليمن في عام ٢٠١٤ عن مخاوف بشأن الاتجار بالفتيات لأغراض جنسية تحت غطاء الزواج، وحتى قبل النزاع الحالي، كانت اليمن نقطة عبور ووجهة للنساء والأطفال من القرن الأفريقي ممن تعرضوا للاتجار من أجل الجنس والعمل القسري. وتم تصنيف المغرب كمصدر ووجهة وبلد عبور للضحايا المعرضين للاتجار بالجنس. ويث تم توثيق حالات لأطفال مغاربة تم

تهريبهم لأغراض جنسية إلى أوروبا والشرق الأوسط، في حين تم التعرف على أجانب متورطين في الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة داخل الحدود المغربية. "" وفي العراق، تم تسجيل أدلة لبيع أطفال عراقيين الى دول مجاورة وإلى أوروبا لأغراض الاستغلال الجنسي. "" وهناك أيضا اتجاهات أخرى بشأن الاتجار

بالأطفال لأغراض جنسية داخل المنطقة. وكثيرا ما يتم الإبلاغ عن الاستغلال في العمل المنزلي بشكل متكرر، كما يعاني الأطفال المنخرطين في العمل المنزلي المحلي أيضًا من الاستغلال الجنسي. وكما جاء في الموجز القُطري لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في تونس، فإن الطفلات هن عرضة بشكل خاص للعبودية المنزلية والاستغلال الجنسي. وأفادت وزارة الداخلية التونسية أن ٤٤٣ ضحية كانت تحت وطأة الاستغلال الجنسي، وكانت ٢٦ فتاة تونسية ضحية للاستغلال الجنسي في الخارج. أما في المغرب، تم الإبلاغ عن ٤٠٠ طفل من ضحايا الاتجار بين الاعوام ٢٠١٢ و١٠١ ممن تم التعرف على أغلبيتهم على أنهم تعرضوا للاتجار بهدف الاستغلال الجنسي (ومع ذلك لم يتم تقديم تفصيل محدد حول من تم الاتجار بهم لأغراض جنسية). "

## الاتجار بالبشر والنزاع المسلح

ويتضاعف الاتجار بالأطفال في أوقات النزاع مثل الاضطرابات المدنية والنزاع المسلح والإرهاب والعنف الحضري. وكما ذكر سابقا، فإن عدم الاستقرار السياسي في المنطقة يعرض الأطفال للاتجار لأغراض الاستغلال الجنسي بشكل خاص إذا كانوا في حالة تنقل. " وتتزايد نسب الاستغلال الجنسي في مناطق

Tidey ، C ،۲۳۳ ، يوليو). يمثل الأطفال ما يقرب من ثلث ضحايا الاتجار بالبشر ممن تم تحديدهم على مستوى العالم. اليونيسف.

٢٣٤. مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة. (٢٠١٨). الاتجار بالبشر في سياق النزاع المسلح. منشورات الأمم المتحدة.

۲۳۵.المرجع السابق.

٢٣٦. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC). (٢٠١٥ مارس). ملاحظات ختامية حول التقارير الدورية من الثاني إلى الرابع للعراق. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

٣٣٧. مجلس الأمن الدولي. (٨٠١٨، ٣ أكتوبر). الأطفال والنزاع المسلح في الجمهورية العربية السورية: تقرير الأمين العام. مجلس الأمن الدولي.

٣٣٨. وزارة الخارجية الأمريكية. (٦١٩). يونيو). تقرير الاتجار بالأشخاص لعام ٢٠١٩: سوريا. منشورات وزارة الخارجية الأمريكية.

٣٣٦. وزارة الخارجية الأمريكية. (٢٠١٩، يونيو). تقرير الاتجار بالأشخاص لعام ٢٠١٩: مصر. منشورات وزارة الخارجية الأمريكية.

ـــ78. وزارة الخارجية الأمريكية. (۲۰۱۹. يونيو). تقرير الاتجار بالأشخاص لعام ۲۰۱۹. لبنان. منشورات وزارة الخارجية الأمريكية.

٢٤١. وزارة العمل الأمريكية (٢٠١٧). نتائج ٢٠١٧ بشأن أسوأ أشكال عمل الأطفال: اليمن. واشنطن: وزارة العمل الأمريكية.

٢٤٢. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٠١٤، يناير). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية حول التقرير الدوري الرابع لليمن. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

٣٤٣. وزارة الخارجية الأمريكية. (٢٠١٩، يونيو). تقرير الاتجار بالأشخاص لعام ٢٠١٩: اليمن. منشورات وزارة الخارجية الأمريكية.

<sup>،</sup>٢٤٤)جات انترناشونال. (٢٠١٣، أكتوبر). ضعف غير بارز: الروابط بين عمل الأطفال والاستغلال الجنسي للأطفال. سلسلة المجلات الصادرة عن إكبات انترناشونال.

عه، إحبات التروسوون. ( ۱۰۱۰ احتوان. طعف غير بارز. الروابط بين عش الاطفال والاشتعال الجنسي شطفان. الشفارة عن إحبات التروسوون. ( ۲۰۱۸ الفقرات الفقرات الفقرات المسلح، ۲۰۱۸ الفقرات الفقرات الفقرات المسلح، ۲۰۱۲ الفقرات الفقرات

النـزاع نظـرا لغيـاب حكـم القانـون، وتقلـل مثـل هـذه المناطـق مـن الحمايـة الممنوحـة التي تقدمهـا الجهـات المحليـة وغالبـاً مـا تـؤدي إلـى اختـلالات بيـن الجنسـين بالإضافـة إلـى الهجـرة. ﴿

ويصبح الأطفال المهاجرين واللاجئين والنازحين عرضة للاتجار بشكل خاص، خاصة وأن العديد من الأطفال يتعرضون للانفصال عن أسرهم أو يبحثون عن فرص كسب العيش التي يمكن أن تضعهم في أوضاع ضعيفة. ولهذا فمن الضروري التعرف على الإحصائيات الرسمية حول الاتجار بالأطفال لأغراض الاستغلال الجنسي والاستجابة لتداعيات الاستغلال الجنسي في مناطق النزاع ومناطق الاحتياجات الإنسانية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهو ما أثبت مرة أخرى الحاجة الماسة لهذه النظرة العامة. ومع ذلك، فإن العديد من النتائج حول حالات الاتجار في مناطق الصراع كانت مهمة للتطرق لها وعرضها هنا.

وكشفت الأبحاث التي أجراها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة قيام بعض العائلات المقيمة في كل من المخيمات والسياقات الحضرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نتيجة للنزاع ببيع بناتهن مقابل الزواج لتحقيق مكاسب مالية، مما أدى إلى إكراه بعض الفتيات والنساء على الاستغلال الجنسي. ويشير نفس التقرير إلى أنه ونتيجة للنزوح، أدى عدم التفكير في عروض العمل أيضًا إلى الاستغلال الجنسي للشابات والفتيات، وكذلك الرجال والفتيان من قبل تجار البشر. وأشارت الملاحظات الختامية على التقرير الجامع للتقارير الدورية من الثاني إلى الرابع للعراق إلى أنه بالرغم من عدم تقديم إحصائيات، إلا أن النزوح والعنف الطائفي في البلاد قد ترك آثار عميقة على مستويات الاتجار بالأطفال لأغراض الاستغلال

الجنسي.ﷺ

إن وضع الاتجار بالأطفال في سوريا حرج، وهناك نقص حاد في البيانات، ولكن يتم تسجيل الكثير من المواقف الخطير. إذ تم تهريب الفتيات اليزيديات اللاتي أسرهن تنظيم داعش في العراق إلى سوريا وتم بيعهن واستخدامهن علنًا كعبيد للجنس. كما تم تحديد اللاجئات السوريات على أنهن معرضات للاتجار في العديد من البلدان المجاورة، ولا سيما الأردن ولبنان والعراق وتركيا. ويشير تقرير وزارة الخارجية الأمريكية لعام ٢٠١٩ بشأن الاتجار بالأشخاص إلى أن اللاجئين السوريين المقيمين في مصر يُرغمون على

عمل الأطفال والاتجار بالجنس وزواج المصلحة. وفي لبنان، حيث يقيم ١,٣ مليون لاجئ سوري، يتعرض الكثر من الرجال والنساء والأطفال سوريون الى خطر الاتجار بالجنس والعمل القسرى. ومن الرجاس والعمل القسرى. ومن الرجاب

تشير التقارير الخاصة باليمـن إلى أنـه نتيجـة للنـزاع والصعوبـات الاقتصادية لوحظـت زيـادة في الاسـتغلال الجنسي للأطفـال. إذ أكـدت وزارة العمـل الأمريكية بأنـه يتـم الاتجار بالفتيـات داخـل اليمـن لأغـراض الاسـتغلال الجنسي، عيث تم تسـجيل حالات الاتجار بالأطفـال في سـن ١٥ عامًا فمـا دون ممـن يتـم اسـتغلالهم جنسـيا في الفنـادق والنـوادي في محافظتيـن مـن اليمـن. كمـا تـم رصـد حالات الاتجار بالأطفـال، ومعظمهـم مـن الفتيـان، داخـل اليمـن وكذلـك إلـى المملكـة العربيـة السـعودية حيث يتـم تسـخيرهم للعمـل في المتاجـر الصغيـرة والتسـول. ويتعـرض هـؤلاء الأطفـال أيضًـا في الشـوارع لمخاطـر عاليـة جـدًا مـن العنـف والاعتـداء الجنسي. وهـم أكثـر عرضـة للاسـتغلال الجنسـي. "

٢٤٦. اليونيسف. (٢٠١٨، ٢٧ سبتمبر). الأطفال تحت الهجوم: ستة انتهاكات خطيرة ضد الأطفال في أوقات الحرب. اليونيسف.

٢٤٧. الجنود الأطفال (٢٠١٦، ١١ فبراير). تضاعفت مستويات الأطفال الجنود منذ عام ٢٠١٢ ويتزايد استغلال الفتيات. لندن: الجنود الأطفال.

۲٤٨. الجنود الأطفال (بدون تاريخ). أساطير الجندي الطفل. ه.

٢٤٩. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. (٢٠١٩، يونيو). الأطفال والنزاع المسلح. ٢٧.

۲۵۰. المرجع السابق، ۱۳.

۲۵۱. المرجع السابق، ۱۷.

٢٥٢. مجلس الأمن الدولي. (٢١٣). ٢٨ يونيو). تقرير الأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح في اليمن. مجلس الأمن الدولي.

٣٥٣. مجلس الأمن الدولي. (٢٠١٥) و نوفمبر). تقرير الأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح في العراق. مجلس الأمن الدولي.

٢٠٤. مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان. (٢٠١٥ مارس ١٣). تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن حالة حقوق الإنسان في العراق في ظل الانتهاكات التي ترتكبها ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام والجماعات المرتبطة به. جنيف: مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان.

٨٥٥. مجلس الأمن الدولي. (٢٠١٨، ٣٠ أكتوبر). الأطفال والنزاع المسلح في الجمهورية العربية السورية: تقرير الأمين العام. مجلس الأمن الدولي.

٢٥٦. مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والصراعات المسلحة (٢٠١٣). الانتهاكات الجسيمة الستة ضد الأطفال أثناء النُزاع المسلح: المؤسسة القانونية. نيويورك: مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعنى بالأطفال والنزاع المسلح.

<sup>.</sup> ٢٥٧. اليونيسف. (٢٠١٨، ٢٧ سبتمبر). الأطفال تحت الهجوم: ستة انتهاكات جسيمة ضد الأطفال في أوقات الحرب.

٢٥٨. الجنود الأطفال. (بدون تاريخ). يدفع الأطفال الثمن الأكبر في الصراع.

#### الأطفال المتورطون في النزاعات المسلحة

يؤكد الممثل الخاص للأميـن العـام المعني بالأطفال والنزاع المسـلح يأن «يشكل تجنيد واسـتخدام الأطفال المرتبطيـن بالجماعـات المسـلحة في الغالـب عمليـة الاتجار بالأشـخاص.» وتتنـوع الاسـباب وراء تجنيـد الاطفال في النزاعـات المسـلحة، فمنهم مـن أخذ بالقـوة ومنهـم مـن انظـم كنتيجـة للضغوطـات للاجتماعيـة والاقتصاديـة ومنهـم الأطفال النازحون وكذلـك الاطفال الذين يعيشـون تحـت الفقـر، وكلهـم طبعـا الأكثـر عرضـة للتجنيـد. إن المشـاركة في النزاعـات المسـلحة لهـا تأثيـرات مختلفـة على الفتيـان والفتيـات. إذ تُسـتخدم الفتيـات بشـكل عـام فـي أدوار «الدعـم» وغالبًـا مـا تكـون الفتيـات بشـكل عـام فـي أدوار «الدعـم» وغالبًـا مـا تكـون

غير مرئية مقارنة بالأولاد الذين يقومون عادة بأدوار أكثر قتاليـة. وبالتالي، وفي سـياق مناطـق النـزاع المسـلح، فـإن الاطفـال مهـددون للتعـرض لمسـتويات عاليـة مـن الاغتصـاب والعبوديـة الجنسـية.

تختلف إحصائيات الحالات المؤكدة في تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاعات المسلحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بشكل كبير. ومع ذلك، في عام ٢٠١٩، نشر مجلس الأمن الدولي بيانات عن حالات مؤكدة لأطفال تم استخدامهم وتجنيدهم في المناطق المتضررة من النزاع بما في ذلك البلدان التي تعاني من الصراع في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وتختلف الأرقام من بلد إلى آخر، مثلا وجود ٢٠٨ حالة تم التحقق منها في الصراع في سوريا، ووص حالة تم التحقق منها في الصراع في العراق. ومن المحتمل أن تكون هذه الحالات الرسمية التي تم التحقق جزءًا صغيرًا فقط من الحجم الحقيقي المشكلة، وهي قضية نبه لها تقرير مجلس الأمن،

الـذي أكـد أنـه في ليبيـا، على الرغـم مـن تلقي تقاريـر عـن زيـادة تجنيـد الأطفـال واسـتخدامهم، إلا أنـه لا يمكـن التحقق مـن المعلومـات بسبب القيود الأمنيـة وصعوبـة الوصــول.\*\*\*

على الرغم من قلة البيانات حول الاستغلال الجنسي للأطفال الجنود، إلا أن العديد من النتائج تعد بمثابة أمثلة لمشكلة محتملة واسعة الانتشار. حيث أفادت تقارير تم التحقق منها عام ٢٠١٣ أن ٢١ طفلاً تم تجنيدهم من قبل جماعة أنصار الشريعة في اليمن، وتم تجنيد ثلاثة فتيان منهم لأغراض الاستغلال الجنسي. وحث تم استغلال هؤلاء الأولاد مراراً وتكراراً بعد ترك وصمة العار عليهم الذي تعرضوا له داخل مجتمعاتهم. وفي العراق، ذكر تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح إجبار الفتيات في العراق على العبودية الجنسية. وبالإضافة إلى ذلك، أشارت التقارير في عام ١٠١٥من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

الى ارتكاب داعش للعنف الجنسي الدوري والعنف المبني على النوع الاجتماعي ضد النساء والفتيات اليزيديات بما في ذلك الاغتصاب والاستعباد الجنسي. والاستعباد الجنسي. ان التقارير عن الأطفال الذين جندتهم داعش في سوريا مروعة جدا، حيث ذكرت حالات موثقة لـ ٩٥ فتاة في أعمار تصل لثماني سنوات و٣ فتيان تتراوح أعمارهم بين ١٢- تصل لثماني سنوات و٣ فتيان تتراوح أعمارهم بين ١٢- اسنة قد تعرضوا للاغتصاب والاغتصاب الجماعي والـزواج القسـري للمقاتلين والاتجاروالاسـتعبادالجنسي

والاعتداء الجنسي.٣٠٠

وتم تصنيف تجنيد الأطفال من قبل الجماعات المسلحة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة كواحد من «الانتهاكات الجسيمة الستة ضد الأطفال.» أِذ أن الأطفال المجندين أو المجبرين على القتال معرضون

۶۵۹. منظمة إكبات انترناشونال ومنظمة الدفاع عن الأطفال -إكبات هولندا. (۲۰۱٦ مايو). دراسة عالمية حول الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة. بانكوك: إكبات انترناشونال.

٠٦٠. اليونيسف. (٢٠١٦). ردود الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص على منع الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة: وثيقة معلومات أساسية فنية للدراسة العالمية بشأن الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة. نيويورك: اليونيسف.

١٦. المرجع السابق.

٦٦٦. الأمم المتحدة، مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان (١٠ أبريل ٢٠١٣)، مكافحة سياحة جنس الاطفال.

٣٦٣. المنتدى الاقتصادي العالمي. (١٩٩). تقرير تنافسية السفر والسياحة لعام ٢٠١٩. منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ٤٢.

٢٦٤. المرجع السابق، ٤٢.

ه٦٦. المنتدى الاقتصادي العالمي. (٢٠١٧). تقرير تنافسية السفر والسياحة لعام ٢٠١٩. منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

٢٦٦. المنتدى الاقتصادي العالمي. (٢٠١٩). تقرير تنافسية السفر والسياحة لعام ٢٠١٩: منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ٤٢.

۲٦٧. المرجع السابق، ٤٢.

٢٦٨. اليونيسف. (٢٠١٦). ردود الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص على منع الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة؛ وثيقة معلومات أساسية فنية للدراسة العالمية بشأن الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة. نيويورك؛ اليونيسف.

٦٦٩. وزارة الخارجية الأمريكية. (٢٠١٩، يونيو). تقرير الاتجار بالبشر لعام ٢٠١٩: اليمن. منشورات وزارة الخارجية الأمريكية.

<sup>-</sup>٧٧. وكالة الانباء العالمية. (٢٠١٣، ه أغسطس). الفتيات القاصرات هن عقارات الصيف في مصر. وكالة الانباء العالمية.

۲۷۱. المرجع السابق.

بشدة للاستغلال الجنسي.™ وهنا يتخذ الاتجار لأغراض جنسية أشـكالاً عديدة في السـياقات المتأثرة بالنـزاع، مثـل الـزواج القسـري والاجبـار على القتـال والاسـتغلال الجنسي والعبودية الجنسية. وفي نهاية المطـاف، تـرك الأطفـال معرضيـن للانتهـاكات الجسـيمة.™

## الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة

يتزايد الاستغلال الجنسى للأطفال في السفر والسياحة (SECTT) على مستوى العالـم. ١٠٠٠ ومـع ذلـك فإن المعلومات الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نادرة جدا، ١٠٠٠ كما هو الحال مع الأشكال الأخرى مـن الاسـتغلال الجنسـي للأطفـال التي تمـت مناقشتها في هذه النظرة العامة. لا توجد بيانات متاحة حول نطاق وانتشار الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وكذلك الفهـم العميـق للاتجاهـات والضحايـا والجناة. ومع ذلك، فإن الفقر والاستبعاد الاجتماعي والتهميش بالإضافة إلى سهولة استخدام الإنترنت والإطار القانوني المتساهل تعد جميعها عوامل خطر للاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة. إذ تتأخر المنطقة كثيرا في اعتماد خطط العمل الوطنية والإقليميـة لمعالجـة الاسـتغلال الجنسـي للأطفـال في السفر والسياحة.

ويضاف الى ذلك غياب التشريعات خارج الحدود الإقليمة لمحاكمة مرتكبي الاستغلال الجنسي للأطفال فى المنطقة. إذ يعدهذا النوع من الاختصاص القضائى:

«خطـوة مهمـة جـدا في حمايـة الأطفـال مـن الاســتغلال الجنسـي في سـياق السـفر والســياحة لأنهـا تســمح بمقاضـاة المجرميـن بموجـب القوانيـن الوطنيـة فـى الدولـة الأم.»

من المهم عدم الاستهانة بالرابح المحققة من الاستغلال الجنسي للأطفال في السياحة في منطقة تعتمـد بشـكل كبيـر على السـياحة كمصـدر رئيسـي للدخـل القومـي. ومـن المقـدر أن الاسـتغلال الجنسـي للأطفال في السفر والسياحة قـد تصـل قيمتـه إلى ۲۰ ملیـار دولار أمریکی ســنویًا علی مســتوی العالــم.¬ وفي تقريـر التنافسـية للسـياحة والسـفر لعـام ٢٠١٩ في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أفاد المنتدى الاقتصادي العالمي أن المنطقة قد حسنت بشكل كبير القدرة التنافسية للسفر والسياحة منذ عام ٢٠١٧,□ ويؤكد التقرير وصل عـدد الوافديـن الدولييـن إلى المنطقـة إلى أكثر من ه٫٨٤ مليونًا، ﴿ مما يدل على زيادة بقدر ٧٢ مليونًا البيئية وأعمدة البنية التحتية للنقل الجوى.» ™ومع ذلك، في عام ٢٠١٥ (زيادة بنسبة ١٦٪ تقريبًا)™ من الوافدين إلى المنطقـة، حيث وصـل ٦٦٪ إلى الشـرق الأوسـط مقارنـة بنسبة ٣٤٪ إلى شـمال إفريقيا. ◘ وارتبطت زيادة القـدرة التنافسية «بالسلامة والأمن والانفتاح دولي والاستدامة البيئية وأعمدة البنية التحتية للنقل الجوى.» ¬ومع ذلك، يمكن أيضًا النظر إلى هذه العوامل التي تزيد من القدرة التنافسية للسياحة على أنها عوامل خطر للاستغلال الجنسى للأطفال في السفر والسياحة ما لـم يتـم تنظيمها ومراقبتها. تشير اليونيسـف الى مسـاهمة قطاع السياحة غير المنظم، إلى جانب البطالة وعدم المساواة بيـن الجنسـين والقواعـد الاجتماعيـة السـائدة حول الذكورة والجنس وضعف إنفاذ القانون وأنظمة الحماية في ضعـف الأطفـال والمراهقيـن أمـام مختلـف أشكال الاستغلال الجنسي، بما في ذلك الاستغلال

۲۷۲.ميدان الجزيرة. (۲۰۱۸، ۱۰ يوليو). السياحة الجنسية. ميدان الجزيرة.

٣٧٣. الغارديان (٣٠١٣. ٥ أغسطس). إعادة اعتقال مغتصب الأطفال في اسبانيا بعد عفو المغرب المخيب للأمل. الغارديان.

٢٧٤. فرانس ٢٤. باللغة الانجليزية (٢٠١١) ٢٤ يونيو). مراسلون -المغرب: العالم المرعب للسياحة الجنسية.

ه۲۷. كما ورد في ميدان الجزيرة. (۲۰۱۸، ۱۰ يوليو). السياحة الجنسية. ميدان الجزيرة.

٢٧٦. فرانس ٢٤، باللغة الانجليزية (٢٠١١). ٢٤ يونيو). مراسلون -المغرب: العالم المرعب للسياحة الجنسية.

۲۷۷.إكبات انترناشونال وبلان انترناشونال. (۲۰۱۵، أكتوبر). الاعتداء والاستغلال الجنسي غير المعترف بهما للأطفال عند الزواج المبكر والقسري للأطفال. بانكوك: إكبات انترناشونال.

۲۷۸. مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. (۲۰۱۷، يونيو). زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري في الأوضاع الإنسانية. نيويورك: الجمعية العامة للأمم المتحدة. ۲۷۹. المرجع السابق.

<sup>،</sup>۲۸۰ إكبات انترناشونال وبلان انترناشونال. (،۲۰۱۵ أكتوبر). الاعتداء والاستغلال الجنسي غير المعترف بهما للأطفال عند الزواج المبكر والقسري للأطفال. بانكوك: إكبات انترناشونال.

۲۸۱.المرجع السابق.

۲۸۲.المرجع السابق.

٣٨٣.اليونيسف. (٢٠١٧) زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. المكتب الاقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

٣٨٤. اليونيسف. (٢٠١٨). ملف زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. نيويورك: اليونيسف.

٢٨٥. المرجع السابق.

الجنسي في السفر والسياحة.™

يعتبر «الزواج المؤقت» المنظم للأجانب ظاهرة خطيرة في منطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا، ويمكـن تصنيفها في قسـم الاسـتغلال الجنسي للأطفـال في السياحة والسفر. ومنها الزواج الذي يحدث في مصر، حيث يمارس الرجال الأثرياء مـن الخليـج بشـكل رئيسـي مـا يســمى «المسـيار» أو «زواج الصيـف» الـذي تســتمر فقط طــوال فتــرة إجازتهــم. ومــن ثــم يتــم التخلـي عــن الفتيات بعـد ذلـك وإذا نتـج عـن الـزواج حمـل فعـادة مـا يتخلى الرجال عـن مســؤولياتهم تجـاه الأطفـال الذيـن يولـدون خارج هـذه الزيجـات. ويشـير أيضـا تقريـر وزارة الخارجية الأمريكية لعام ٢٠١٩ حول الاتجار بالأشخاص إلى أن هــذه الظاهــرة موجــودة فــى اليمــن وأشــار الــى وجــود واقعات زواج مؤقت التى تأذن بها السلطات الإسلامية والتي يرتكبها في الغالب رجال سعوديون يمارسون الاستغلال الجنسى مع فتيات يمنيات لا يتجاوز عمرهن عشــر ســنوات.™

كما قامت عدة وكالات أنباء بتغطية ظاهرة سماسرة الـزواج ووكالات الـزواج في مصــر. ففي تقريـر لوكالـة الانباء العالميـة حـول «الفتيـات القاصـرات هـن عقـارات الصيف في مصر. ﴿ الله تمت تغطية خطورة الرجال الأثرياء القادميـن مـن الخليـج الذيـن يطلبـون مـن سماسـرة الزواج في الصيف الاقامـة مـع الفتيـات القاصـرات مـن المجتمعات الفقيرة في مصر. حيث يدفع الرجال النقود للوسطاء والعائلات للزواج مـن الفتيات لفترة قصيرة مـن الوقـت خـلال إجازتهـم، ثـم يعيـدون الفتيـات مـرة أخرى إلى عائلاتهـن ليتزوجـن مـرة أخـرى. ويشـير التقريـر إلى أن «بعـض الفتيـات تزوجـن ٦٠ مـرة عنـد بلوغهـن سـن الثامنـة عشـر. وتسـتمر معظـم» الزيجـات «لبضعـة أيـام أو أسابيع فقط». ويوثق التقرير كذلك أنه يمكن ترتيب هـذه الزیجـات مقابـل ۸۰۰ جنیـه مصــری تقریبًــا (حوالـی ۵۰ دولارًا أمريكيًا بتاريخ ٢٠٢٠) مقسمة بين الوسيط ووالدي الفتاة.™

نشرت شبكة الجزيرة في حزيران ٢٠١٨ تقريرًا عن السياحة

الجنسية في العالم العربي.™ حيث سلط التقرير الضوء

وازدهار صناعة السياحة وضعف الهياكل القانونية

على السياحة الجنسية في الإمارات العربية المتحدة (خاصـة دبـي) والمغـرب ولبنـان ومصـر، مشـيرًا إلـي أن الأطفال منخرطـون في هـذه الممارسـة مثـل الكبـار. وأثارت حالـة الاسـتغلال الجنسـى للأطفـال فـى السـفر والسياحة في المغرب إنذارات خاصة في ضوء سمعة البلاد للسياحة الجنسية. كما كشفت عدة تقارير إعلامية في عام ٢٠١٣، شهدت البلاد احتجاجًا وطنيًا عندما تلقى المواطن الإسباني دانيال جالفان البالغ من العمر ٦٤ عامًا عفوًا ملكيًا بعد أن حكم عليه بالسجن ٣٠ عامًا لاغتصابه ١١ طفلاً مغربيًا تتراوح أعمارهم بين ٤ و١٥ سنة. ولكـن أعيـد اعتقالـه لاحقًـا فـي إسـبانيا.™

کشف تقریر مصور نشرته فرانس ۲۶ فی ۲۰۱۱ عن مـدى تداخـل الاسـتغلال الجنسـي للأطفـال مـع السـفر والسياحة في المغرب. وكشف التقرير أنه قد تم تصوير المغرب للأوروبيين على أنها «جنة» محبى الجنس مع الأطفال، مما سهل الوصول إلى الأطفال الفقراء، مع وجود سعر التقريبي لقضاء الليلة مع طفل بكلفة ٣٠ يورو فقط في الليلة. ويؤكد التقرير بأن ممارسة السياح في التقاط الأطفال لممارسة الجنس قد أصبحت أمرًا طبيعيًا، ٣٠ وأشار بعض الشباب الذين تمت مقابلتهم إلى أن ممارسـة الجنـس للبقـاء هـو الوسـيلة الوحيـدة للدخل المالي المتاح للأسير المنكوبة بالفقر.

وسـلط تحقيـق تلفزيوني إيطالي عـام ٢٠١٣٠٠ الضـوء على خطـورة الاسـتغلال الجنسـي للأطفـال فـي السـفر والسياحة في المغارب. وتم إبراز مراكش على وجه التحديد كمدينة يسهل فيها الوصول إلى الأطفال للسياح الذين يسافرون خصيصًا إلى المدينة لأغراض الاستغلال الجنسي. وأشار مدير الدفاع عن الأطفال في المغرب في التحقيق إلى وجود العديد من المتغيرات في المغرب التي تسـمح بحـدوث مثـل هـذا الانتهـاك:

وإنفاذ القانون في تنفيذ وحماية حقوق الطفل تؤدي إلى وجود سـياح يسـافرون إلى المغـرب بحثـا عـن الجنبس مع الأطفال على وجه التحديد.»

«إن فجـوة الثـروة بيـن الأغنيـاء والفقـراء فـي البـلاد

٢٨٧. اليونيسف. (٢٠١٧) زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. المكتب الاقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

٢٨٨. اليونيسف. (يوليو ٢٠١٨). ملف زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

۲۸۹. قانون الطفل المصرى (۲۰۰۸)، المادة ۳۱

۲۸٦. اليونيسف. حالة أطفال العالم ۲۰۱۹. ۲۳۵.

.٢٩. المجلس القومي للطفولة والأمومة في مصر بدعم من اليونيسف، (٢٠١٧) سياسة لاتخاذ اجراء: إنهاء زواج الأطفال.

۲۹۱. المرجع السابق.

٢٩٢. إكبات انترناشونال وبلان انترناشونال. (١٠١٥، أكتوبر). الاعتداء والاستغلال الجنسي غير المعترف بهما للأطفال عند الزواج المبكر والقسري للأطفال. بانكوك: إكبات انترناشونال.

٣٩٣.اليونيسف. (٢٠١٧) زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. المكتب الاقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

٢٩٤. المركز الدولي للأطفال المفقودين والمستغلين. (٢٠١٣) زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ورقة بيضاء.

وينتشر القوادون في كل مكان، حتى داخل المدارس، لإغواء الفتيات، اللواتي حدد التقرير أعمارهـن باثني عشر عاما، لممارسـة الجنس مع السياح في المساء. وسلط مديـر الدفاع عـن الأطفـال في المغـرب الضـوء على خطـورة القـوادون في الوصـول إلى الأطفـال في أماكـن آمنـة مثـل المـدارس للاسـتغلال في السـياحة. وأشـار أيضـا أنـه

«على الرغـم مـن الأطـر التشـريعية القويـة نسـبيًا، يمكـن للفسـاد أن يقـوض التقـدم عـن طريق شـراء الصمـت مـن بعـض جهـات إنفـاذ القانــون».∞

#### زواج الأطفال المبكر والزواج القسرى

إن زواج الأطفال هو انتهاك مباشر لحقوق الأطفال وطريق منهجي ولكن غير معترف به للاعتداء والاستغلال الجنسيين. حيث تتأثر الفتيات بشكل غير لائق. ويشكل زواج الاطفال تحد لتنمية المستدامة، وإذا اقترن بعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في مناطق الصراع، ينكون أثره على الفتيات على وجه الخصوص مثيرة جدا للقلق. وكما لاحظ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، فإن زواج الأطفال المبكر والقسري يعوق استقلالية الفتيات ووضعهن وصحتهن ورفاههن ويعيق تمكينهن ومشاركتهن. ومع ذلك، وبعيدًا عن آثار زواج الأطفال على رفاهية الفتيات ونموهن، تلاحظ إكبات أن زواج الأطفال الطفال قد يكون قناة أو شكلاً من أشكال الاعتداء

والاستغلال الجنسيين، وذلك عندما يحدث مقابل تحقيق مكاسب مالية أو عينية من قبل الطفل أو طرف آخر. وفي حين أن زواج الأطفال كقناة محتملة لأشكال الاستغلال الأخرى أمر معترفًا به على نطاق واسع، إلا زواج الأطفال كشكل من أشكال الاستغلال الجنسي

لىس كذلك.٠٠٠

ويعتبـر زواج الأطفـال نتـاج العديـد مـن المعتقـدات والممارسـات الثقافيـة والاجتماعيـة والدينيـة المتداخلـة مـع المصاعـب الاقتصاديـة وعـدم الاسـتقرار السياسـي والصـراع والتشـريد.™ وإن حقيقـة النظـر الى أن جـذور زواج الأطفـال هي في المعتقـدات الاجتماعيـة والدينيـة تغفـل غالبًا العنصـر الاقتصادي. ومع ذلك، فقـد تم التأكيد على أن الفقـر والمصاعـب الاقتصاديـة والصـراع في المنطقـة هي عوامـل خطـر رئيسـية تجاه ممارسـة زواج الأطفـال.™ وبالتالـي ارتباطهـا بالاسـتغلال الجنسـي للأطفـال.

وفي هذا الإطار، أكدت اليونيسـف على تعـرض الفتيـات مـن المجتمعـات الريفيـة والفتيـات مـن البلـدان المتأثـرة بالصراعات والفتيات خارج المدرسة لممارسة زواج الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ٣٠٠ وعلى الرغم مـن تراجـع الانتشـار العـام في منطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا مـن واحـدة مـن كل ثلاثة في عام ١٩٩٠ إلى واحدة مـن كل خمـس فتيـات تزوجن قبل سـن ١٨ عامًا في ٢٠١٥، إلا أن الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي مـرت بهـا المنطقـة على مـدى العقـد الماضي اعاقـت اسـتمرار التقـدم على هـذه الجبهة.™ ويتبين ذلك في حقيقة أنه في عام ٢٠١٩، تزوجت ١٨٪ مـن الفتيـات فـي المنطقـة قبـل سـن ١٨ عامًـا، و٤٪ تزوجن قبل سن ١٥,™ وكانت الدول ذات أعلى مستويات زواج الأطفال هي إما أقـل البلـدان نمـواً مـع مسـتويات عالية من الفقر أو المتضررة من الصراع مثل السودان واليمـن والعـراق. ويمكن للعائلات أن تنظـر إلى الفتيـات في سياقات النزاع على أنهـن عـبء اقتصادي بـدلاً مـن أفراد ذو إمكانات اقتصادية.™ ووفقًا لتقاليد العديد من الثقافات المختلفة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، يتعين على عائلة العريس دفع مهر العروس من أجل الزواج. وبالتالي، قد تجد هذه العائلات الفقيرة حوافرَ مالية في زواج بناتها، إذ قد يخفف المهر أن من

<sup>٬</sup>۲۹۵ لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (۲۰۱۱، أكتوبر). الملاحظات الختامية بشأن التقرير الجامع للتقريرين الدوريين الثالث والرابع للمملكة العربية السعودية. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC)

۲۹٦. لجنـة الأمـم المتحدة لحقـوق الطفـل. (۲۰۱۷. يونيـو). الملاحظـات الختاميـة بشـأن التقريـر الجامـع للتقريريـن الدورييـن الثالث والرابـع لقطـر. لجنـة الأمـم المتحـدة لحقـوق الطفـل (CRC).

۲۹۷. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (۲۰۱۵ مارس). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية حول التقارير الدورية من الثاني إلى الرابع للعراق. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

۲۹۸. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (۲۰۱۵، أكتوبر). الملاحظات الختامية بشأن التقرير الدوري الثاني لدولة الإمارات العربية المتحدة. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

٢٩٩. فتيات لا عرائس. (بدون تاريخ). زواج الأطفال حول العالم.

٣٠٠. اليونيسف. (٢٠١٧) زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. المكتب الاقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

٣٠٢. المرجع السابق.

Sandstrom ، A.۳۰۳ و Sandstrom ، ۲۰۱۸. ۱۲ ، ۲۰۱۸ سبتمبر). تسمح العديد من البلدان بزواج الأطفال. واشنطن العاصمة: مركز بيو (Pew) للأبحاث.

بعض مشقات الأسرة وديونها، كما أن الزواج سيقلل من عدد المعالين الذين تدعمهم الأسرة.

وعـلاوة على ذلك، هنـاك أيضًـا فـوارق بيـن الفتيـات في المجتمعـات الحضريـة والريفيـة، وكذلـك الفتيـات مـن الأســر الفقيـرة والغنيـة. إذ تشـير الإحصـاءات إلى أن ٢٧٪ مــن النســاء اللواتي تتـراوح أعمارهــن بيـن ٢٠ و٢٤عامًـا

زواج الأطفال في مصر. ولا يتم أيضا تسجيل الزيجات الغير رسـمية ولا حتى الأطفال المولودين مـن هـذه الزيجات، وبالتالي الأمـر الـذي يـؤدي لمضاعفـة المخاطـر المسـتقبلية لمثـل هـذه الممارسـة مـن الاطفـال.

وبالإضافة إلى الفقر. يقدم التمييز بين الجنسين نفسه كعامـل خطـر كبيـر آخـر تجـاه الـزواج المبكـر والقسـرى



تزوجن لأول مرة قبل سن ١٨ عامًا في المناطق الريفية مقارنة بـ ١٣٪ في المناطق الحضرية. وفي جميع دول المنطقة (باستثناء اليمن وسوريا والجزائر)، من المرجح أن يتم تزويج النساء من الأسر الأكثر فقراً مرتين على الأقل في مرحلة الطفولة مقارنة بالنساء من الأسر الاغنى. أن قانون السلام من أن قانون الطفل لعام ٢٠٠٨٠ يحدد الحد الأدنى لسن الزواج بـ ١٨ الطفل لعام ٢٠٠٨٠ يحدد الحد الأدنى لسن الزواج بـ ١٨ عامًا دون استثناء، إلا أن زواج الأطفال لا يزال يمارس في العلاقات التقليدية، وخاصة في المناطق الريفية، في العلاقات التقليدية، وخاصة في المناطق الريفية، وهو يندرج تحت إطار ما يعرف باسم الزواج العرفي (الزواج الغير رسمي). وكان الفقر والتمييز والانقطاع عن الدراسة من العوامل الرئيسية التي ساهمت في

للأطفال، وهو عامل بارز الوضوح في منطقة الشرق الأوسط وشـمال إفريقيا. ففي العديد من البلدان في المنطقة، تتمتع النساء والفتيات «بوضع اجتماعي محدود مع حقوق وامتيازات وفرص مقيدة»، مما يؤثر بدوره على تنميتهن الاجتماعية والاقتصادية. وبالتالي، ففي العديد من حالات زواج الأطفال، لا تمنح الفتيات

موافقتهـن بـل يتـم اجبارهـن بالأحـرى على الـزواج غيـر المتكافئ مـن كبـار السـن مقابـل ثمـن (المهـر) وكشـكل ملمـوس مـن اشـكال «الحمايـة الاجتماعيـة» أو مـا يعــرف بالسـترة. وقـد أعربـت لجنـة حقـوق الطفـل في ملاحظاتهـا إلى العديـد مـن البلـدان في المنطقـة عـن مخاوف تجاه التمييز المنظـم ضـد الفتيات. فعلى سبيل المثـال، صرحـت اللجنـة في تعليقاتهـا على المملكـة

٣٠٥. عبد الملك، أ. (٢٠٢٠، يناير). يمنع زواج الأطفال في السعودية التقدم إلى الأمام. عرب نيوز.

٣٠٦. اليونيسف. (٢٠١٧) زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. المكتب الاقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

۳۰۷. المرجع السابق.

Buchbinder ، S .۳۰۸. أبريل). الجنس والأكاذيب والجريمة: الاتجار بالبشر في الشرق الأوسط. ذا إسلامك منثلي.

٣٠٩. إكبات انترناشـونال وبلان انترناشـونال. (٢٠١٥، أكتوبـر). الاعتداء والاسـتغلال الجنسي غيـر المعتـرف بهمـا للأطفال عنـد الـزواج المبكـر والقسـري للأطفال. بانكوك: إكبات انترناشـونال.

٣١٠. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٠١٥ مارس). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية حول التقارير الدورية من الثاني إلى الرابع للعراق. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

العربيـة السـعودية عـن:

وقدمت اللجنة تعليقات مماثلة بشأن التمييز ضد الفتيات إلى قطر (٢٠١٥) والعراق (٢٠١٥) والإمارات العربية المتحدة (٢٠١٥). وكل ذلك يساهم في تعرض الأطفال للزواج المبكر والقسري، وبالتالي احتمالية حدوث الاستغلال الجنسى للأطفال.

وارتبط هذا الارتفاع ارتباطًا وثيقًا بالفقر والمجتمعات الريفية. ومع ذلك، لم تحدد دول أخرى في المنطقة حدًا أدنى لسن الزواج، وبالتالي تقنين هذا ممارسة. فلا تحدد اليمن مثلا الحد الأدنى لسن الزواج، بل تحدد سن البلوغ على أنه المرحلة التي يمكن ممارسة الزواج فيها. وكان الوضع هو نفسه في المملكة العربية السعودية مؤخرا، إلا أن الحكومة السعودية وافقت التن على لوائح لحظر زواج الأطفال دون سن ١٥ عاما وجعلت الموافقة القضائية إلزامية على الزيجات التي تشمل أطفالًا دون سن ١٨ عامًا. "

وتلعب المفاهيم والتصورات الاجتماعية والتقليدية في المنطقة أيضًا دورًا حاسمًا في تعزيز زواج الأطفال وتيسير قبوله اجتماعيا. أن العلاقة بين شرف الأسرة وطهارة المرأة تضع العائلات (وخاصة الذكور في الأسرة) في وضع من المفترض أن تحمي شرفها من خلال ضمان الحفاظ على طهارة المرأة حتى زواجها وعدم تلويثها بأي نشاط جنسي يمكن أن يخدش شرف الأسرة. وبالتالي، فإن حماية شرف الأسرة والأدوار المبنية على النوع الاجتماعي المتجذرة لها أيضًا آثار على حركة الفتيات ونشاطهن ومشاركتهن. إن فكرة أن تنتمي الفتاة إلى عائلة، وبمجرد زواجها من رجل والانتقال الى بيت أهله هو أمريحد من كيان الفتيات وصوتهن وحركتهن. إن

في حين تم تحديد التمييز بين الجنسين والفقر والمستويات التعليمية المنخفضة على أنها عوامل تساهم في زواج الأطفال، إلا أنها أيضًا عواقب رئيسية لمثـل هـذه الممارسـة. إن اختـلال تـوازن القـوة بيـن الطفلـة الزوجـة وزوجهـا يزيـد مـن فجـوة الأدوار الجندريـة وعدم المسـاواة بيـن الجنسـين. وبالإضافـة إلى ذلك، فإن

ا٣١. وزارة الخارجية الأمريكية. (٢٠١٩، يونيو). تقرير الاتجار بالبشر لعام ٢٠١٩: مصر. منشورات وزارة الخارجية الأمريكية.

٣٢٢.إكبات انترناشونال وبلان انترناشونال. (٢٠١٥، أكتوبر). الاعتداء والاستغلال الجنسي غير المعترف بهما للأطفال عند الزواج المبكر والقسري للأطفال. بانكوك: إكبات انترناشونال.

٣١٣. المنظمة الدولية للهجرة (١٥M). (٢٠١٤). دراسة تجريبية: الزواج السياحي في اليمن.

٣١٤.وزارة الخارجية الامريكية. (٢٠١٩، يونيو). تقرير الاتجار بالبشر لعام ٢٠١٩. منشورات وزارة الخارجية الأمريكية.

פוץ. الأمم المتحدة (٢٠١٦ . ٦ أغسطس). تقرير المقررة الخاصة المعنية بالاتجار بالأشخاص. وخاصة النساء والأطفال -بعثة الأردن.

٣٦.المرحع السابق. الفقرة ١١ و١٨.

٣١٧. الأمم المتحدة (٢٠١٦، ٦ أغسطس). تقرير المقررة الخاصة المعنية بالاتجار بالأشخاص، وخاصة النساء والأطفال -بعثة الأردن.

٣١٨. إكبات انترناشونال وبلان انترناشونال. (٢٠١٥، أكتوبر). الاعتداء والاستغلال الجنسي غير المعترف بهما للأطفال عند الزواج المبكر والقسري للأطفال. بانكوك: إكبات انترناشونال.

Michael ، S. ، Roupetz ، S. et al ۳۱۹. مايو). في قمة التناقض: فهم زواج الأطفال بين اللاجئين السوريين في لبنان. مركز آباد للمساواة بين الجنسين.

٣٢٠. فتيات لا عرائس. (بدون تاريخ). زواج الأطفال حول العالم.

٣٢١.مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. (١٠١٧. يونيو). زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري في الأوضاع الإنسانية. نيويورك: الجمعية العامة للأمم المتحدة. ٣٢٢.فتيات لا عرائس. (بدون تاريخ). زواج الأطفال حول العالم.

٣٢٣. مفوضية اللاجئين النسائية. (٢٠٦ مارس). فتاة لا أكثر: المعايير المتغيرة لزواج الأطفال في الصراع. نيويورك: مفوضية اللاجئين النسائية.

٣٢٤. فتيات لا عرائس. (بدون تاريخ). زواج الأطفال حول العالم.

للفتيات غير الملتحقات بالمدارس نتيجة للزواج فرص أقـل في دخـول سـوق العمـل وبالتالي الحصـول على الدخـل.

إن الـزواج المؤقـت في مصـر والمغـرب وسـوريا واليمـن وبين مجتمعات اللاجئين في الأردن ولبنان هي في كثير مـن الأحيـان غطـاء نحـو الاسـتغلال الجنسـي والبغـاء القسـرى.٣٠ إذ تلجـأ العائـلات التي تعيـش في فقـر في بلدان مثل مصر واليمن إلى ما يسمى «بالزواج المؤقت أو زواج المتعـة « الـذي يتـم فيـه عقـد زواج رسـمي مؤقـت بيـن أسـرة العـروس الشـابة ورجـل ثـرى، وكثيـرًا مـا يأتى مـن منطقـة الخليـج العربي. ٨٣ وتسـتخدم هـذه الترتيبـات أساسا كشكل من أشكال البغاء، وفي بعض الحالات الاتجار. ويعرف زواج المتعـة على أنـه زواج تعاقـدى يتـم فيه تحديد مـدة الارتبـاط مسـبقًا ويتـم الاتفـاق عليهـا عادةً مقابل مكاسب مالية (تكون في الاساس لعائلة العـروس). ففي العـراق مثـلا، يدفـع الفقـر والبطالـة العديد من العائلات إلى «بيع» بناتهن تحت مظلة زواج المتعـة، والـذي يجبـر الفتيـات في العديـد مـن الحـالات بعد الزواج على ممارسة الدعارة. ويمكن للفتيات أيضًا السفر بعد الزواج بسهولة مع «أزواجهـن» المزعوميـن إلى بلدان أخرى حيث يمكن استغلالهن وإساءة معاملتهـن ىشــكل أكــر. 🗝

وفي مصر، ينخرط رجال من الخليج في «زواج الصيف» المؤقت مع نساء وفتيات مصريات. وتعتبر هذه الزيجات هي بعض القنوات التي يُجبر الأطفال من خلالها على دخول قطاع الجنس. وعلى أي حال، إن حقيقة النظر الى هذه الانواع من الزواج على أنها قانونية بموجب الشريعة الإسلامية تزيد من صعوبة الغائها أو حظرها.

وفي دراسـة أجرتهـا المنظمـة الدوليـة للهجـرة، سـلط الضـوء علـى ضعـف المجتمعـات المعرضـة للخطـر في اليمـن نتيجـةالنـزاع والفقـرلممارسـةمـايسـمونه«الـزواج

السياحي». وتهدف الأسر من خلال هذه النوع من الزواج إلى حماية شرفها والتصدي للفقر. وتطمح الاسر على المدى الطويل في الحصول على أقارب لديهم إقامة قانونية خارج اليمـن. ومـع ذلك، فإن النتيجة طويلة المـدى لمثـل هـذا الـزواج هي الأذى والصدمـة فقـط وخاصـة بالنسـبة للفتيـات الأكثـر معانـاة.

ويؤكد أحد تقارير وزارة الخارجية الأمريكية لعام ٢٠١٩ حول الاتجار بالأشخاص بإن الفتيات السوريات اللاجئات في الأردن وتركيا ولبنان هن عرضة للزواج المؤقت لأغراض البغاء وأشكال أخرى مـن الاسـتغلال الجنسـي. ٣٠ ففي الأردن على سبيل المثال، غالباً ما يفتقـرن النازحات واللاجئات إلى تصاريح عمل قانونية تسمح لهم بالعمل رسميًا، وبالتالي يصبحن عرضة لخطـر الاسـتغلال مـن قبل الملاك وأصحاب العمل غير الرسميين والشبكات الإجراميـة، مـع إجبار بعضهـم على ممارسـة البغـاء والـزواج القسـرى.™ وقـد تكـون هـذه الفتيـات مراهقـات وقد يصل أعمارهن الى سن ١٨ عاما.™ عرضت المقررة الخاصة المعنية بالاتجار بالأشخاص، ولا سيما النساء والأطفال، في تقريرها عن بعثتها إلى الأردن، شــدة الاستغلال من خلال قصة لاجئة سورية تبلغ من العمر ١٧ عامـا كانت قـد تعرضـت للإكـراه على الـزواج مـن أمهـا العازبة وصديق للعائلة إلى ١٣ رجلاً مختلفًا مـن الأردن والخليج على مدار عامين. وكان يستمر كل زواج من يوم واحد إلى شهر.™

كما ورد في التقرير الموضوعي الصادر عن إكبات حول زواج الأطفال والـزواج المبكر والقسـري، تعتبـر هـذه الزيجـات المؤقتـة -عندما تتضمـن طفـلاً -شـكلاً مـن أشـكال اسـتغلال الأطفال في الدعـارة. وبالإضافـة إلى كونها اسـتغلالية، فبمجرد إيقافها، تصبح الفتيات عرضة لوصمـة العـار الاجتماعيـة والتخلي عنهـن، الأمـر الـذي يعرضهـم الـي أشـكال أخـرى مـن الاسـتغلال الجنسـي.

٣٢٥.اليونيسف. (٢٠١٧ مارس). السقوط في التصدعات: أطفال اليمن. يونيسف اليمن.

٣٦٦.المرجع السابق.

٣٢٧. اليونيسف. (٢٠١٤). دراسة عن الزواج المبكر في الأردن ٢٠١٤. عمان: اليونيسف.

٣٢٨. اليونيسف. (٢٠١١) حالة أطفال العالم: المراهقة: عصر الفرص. نيويورك: اليونيسف.

٣٢٩. فتيات لا عرائس. (بدون تاريخ). زواج الأطفال حول العالم.

۳۳۰.المرجع السابق.

٣٣١. كما ورد به في كير. (٢٠١٥ مايو). "لحماية شرفها" زواج الأطفال في حالات الطوارئ -الخلط القاتل بين حماية الفتيات والعنف الجنسي. المملكة المتحدة: منظمة كير الدولية.

٣٣٣.مجلس الأمن الدولي. (٢٠١٨، ٣٠ أكتوبر). الأطفال والنزاع المسلح في الجمهورية العربية السورية: تقرير الأمين العام. مجلس الأمن الدولي.

٣٣٣. وزارة الخارجية الامريكية. (٢٠١٩، يونيو). تقرير الاتجار بالبشر لعام ٢٠١٩. منشورات وزارة الخارجية الأمريكية

٣٣٣. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٠١٥ مارس). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية حول التقارير الدورية من الثاني إلى الرابع للعراق. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC).

٣٣٥. إكبات انترناشونال. (٢٠١٧، يونيو). الاعتداء والاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت. فرنسا: إكبات انترناشونال.

٣٣٦. اليونيسف. (٢٠١٨). زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية: أضواء على الواقع في المنطقة العربية.

٣٣٧. فتيات لا عرائس. (٢٠١٨، أغسطس). زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية. الشراكة العالمية لإنهاء زواج الأطفال. كير (٢٠١٩، يناير). مستقبل هي تستحقه: إنهاء

## زواج الأطفال في سياق الحرب والصراع

وبالإضافة إلى ممارسة زواج الأطفال في أوقات السلم والنزاع والتشريد، تؤدى إلى تفاقم عوامل الخطر التي تشجع على زواج الأطفال مثل الفقـر وانعـدام الأمـن وعـدم الاسـتقرار وانعـدام الوصـول إلى الخدمـات مثـل التعليم الى زيادة انتشار زواج الأطفال.٣٨ ١٣٠ تنظـر العائلات إلى زواج الأطفال في أوقات النزاع والازمات الانسانية كوسيلة للتعامل مع المصاعب الاقتصادية وحماية الفتيات مـن العنـف الجنسـي. ۗ لذلـك، تلجـأ العائلات إلى زواج الأطفال كوسيلة لحماية بناتها وضمان السترة لهن-فيما يتعلق بحماية شرف الفتاة وحياتها. ٣٠ وهكذا تنقل العائلات من خلال زواج بناتهن مســؤولية حمايتهــن إلــي الــزوج وعائلتــه، وكذلــك تقليــل عدد المعالين في الأسرة. وتحصل العائلات أيضًا على مهر في المقابل، مما يساهم في تخفيف معاناتهم."" ومع ذلك، فإن هذه العائلات تتخلى أيضًا عن إمكانية حماية بناتهم، الأمـر الـذي يتـم اسـتغلاله في بعـض الظروف.

وفي حالة اليمن، ارتفعت معدلات زواج الأطفال إلى معدلات مثيرة للقلق خلال النزاع. على الرغم من أن اليمن كانت من بين الدول التي أظهرت تقدماً في الحد من زواج الأطفال في العقود السابقة، كما أشارت اليونيسف، فإن معدلات الفتيات المتزوجات قبل سن ١٨ زادت من ٥٠٪ إلى الثلثين. ويعتبر زواج الأطفال شائع بشكل خاص في المحافظات التي تستضيف أعداداً كبيرة من النازحين. من كما زاد الصراع في سوريا من انتشار زواج الأطفال بين المجتمعات السورية داخل سوريا وداخل مجتمعات اللاجئين في البلدان المجاورة. إذ كشفت دراسة أجريت عام ١٠٤٤ حول زواج الأطفال في الأردن أن زواج الأطفال المسجلين بين اللاجئين في الربع السوريين ارتفع من ١٦٪ في عام ١١٠١ إلى ١٣٠٨٪ في الربع الأول من عام ١١٠٤، وقبل الحرب، بين عامي ٢٠٠٠ و١٠٠٠، و١٠٠٠، وقبل الحرب، بين عامي ٢٠٠٠ و١٠٠٠،

سـجل بـأن ۱۳٪ مـن النسـاء بيـن ســن ۲۰ و۲۶ قــد تزوجـوا قبــل ســن الثامنــة عشــر. ۳۳

# زواج الأطفال كسلاح في الحرب

وبالإضافة إلى زيادة انتشار زواج الأطفال في أوقات النزاع والحرب، يتم استخدام زواج الأطفال أيضًا كسلاح في الحرب. يتم استخدام زواج الأطفال أيضًا كسلاح في الحرب. إذ يشير تقرير «فتيات لا عرائس» حول زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية، أنه من بين البلدان العشرة الأعلى معدلات في زواج الأطفال هي دول هشة للغاية. وأشارت عدة تقارير عن الأزمة في سوريا والعراق واليمن إلى أحداث حول اختطاف الفتيات وإرغامهن على الزواج من المقاتلين. وفي أحد تقارير الحماية السريعة للرعاية وتقييم النوع الاجتماعي لمخيم كوباني (عين العرب) للاجئين في تركيا في أكتوبر من منازلهم هو حماية بناتهم من العنف الجنسي والـزواج القسـرى للمقاتلين المسـلحين. والـزواج القسـرى للمقاتلين المسـلحين.

وفي تقرير للأمين العام للأمم المتحدة حول الأطفال والنزاع المسلح في الجمهورية العربية السورية، الذي يغطي الفترة من نوفمبر ٢٠١٣ إلى يونيو ٢٠١٨، ورد انه تم استغلال ما مجموعه ٢٠ فتاة في سن الثامنة من قبل داعش من خلال الزواج القسري. ومع ذلك، لا ينتهي العدوان عند هذا الحد، حيث تُرغم الفتيات الصغيرات على الزواج من رجال لم يكن يعرفن هويتهم. وعلاوة على ذلك، تم التخلي في كثير من الأحيان عن هؤلاء الفتيات أو طلاقهن من قبل هؤلاء الرجال أو إجبارهن على الزواج من عدة رجال على مدى بضع سنوات وأجبروا على التنقل مع أزواجهن أيضا.

أما في العراق، اختطف تنظيم الدولة الإسلامية وسلب آلاف النساء والأطفال منذ عام ٢٠١٤ من مجموعات عرقية وأقليات. وكانت النساء والفتيات اليزيديات معرضات

زواج الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

٣٣٨. شرطة أبو ظبي. (٢٠١٥، نوفمبر). مقعد دائم لوزارة الداخلية الإماراتية في المجلس الاستشاري الدولي لمنظمة WeProtect. بيان صحفي. الإمارات: شرطة أبو ظبي.

٣٤٠. وزارة الداخلية السعودية. (٢٠٦١) المنتدى الوطني للوقاية من الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت. الرياض: وزارة الداخلية السعودية.

٣٤١.عرب نيوز. (٢٠٦). يوصى مركز الأمن السيبراني بمنع إساءة معاملة الأطفال. دبي: عرب نيوز.

٣٤٢. لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (٢٠٦، ٢٥ أكتوبر). لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل: ملاحظات ختامية بشأن التقرير الجامع للتقريرين الدوريين الثالث والرابع للمملكة العربية السعودية. جنيف: لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

٣٤٣. خطوط مساعدة الطفل الدولية. (بدون تاريخ). شبكة خطوط مساعدة الطفل.

<sup>.</sup> ٣٤٤. خطوط مساعدة الطفل الدولية. (٢٠١٩). أصوات الأطفال والشباب: بيانات خطوط مساعدة الطفل لعامي ٢٠١٧ و٢٠١٨. ٩.

ه۳٤. المرجع السابق، ٦٦.

٣٤٦.المرجع السابق، ٦٦.

<sup>-</sup>٣٤٧. المرجع السابق، ∩.

٣٤٨. مجموعة معاهدات الأمم المتحدة. (٢٠١٩). حالة التصديق: اتفاقية حقوق الطفل. تم تحديثها في ١٩ أغسطس ٢٠١٩.

بشكل خاص للاختطاف والاتجار من قبل داعش، حيث تعرضن للزواج القسري والاستعباد الجنسي والاغتصاب في كل من سوريا والعراق. وكما تؤكد ملاحظات لجنة حقوق الطفل، تم استخدام الفتيات في العراق كـ «هدايا» أو «أدوات مساومة» من قبل القبائل المختلفة، ويروى قصص بيعهن وتهريبهن إما داخل الدولة أو إلى البلدان المجاورة (بما في ذلك الأردن وسـوريا والإمارات العربية المتحدة واليمـن).

يعرف هذا القسم ويوثق ما ذكرته الأدبيات الموجودة على أنه «تدخلات ناجحة» تهدف إلى معالجة الاستغلال الجنسى للأطفال داخل المنطقة. إن تحديد الممارسات المبتكرة والفضلى هـو عنصـر حاسـم مطلـوب لتغذيـة وتعزيز تصميم البرامج المستقبلية والجهود الوطنية/ الإقليمية لمواجهة ومكافحة الاستغلال الجنسى للأطفال، مـن خـلال الاسـتعارة مـن النمـاذج الإقليميـة والتعلم من التجارب السابقة. تشمل الممارسات الفضلي الموضحة في هذا القسم الإجراءات الإقليمية والمبادرات الوطنية مثل برامج التوعية والمناصرة وبناء القدرات وكذلك ممارسات إصلاح التشريعات والسياسات التي عالجت الاستغلال الجنسي للأطفال. وإن عرض هذه المناهج المختلفة الموجودة في البيانات الثانوية مفيدًا، إذ تعـزز إكبـات انترناشـونال اسـتراتيجيات مكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال التي تنطوي على تنفيذ جهود موحدة ومتعددة القطاعات. ٣٣٠ ومن المهم ملاحظة أن هذه القائمة ليست شاملة وأن الإجراءات الإقليميـة الرئيسـية التي تسـتخدم لمكافحـة الاسـتغلال الجنسى للأطفال تتعدى الأمثلة المطروحة.

الإجراءات الإقليمية لمكافحة الاستغلال الجنسى للأطفال

### الإجراءات الإقليمية

القسم الخامس

تشير جهود منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لمواجهة بعض أشكال الاستغلال الجنسي للأطفال، على الرغم من بطئها، إلى وجود الإمكانات المحتملة.

وعلى المستوى الإقليمي، قادت اليونيسف وصندوق الأمـم المتحـدة للسـكان تخالـف مكـون مـن وكالات الأملم المتحادة ومنظمات المجتملع المدنى لمكافحة زواج الأطفال، وطورت إطار عمل المساءلة الإقليميـة لإنهاء زواج الأطفال (RAF) في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ويهدف إطار العمل الى إعطاء الأولوية للجهـود المبذولـة لإنهـاء زواج الأطفـال فـي المنطقـة ويتناول على وجه التحديد الأوضاع الإنسانية. ٣٠٠ ومـن مزايا هذا الإطار شموله أيضًا على مكونًا بحثيًا قامت به مجموعة مرجعية بحثية إقليمية تم تشكيلها بالشراكة مع مؤسسات بحثية تسعى لدعم البحث الإقليمي حول زواج الأطفال، وذلك من خلال تطوير أدوات ومنهجيات مشـتركة. إن لهـذا المُكـون البحثي آثار هامة على المنطقة. إذ يمكن أن تقدم البيانات المنتجة بشكل أساسى فهماً أعمق لانتشار زواج الأطفال، بما في ذلك زواج الأطفال لأغراض الاستغلال الجنسي. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام البيانات الرقمية لإثراء السياسة ووضع استراتيجيات فعالة لإنهاء زواج الأطفال. وأخيرًا، قد يساعد البحث والرصد المستمر في مواءمـة الممارسـات الإقليميـة والوطنيـة مـع المعاييـر الدوليـة.

كما تم توثيق مبادرات إقليمية أخرى لمواجهة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت. حيث استضافت أبو ظبي في عام ٢٠١٥ قمة WePROTECT لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت، والتي أسفرت عن التزامات من قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمنظمات والدول لإنهاء الاستغلال الجنسي للأطفال، وكما منحت الإمارات العربية المتحدة مقعدًا دائمًا في المجلس الاستشاري الدولي في منظمة ادائمًا في المجلس الاستشاري مجال حماية الطفل. ومن الدول التي شاركت في المؤتمر من المنطقة والتزمت بمعالجة لاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت المملكة العربية السعودية والأردن والكويت والسودان والإمارات العربية المتحدة، وهذا ما يعكس مشاركة والتزامًا إقليميًا من

٣٤٩. مجموعة معاهدات الأمم المتحدة. (٢٠١٩). حالة التصديق: البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال وبغاء الأطفال والمواد الإباحية عن الاطفال. آخر تحديث في ١٩ أغسطس ٢٠١٩.

<sup>.</sup>٣٥٠ مجموعة معاهدات الأمم المتحدة. (٢٠١٩). حالة التصديق: بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص وخاصة النساء والأطفال، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للدول. آخر تحديث ١٩ أغسطس ٢٠١٩.

٣٥١. قانون نظم المعلومات والجرائم الالكترونية الأردني. (٢٠١٠). المادة ٨.

Araz, S.۳o۲. (۲۰۲۰ ، يناير). يعتمد الأردن تشريعات شاملة للأمن السيبراني. معهد الشرق الأوسط.

٣٥٣. قانون المشروع الأردني ٢٠١٧: القانون المعدل للجرائم الالكترونية. (بالعربية).

٣٠٤.القانون الاتحادي الإماراتي رقم ٣ لسنة ٢٠١٦ بشأن حقوق الطفل (قانون وديمة). مادة ٣٧

۳۵۰. المرجع السابق، المادة ۲۹.

٥٦.المرجع السابق، المادة ٤٤ (١).

الـدول في الحضـور.٣٣ بالإضافـة إلى ذلـك، اسـتضافت المملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٦ المنتدى الوطني للوقاية من الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت. استضاف المنتدى متحدثين مـن الجزائـر والمملكـة العربية السعودية ومصر والمملكة المتحدة بالإضافة إلى ممثلين من ١٢ دولة. وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنتربول الدولي. واختتم المنتدى بتوصية لوضع استراتيجية وطنية لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي عبـر الإنترنـت. وعلى الرغـم مـن الإشادة بجهود الدولة في تقرير الملاحظات الختامية للمملكة العربية السعودية للجنة حقوق الطفل لعام ۲۰۱۸ الا أن الاسـتراتيجية لـم يتـم تطويرهـا حتى مـارس ٢٠٢٠. وهناك أيضًا فرص كبيرة لتعزيز هـذه الجهـود في المنطقـة في نفـس الوقـت، والتي تشـمل الحاجـة إلى جهود قوية لجمع البيانات التي ستسلط الضوء على نطاق مظهر الاستغلال الجنسى للأطفال عبر الإنترنت وتعزيز التصميم المستقبلي للتدخلات والمساهمة في اصلاح التشـريعات والسياسـات.

وتعـد شـبكة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا التـي تمولها منظمة خطوط مساعدة الطفل العالمية مصدرا قيمًا آخر يشمل إمكانات كبيرة لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال على المستوى الإقليمي. تضم المنطقة ١٨ خـط مساعدة للأطفال في ١٦ دولـة. ٣٠ وكمنا تشير بيانات خطوط مساعدة الطفيل العالميية لعام ٢٠١٩، تلقت خطوط المساعدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حوالي ٥١٧,٧٣٤ جهة اتصال من الأطفال والشباب الماوكنات غالبية الاتصالات قادمة من اليمن.™ كانت القضايا الرئيسية في هذه الاتصالات حول الصحة النفسية/ العقلية، تليها إساءة المعاملة والعنف. ٣٠٠ وكانت غالبية المتصلين من هذه الحالات من الإناث (٥٨,٣٪).٣ وتقدم خطوط مساعدة الأطفال آليـة ديناميكيـة وفعالـة لتسـجيل البيانـات وتحليلهـا فـي المنطقة. ومـن المطلـوب فـي الوقـت نفسـه تصنيـف مفصل لجمع البيانات وإدارتها على مختلف مظاهر الاستغلال الجنسى للأطفال في قواعد بيانات خط

المساعدة. ومن الواضح وجود حاجة ماسة إلى المزيد من البيانات الحالية، ويجب الاستفادة من الإمكانات الهائلة التي تقدمها هذه الشبكة الإقليمية بشكل أكثر فعالية.



٣٠٧. تونس. (٢٠١٧). القانون الأساسي عدد ٨٨ لسنة ٢٠١٧ المؤرخ ١١ أغسطس ٢٠١٧ بشأن القضاء على العنف ضد المرأة. المادة ١٥؛ انظر أيضًا: الأمم المتحدة. (بدون تاريخ). حظر قانوني للعنف ضد الأطفال. الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالعنف ضد الأطفال.

۳۰۸. قانون العقوبات الأردني رقم ۱۲ (۱۹۲۰). المادة ۳۰۸

٣٦٠. عناني، ج. (٢٠١٩). إلغاء "قانون الاغتصاب" في لبنان: أضواء على حملة "أبعاد". لندن: فتيات لا عرائس.

٣٦١.لبنان. (١٩٤٣). المرسوم التشريعي رقم ٣٤٠ المؤرخ ١ مارس ١٩٤٣ بشأن قانون العقوبات. المادة ٥٢٢. (باللغة العربية).

# التشريعات

حالة التصديق على المواثيق الدولية				
بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص وخاصة النساء والأطفال - ۲۰۰۰°۳	اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨ بشأن أسوأ أشكال عمل الأطفال -١٩٩٩	البروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال وبغاء الأطفال والمواد الإباحية عن الأطفال - ٢٠٠٠	اتفاقية حقوق الطفل - ۱۹۸۹	الدولة
۲۰۰٤	۲۰۰۱	۲۰۰٦	1991	الجزائر
۲۰۰٤	۲۰۰۱	۲۰۰٤	1997	البحرين
ro	۲۰۰۰٥	۲۰۱۱	199.	جيبوتي
Γ•• <b>દ</b>	۲۰۰۲	۲۰۰۲	199.	مصر
۲۰۰۹	۲۰۰۱	۲۰۰۸	1998	العراق
۲۰۰۹	۲۰۰۰	۲۰۰٦	1991	الأردن
۲۰۰٦	۲۰۰۰	۲۰۰٤	1991	الكويت
F0	٢٠٠١	۲۰۰٤	1991	لبنان
۲۰۰٤	۲۰۰۰	۲۰۰٤	1991	ليبيا
۲۰۱۱	۲۰۰۱	۲۰۰۱	1991	المغرب
/	T-IV	۲۰IV	۲۰۱٤	دولة فلسطين
۲۰۰٥	۲۰۰۱	۲۰۰٤	1997	عُمان
F9	۲۰۰۰	۲۰۰۱	1990	قطر
Γ••V	۲۰۰۱	۲۰۱۰	1997	المملكة العربية السعودية
T-IE	۲۰۰۳	۲۰۰٤	199.	السودان
r9	۳۰۰۰۳	۲۰۰۳	1991	الجمهورية العربية السورية
۲۰۰۳	۲۰۰۰	۲۰۰۲	1997	تونس
r9	۲۰۰۰	r.17	199V	الامارات العربية المتحدة
/	۲۰۰۱	۲۰۰۶	1991	اليمن

٣٦٢. فريق كايرو سين. (٢٠١٧، أبريل). المحكمة المصرية تمنح الأطفال المولودين في الزواج العرفي شهادات ميلاد. القاهرة: كايرو سين.

٣٦٣.المغرب (٢٠١٧). القانون رقم. ١٩-١٢ تحديد ظروف العمل والتوظيف للعاملين في المنازل. المادة ٦.

٣٦٤. اليونيسف. (٢٠١٧). تحليل وضع الأطفال في الأردن. ٤٢. عمان: اليونيسيف

Arab.org .٣٦٥. (بدون تاريخ). مؤسسة قطر لمكافحة الاتجار بالبشر.

٣٦٦. هيئة الأمم المتحدة للمرأة. (٣٠٠٣). مؤسسة قطر لمكافحة الاتجار بالبشر.

٣٦٧. مركز العدالة ومنع الجريمـة. (أغسـطس ٢٠١٦). حماية الأطفال عبر الإنترنت في منطقة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيا. جنـوب أفريقيا: مركز العدالة ومنـع الجريمـة

يوفر الإصلاح التشريعي الإطار القانوني المطلوب بشدة لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي وكذلك محاسبة الجناة. كما يضمن التشريع الفعال الوصول إلى العدالة من خلال إجراءات المقاضاة وكذلك المواءمة مع القانون الدولي. وقد أحرزت عدد من الدول في المنطقة تطورات في التشريع لضمان حماية الأطفال من مختلف أشكال الاستغلال. ومع ذلك، هناك مساحة كبير للاستمرار في مواجهة جوانب ضعف الأطفال من خلال الإصلاح السياسي والتشريعي.

يقدم كل مـن الأردن والإمـارات العربيـة المتحـدة أمثلـة قليلة على الأحكام والتعديلات المبتكرة للتشريعات الوطنية التي تهدف إلى حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي، مـع التركيـز بشـكل خـاص على الاسـتغلال الجنسى للأطفال عبر الانترنت. حيث أصدر الأردن قانون المعلومات والجرائم الإلكترونية في عام ٢٠١٠ الذي يعاقب بعض التصرفات المتعلقة بمواد الاعتداء الجنسي على الأطفال. ﴿ ومع ذلك، يتم حاليًا تعديل قانون الجرائم الإلكترونية، ٣٠ وبحسب أحدث نسخة متاحة، فإن المادة حول استخدام أنظمة المعلومات لاستغلال الأطفال جنسيًا قد تم مراجعتها بشكل طفيف مـن حيث العقوبات.™ وفي الإمارات العربية المتحدة، يعتبر القانون الاتحادى بشأن حقوق الطفل (قانون وديمـة). إلى جانب التجريم الشامل للسلوكيات المتعلقة بمواد الاعتداء الجنسي على الأطفال، "٣٠ خطوة الى الأمام، حيث يجبر شركات الاتصالات ومزودى خدمات الانترنت على اشعار السلطات بشأن أى النشاط يتعلق بتداول مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال وكذلك تقديم معلومات عـن المتورطيـن في نشـرها. ٣٠٠ كمـا يحظـر القانـون على الجاني المـدان في الجرائم المتعلقـة بمـواد الاعتـداء الجنسى على الأطفال الحصول على وظيفة تسمح له/ لها بالاتصال المباشر بالأطفال حتى بعد حصول المدان على إعادة التأهيل النهائي. ٣٠٠

وحققت دول مختلفة في المنطقة تطورات تشريعية حاسمة على الرغم من أنها لا تقتصر على الاستغلال الجنسى للأطفال، إلا أنها قد تقلل من تعرض الفتيات والنساء للاستغلال الجنسى من خلال تأمين حقوقهن. فعلى سبيل المثال، اعتمدت تونس في عام ٢٠١٧ قانونًا بشأن القضاء على العنف ضد المرأة، والذي يتضمن، مع أمور اخرى، إلغاء أحد الاحكام في قانون العقوبات التونسى يسـمح للمغتصبيـن بالإفـلات مـن العقـاب في حالـة تزويـج الجاني ضحيتـه، حتى وأن كان طفـلا.™ وبالمثل، قطعت الاردن شـوطا طويلا في تعديل القوانيـن التمييزيـة ضـد النسـاء والفتيـات. ففي عـام ٢٠١٧، ألغى البرلمـان المـادة ٣٠٨ مـن قانـون العقوبـات،٧٣ والتي كانت تسمح للمغتصب بالهروب من الملاحقة القضائيـة إذا تزوج ضحيتـه. ٣٠٠ وبالمقابل الغـت لبنـان المادة ٥٢٢ مـن قانـون العقوبـات، والتي كانـت أيضـا تسلمح للمغتصبيان للهاروب مان الملاحقة القضائية وتعليق العقوبة، حتى وإن تمـت إدانتهـم بالفعـل، في حالـة تزوجهـم مـن ضحاياهـم. ٦-

واتخذت المحاكم المصرية أيضا خطـوة مهمـة في الإصلاح التشـريعي نحـو ضمـان حقـوق الطفـل في عـام ٢٠١٧ مـن خلال اعلانها بجواز تسـجيل الأطفـال المولودين مـن الـزواج العرفي بشـكل قانـون، وضمـان حقوقهـم القانونيـة في الخدمـات الصحيـة والتعليميـة وتقليـل مخاطـر تعرضهـم للاسـتغلال أيضًـا. كمـا شـهد المغـرب إصلاح تشـريعي في عـام ٢٠١٦ عند اعتمادها لقانـون يحظـر تشـغيل الأطفـال دون سـن ١٨ في العمـل المنزلي مـع فترة انتقاليـة مدتهـا خمـس سـنوات يُسـمح خلالهـا لمـن تتـراوح أعمارهـم بيـن ١٦ و١٨ عامًـا بالعمـل. "

٣٦٨.كرامة الطفل في العالم الرقمي. (١٩-٢٠ نوفمبر ٢٠١٨). التحالف بين الأديان من أجل المجتمعات الآمنة: كرامة الطفل على الإنترنت. مدينة الفاتيكان: الجامعة الغريغورية الحبرية.

٣٦٩.اليونيسف. (٢٠١٧). تقرير اليونيسف السنوي ٢٠٦: المغرب. المغرب: اليونيسف.

٣٧٠. مركز العدالة ومنع الجريمـة. (أغسـطس ٢٠١). حماية الأطفال عبر الإنترنت في منطقة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيا. جنـوب أفريقيا: مركز العدالة ومنـع الحريمـة.

٣٧١. جمعية بيتي (بدون تاريخ). الموقع الالكتروني لجمعية بيتي. الدار البيضاء، المغرب: جمعية بيتي.

٣٧٢. أخبار المغرب العالمية (٢٠،٢٠١ فبراير). الأمم المتحدة تعيّن ناشطة مغربية في المجلس الاستشاري للاستغلال الجنسي. المغرب: أخبار المغرب العالمية. ٣٧٣. الأمين العام للأمم المتحدة. (٢١٩ مايو ٣٠). السيدة نجاة معلا مجيد من المغرب -الممثلة الخاصة للأمين العام حول العنف ضد الأطفال.

٣٧٤. المصري، ج. (٢٠١٥). تدريب مدربي مثقفي الأقران الثاني باستخدام تقنيات المسرح Y-PEER؛ فنون الأداء من اجل العمل.

٣٧٥.موزابيك الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. (بدون تاريخ). موزاييك الشرق الأوسط وشمال أفريقي (موقع الكتروني). بيروت: موزاييك.

٣٧٦. المؤسسة العربية للحريات والمساواة. (١٠١٨). المؤسسة العربية للحريات والمساواة (موقع الكتروني). بيروت: المؤسسة العربية للحريات والمساواة.

### المبادرات الوطنية

تحتاج المنطقة ككل إلى جهـود أكثـر فاعليـة لمواجهـة الاستغلال الجنسي للأطفال، مع أن العديد من البلدان قد اتخذت خطـوات حاسـمة من خلال مختلف المبادرات الوطنيـة لمكافحـة هـذه الظاهـرة.

وعلى الرغم من عدم توفر أدلة موثقة على حالات الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت في الأردن، فقد تم إحراز تقدم كبير داخل هياكل الشرطة الوطنية لمكافحة هذه القضية. وهذا يشمل إنشاء وحدة مكافحة العنف الجنسي ضد الأطفال عبر الانترنت في كانون الثاني ٢٠١٧ في إدارة حماية الأسرة. وفي قطر أيضا، تم تأسيس مؤسسة قطر لمكافحة الاتجار بالبشر في عام ٣٠٠٨، وكما تشير هيئة الأمم المتحدة للمرأة، تتعاون المؤسسة بشكل وثيق مع منظمات الميتية المحتمع المدني الأخرى وكذلك المؤسسات الدينية لرفع مستوى الوعي العام بالعنف ضد النساء والأطفال من منظور القانون الإسلامي. وحمي العام والأطفال من منظور القانون الإسلامي.

وتشمل الجهود الإقليمية الأخرى الجديرة بالذكر تسليط الضوء على استخدام الأئمة (القادة الدينيين) في نشر رسائل الحماية الرئيسية في الأردن ومبادرة السلام الالكتروني في مصر، والتي تمكّن الشباب من المهارات الرقمية، وإطلاق تحالف الأديان من أجل مجتمعات أكثر أمانًا تستضيفها حكومة الإمارات العربية المتحدة والتي توحد القادة الدينيين من جميع أنحاء العالم لمعالجة الاعتداء على الأطفال واستغلالهم عبر الإنترنت. الم

إن الجهود التعاونية بيـن المجتمـع المدني والحكومـات في منطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا جديـرة بالثنـاء. ففي المغـرب مثـلا، ومـن خـلال شـراكة بيـن اليونيسـف والمنظمـة غيـر الحكوميـة المحليـة إنصـاف، وضعـت الدولـة برامـج إعـادة الإدمـاج للفتيـات اللاتي تـم اسـتغلالهن. وبالإضافـة إلى ذلـك، صممـت الدولـة برنامجًا متكامـلًا للاسـتجابة لحماية الطفل، والذي يشـمل

وزارات متعددة في المغرب. وتدير جمعية بيتي، وهي منظمة رائدة في مجال الاستغلال الجنسي للأطفال في المنطقة، العديد من البرامج لأطفال الشوارع المعرضين لخطر الاستغلال بما في ذلك خدمات إعادة التأهيل وإعادة الإدماج في التعليم والتدريب المهني بالإضافة إلى قيادة جهود المناصرة. حيث قد تم تعيين نجاة معلا مجيد، مؤسس بيتي، مؤخرًا في المجلس الاستشاري للمجتمع المدني المعني بمنع الاستغلال

والاعتداء الجنسيين وكممثلة خاصة للأمين العام للأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال. وبالتالي زيادة تمثيل المنطقة في المنصة العالمية للجهود المبذولة لمكافحة الاستغلال الجنسي.

### التطرق للمحرمات

ينطوى أحد العناصر المهمة للممارسات الفضلي على إظهار المبادرات الوطنية التي حاولت تحدى المحرمات والتصورات الاجتماعية الضارة في المنطقة. ويعتبر هذا الأمر ذو أهمية خاصة حيث أن أحد أهم العوائق امام مواجهـة الاستغلال الجنسي للأطفـال على المسـتوى الإقليمي هو وصمـة العـار الاجتماعيـة الناتجـة عـن هـذه الانتهاكات. ومـن إحـدى القضايا الصعبـة جـدا التي يجب التطرق لها هو الجنس، حيث تحاول المبادرات الوطنيـة التطـرق لهـذه المواضيـع الحساسـة مـن خـلال منهجيات مناسبة ثقافيا. ومن الأمثلة على ذلك ما قام به المركز الوطنى للثقافة والفنون في الاردن في عقد دورة تدريبيـة إقليميـة لمدربى مثقفى الأقـران باسـتخدام تقنيات المسرح «فنون الأداء من أجل العمل» بالتعاون مع صندوق الأمـم المتحـدة للسـكان في عـام ٢٠١٥ لزيادة الوعى بشأن القضايا المتعلقة بالزواج المبكر والصحة الإنجابية/الجنسية من خلال الدراما التشاركية. وشهد البرنامج المشاركة إقليمية من الجزائر وتونس والمغرب ومصر وعُمان والسودان وليبيا واليمـن وسوريا والمملكة العربية السعودية ولبنان والعاراق

ودولـة فلسـطين والأردن.٣٧٣

ومن المواضيع الأخرى الحساسة جدا في المنطقة هو قضية التوجه الجنسى والهوية/الأدوار الجنسية وكذلك حقوق المثليين. إذ تم تنفيذ العديد من المبادرات في المنطقة على مـر السـنوات السـابقة، والتي هدفـت لرفع الوعى حـول مختلـف القضايـا الجنسـية. وتعتبـر مؤسسة MOSAIC في لبنان رائدة في المنطقة، حيث تقدم خدمات شاملة للمجموعات المهمشة والبحث والدعوة لإصلاح السياسات وبناء المعرفة والقدرات في القضايا المتعلقة بالميول الجنسية المتنوعـة والهوية الجنسية والتعبير عن الجنس. ٣٠٠ وتعمـل المؤسسة العربية للحريات والمساواة في لبنان أيضًا مع الدول العربية لدعم الحركات الجنسية وحركات النوع الاجتماعي وحركات الحقوق الجسدية في منطقة الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا مـن خـلال مجموعـة متنوعة من الأنشطة مثل بناء القدرات والصحة الجنسية وخدمات الأمن وتقديم مركز الموارد الجنسية وموارد النوع الاجتماعي. ٣٠٠ وبحجم أهمية هذه الجهود لذكرها هنا، إلا أنها بحاجة الى الكثير من التطوير. فهناك إمكانات كبيرة في الاستثمار في التدخل المبكر والوقاية وخدمات إعادة التأهيل في التصدي للاستغلال الجنسي للأطفال على المستويين الوطنى والإقليمي. كما يتعين على الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدنى اتخاذ إجراءات متقدمة أكثر

إن الاستغلال الجنسي للأطفال أمر معقد وله علاقات متداخلة مع عوامل الخطر المتعددة ومع العديد من الأشكال الأخرى لإساءة معاملة الأطفال والعنف ضد الأطفال، بما في ذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي وعمل الأطفال الاستغلالي، لذلك يتطلب الأمر أن يتم التعامل مع الاستغلال الجنسي للأطفال كجزء من استراتيجيات شاملة ومتعددة القطاعات لحماية الطفل ولمعالجة الأسباب الجذرية للمشكلة على المستويين الوطني والإقليمي. ويضمن إدراج الاستغلال الجنسي للأطفال في استراتيجية شاملة لحماية الطفل ما يلي:

إن التشاركية بيـن مختلـف أصحـاب المصلحـة والبرامـج المختلفـة التي تم تطويرهـا وتنفيذهـا لتعزيـز رعايـة الطفـل هـي منطقيـة أكثـر ضمـن إطـار نهـج شـامل. وإن إمكانيـة إشـراك عـدد أكبـر مـن أصحـاب المصلحـة

ومجموعة واسعة من القطاعات في استراتيجية وطنية شاملة هو امر مرتفع الأهمية. كما أن الاستجابة المتعددة القطاعات تساعد في خلق الصلة بيـن برامـج الحماية الاجتماعية وبرامـج حماية الأطفال لإزالـة الحواجـز الاجتماعية والاقتصادية التي تحـول دون حماية الطفـل والحد منها، وهذا لا يُسهل الوصـول إلى الخدمات الاجتماعية فحسب، بل يساهم أيضًا في منع الاسـتغلال الجنسي.

وتبيـن مـن هـذه النظـرة الإقليميـة العامـة أن الاعتـراف والأدراك بحجـم ونطـاق الاسـتغلال الجنسـي للأطفـال يمثـل تحديًـا خاصًـا على المسـتويين العـام والحكومي. إن تعقيـد وصعوبـة معالجـة الاسـتغلال الجنسـي فـي ثقافـة

تدين القضايا المتعلقة بالجنس والحياة الجنسية تزيد من صعوبة تحديد وتنفيذ الاستراتيجيات على هذه الجبهة، ولكن بمجرد معالجتها كجزء من الصورة الأكبر، فإن فرص الاعتراف بها وتأييدها والتنفيذ تصبح أعلى.

والأهم من ذلك بالطبع، أن النهج الشامل يسهل مشاركة أصحاب المصلحة من مختلف القطاعات، بما في ذلك الجهات العامة والخاصة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية والنشطاء الأفراد في مواجهة الاستغلال الجنسي للأطفال. وفيما يلي بعض المجالات والتوصيات التي تم منحها الأولوية للعمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مواجهة الاستغلال الجنسي للأطفال.

#### القسم السادس التوصيات

## أولوية الأوضاع الإنسانية

إن خطورة الحرب والنزاع المسلح في المنطقة وآثارها على الأطفال كما نوقشت في هذه النظرة الإقليمية العامة هائلة جدا. حتى في خضم ندرة البيانات حول نطاق المشكلة، تُظهر جميع المؤشرات الأخرى أن انتشار الأشكال المختلفة للاستغلال الجنسي للأطفال المتضررين من الأزمات في المنطقة، ولا سيما زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري والاستغلال في البغاء والاتجار أمر مثير للقلق. ومن هنا، ينبغي للحكومات والمنظمات الوطنية والدولية المنتشرة بين المجتمعات المتأثرة والنازحين واللاجئين أن توفر حماية

الطفل، وخاصة من الاستغلال الجنسي انظرا لأولويته. يجب أن تتطرق استراتيجيات التدخل الإنساني للعديد من عوامل الخطر التي يعانى منها هؤلاء الأطفال وأسرهم منذ البداية للحد من انتشارها، مع إيلاء الاهتمام الخاص للقاصريـن غيـر المصحوبيـن والمنفصليـن عـن ذويهـم بسبب عدد لا يحصى من المخاطر التي يتعرضون لها. يجب صياغة البرامج والموارد ورفع الاهتمام بقضية استغلال الأطفال النازحين واللاجئين وتخصيصها لإنقاذ جيل كامل في المنطقة. إذ يحتاج الأطفال العالقون في حالات الطوارئ والنزاعات إلى الوصول دون عوائق إلى الدعـم الإنسـاني، ضمـن أبسـط المسـتويات، الـذي يتضمن الخدمات الأساسية للصحة والتغذية والتعليم والحماية. ويعتبر إصدار المعايير الاساسية لحماية الطفـل فـي العمـل الإنسـاني أداة مهمـة لرسـم معاييـر الممارسة الأساسية والمبادئ التوجيهية التي تهدف إلى التخفيف من الأخطار والإصابات. والعنف الجسدى والممارسات الضارة الأخرى والعنف الجنسى والتجنيد والاستخدام في القوات والجماعات المسلحة وعمل الأطفال.

وتعد الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي أمر بالغ الأهمية لجميع القطاعات الإنسانية، ولكنه ضروري بشكل خاص للأطفال الذين تم استغلالهم جنسياً.

## التنوع الإقليمي

وفى وسط البيئات والظروف المتشابهة التى يعيش فيها الأطفال في منطقة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيا، يتضـح مـن هـذه النظـرة الإقليميـة العامـة أن الاختلافات الرئيسـية تقـع بيـن البلـدان المختلفـة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. إن عدم تجانس المنطقـة والتفاوتـات في الثـروة والخريطـة الجغرافيـة للحرب والنزاع المسلح، فضلاً عن التناقضات في الأعراف والثقافة الاجتماعية تتطلب أن تكون الاستجابة لمشكلة الاستغلال الجنسى للأطفال في سياقها الصحيح. إذ لا يوجد «مقاس واحد يناسب الجميع» في محاولة فهم الاستغلال الجنسي للأطفال في المنطقة أو الاستجابة لـه، وبينمـا ستسـاعد البحـوث الإضافيـة وجمـع البيانـات في تكويـن فهمًـا أكثـر تعمقًـا، وبالتالي يوصى بخلق استراتيجيات واستجابات وسياسات وخطـط مصممـة حسـب كل دولـة. ويمكن أيضًا مراعاة المناطق الفرعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (مثل بلاد الشام والخليج وشمال إفريقيا) عند وضع استراتيجيات وخطـط أوسـع.

### مجموعات خاصة

وبالإضافة إلى التنوع الجغرافي. يجب أيضًا إيلاء اهتمام خاص للفئات المستهدفة «الخاصة» المعرضة للاستغلال الجنسي في المنطقة. ومن المجموعات الخاصة التي تم تسليط الضوء عليها في التقرير. إلى جانب مجتمعات اللجوء والمهجرين. الفتيان ومجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميول الجنسي والمتحولين جنسيا LGBTQ.

وبالإضافـة الى ذلـك، فـإن امكانيـة تعـرض مجتمـع المثليات والمثلييـن ومزدوجي الميـول الجنسـي والمتحولين جنسيا للاستغلال الجنسى كما نوقش في هذه النظرة العامة بالإضافة إلى الرفض الاجتماعي والوصمـة الاجتماعـي الـذي تعانى منـه هـذه المجموعـة يستلزم إدراجهم ومعالجة قضاياهم بشكل صريح في الاستراتيجيات والخطيط الوطنية التي تتناول الاستغلال الجنسى للأطفال. يجب التخطيط للبحوث الهادفة وحملات التعليم العام المحددة (على سبيل المثال حول المساواة بين الجنسين والهوية الجنسية) كسـب التأييـد مثـل التغييـرات فـي القانـون والسياسـة وكذلك المواقف)، وذلك بهدف تجنيب هؤلاء الأطفال من الوقوع ضحايا للاستغلال الجنسي. ينبغي مشاركة الـدروس المسـتفادة في حمايـة هـذه المجموعـات الخاصة بين دول المنطقة ومن أجزاء أخرى من العالم إن كانت ذات صلة.

## المنهجيات التي تراعي النوع الاجتماعي والعمر

إن النُهج والاستراتيجيات والتدخلات الخاصة بالعمر والتي تراعي النوع الاجتماعي هي حاسمة عند التطرق للموضوع المتجذر اجتماعياً حول الاستغلال الجنسي للأطفال. ففي ضوء الفجوة بين الجنسيين في المنطقة والتمييز المنهجي بين الجنسين، يميل الذكور والإناث إلى حمل تصورات مختلفة عندما يتعلق الأمر بالأطفال والجنس والنشاط الجنسي والاستغلال والإساءة والذكورة. والأهم من ذلك، يتأثر الذكور والإناث بشكل مختلف بعوامل الخطر المتعددة وانتهاكات الحقوق، وبالتالي تتطلب تدخلات وأنماط محددة للإشراك والمشاركة. وبالمثل، يجب أيضًا مراعاة الاختلافات بين الفئات العمرية، وخاصة فيما يتعلق بالأطفال والمراهقين مقابل البالغين عند تصميم وتنفيذ استراتيجيات وبرامج التوعية والوقاية والتدخل لضمان

المشاركة والتأثيـر الناجحيـن.

إن أي نهج فعال في تعزيز وضمان الاستراتيجيات والتدخلات المراعية لاعتبارات النوع الاجتماعي والعمر يجب أن يشجع على رفع مستويات الاعتراف بأصوات الأطفال وآرائهم وإدخالها في هذه العمليات. وليس فقط مشاركة الأطفال تماشيا مع المواثيق الدولية، وهي أيضا تنطوي على اخذ تجارب الاولاد والبنات ومويلهم وافكارهم.

### معالجة فجوة البيانات

إن فجوة البيانات هي أحد قيود فهم الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال في المنطقة وبالتالي الاستجابة لـه. ويعـد جمـع البيانات مـن قبـل الحكومـات الوطنيـة أمـرًا ضروريًا لتقييم مـدى انتشار وشـدة الاستغلال الجنسي للأطفـال، ولكـن أيضـا لفهـم أنـواع واتجاهـات وأشـكال وملامـح الضحايـا والجنـاة وكذلـك طـرق ومحـركات الاستغلال. وقد يسهم إنشاء أنظمـة وطنيـة قادرة على توفيـر بيانـات قويـة عـن الاسـتغلال الجنسـي للأطفـال، تكون مصنفـة حسب الجنس والعمر والموقع الجغرافي والجنسـية، بالإضافـة إلى اشـكال ظهورهـا، وغيرهـا مـن المعاييـر ذات الصلـة والمفيـدة، في تكويـن فهـم أعمـق للمشـكلة، وبالتالي وضـع اسـتراتيجيات وخطـط وسياسـات عاليـة الكفاءة. ويجب أيضًـا جمـع الأدلـة حول أفضـل الممارسـات والتدخـلات والسياسـات والخطـط وفحصهـا ونشـرها علـى المسـتوى الوطنـى والإقليمـى.

وسيساعد إنشاء الدراسات الوطنية لجمع البيانات بشكل كبير من خلال الدراسات والأبحاث التي تستكشف نطاق ومستوى الاستغلال الجنسي للأطفال في مختلف البلدان في المنطقة. ويجب على مثل هذه الدراسات استكشاف العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تجعل بعض الأطفال معرضين للخطر بشكل تحليلي. حتى في الحالات التي تم فيها إجراء الأبحاث -مثل تعرض الأطفال المتأثرين بالصراعات-فإن الأوضاع الإنسانية تتطور باستمرار ويمكن أن يتغير السياق والتأثير على الأطفال بسرعة وبشكل كبير.

وهناك أيضًا حاجة إلى فحص الظواهـر غيـر المفهومـة حول الاسـتغلال الجنسي للأطفـال مثـل الاسـتغلال الجنسـية. إذ يمكـن الجنسـي لـلأولاد وضعـف الأقليـات الجنسـية. إذ يمكـن أن تسـاعد البحـوث التي تستكشـف الفجـوة القائمـة في الأطـر القانونيـة في مختلـف البلـدان فيمـا يتعلـق لاسـتغلال الجنسـي للأطفـال في تقييـم فعاليـة أنظمـة

العدالة الجنائية في حماية جميع الضحايا من الأطفال، ويمكن أن يساعد تحديد وتوثيق الممارسات الجيدة من أجزاء مختلفة من المنطقة أيضًا في دعم تشكيل السياسات وتطوير البرامج وبناء القدرات.

## تغيير الانماط الاجتماعية ورفع مستوى الوعى

إن إبراز بعض المثلة على التحدي للأعراف الاجتماعية الضارة وحملات التثقيف العامة المخصصة وزيادة الوعي العام والمهني حول الاستغلال الجنسي للأطفال في الآليات السليمة ثقافياً وذات الصلة هو نهج أكثر فعالية لرفع مستوى الوعي. يجب أن تستهدف هذه الاستراتيجيات بشكل شامل انتشارها وعوامل الخطر والعواقب وآليات الإبلاغ والخدمات والبرامج من أجل الكشف عن الطبيعة المحرمة للاستغلال الجنسي للأطفال وتعزيز الاعتراف بالمشكلة وعواقبها وتسهيل للأطفال وتعزيز الاعتراف بالمشكلة وعواقبها وتسهيل الأطفال والنساء واللاجئين، في جهود المناصرة ضد لاستغلال الجنسي للأطفال على المستوى الوطني والإقليمي، وكذلك تعزيز وصول الضحايا إلى الخدمات والتدخلات.

## حشد الموارد

إن ندرة الموارد المطلوبة لفهم المشكلة والوصول إلى المجتمعات الضعيفة والمعرضة للخطر وتعزيز قدرات المهنيين وتصميم التدخلات وتنفيذ البرامج هي تحديات رئيسية نحو الوصول الى نهج شامل لفهم الاستغلال الجنسى للأطفال ومنعه والاستجابة لـه. لذلـك فـإن حشــد المــوارد مــن مجموعــة مــن المصــادر العامــة والخاصة والمشتركة والمتعددة الأطراف أمر أساسى لتيسير التدخلات والبرامج والسياسات الشاملة والفعالة. ويمكن استخدام هذه الموارد لبناء قدرات كل مـن الحكومـة ومنظمـات المجتمـع المدنى، وخاصـة تلك المكلفة بتوفير الخدمات للأطفال الضحايا. كما أن اعتماد الاستغلال الجنسي للأطفال في استراتيجيات وبرامـج حمايـة الطفـل على نطـاق أوسـع يسـهل أيضًـا حشد الموارد ضمن أطر وبيئات أوسع. ومن المحتمل أيضًا أن يكون توفير الموارد من داخل المنطقة وعبرها (على عكس الموارد مـن الجهـات المانحـة الغربيـة) أكثر قبولًا وحساسية في استهداف بعـض الأعـراف والممارسات الاجتماعية الضارة التى تعرض الأطفال

لخطـر الاسـتغلال الجنسـي.

### آليات التنسيق

- عند إدراك الطبيعـة المتعـددة الأوجـه للاسـتغلال الجنسي للأطفال وأشـكاله المختلفة وبالتالي الأماكن المختلفة والجهـات الفاعلـة والطـرق وعوامـل الخطـر المرتبطـة بـه، يصبـح مـن الواضـح أنـه لا يوجـد حـل واحـد أو جهـة/قطـاع واحـد يمكنـه معالجـة الاسـتغلال الجنسـي للأطفـال، على المســتويين الوطني والإقليمـي. ومـن هـذا المنطلـق، ينبغي تطويـر آليـات تنسـيق منهجيـة ومؤسسـية وتنفيذهـا وتقييمهـا باســتمرار وتعزيزهـا. يمكـن تطويـر مثـل هـذه الآليـات على مســتويات متعـددة لتعزيـز فعاليتهـا. وتتضمـن هـذه المســتويات على ســبيل المثـال لا الحصــر:
- آليات التنسيق متعددة القطاعات داخل بلد معين لضمان اتباع نهج شامل وكلي في محاربة الاستغلال الجنسي للأطفال، ومنها قضية إدراج الاستغلال الجنسي للأطفال في خطـط العمـل الوطنية المحدثة والمـوارد، والتي سـتكون نهجًا فعالاً للأطفال. ويجب تكليف وكالة حكومية محددة للتنسيق العـام ولإشـراف على أنشـطة مختلف الـوكالات الحكوميـة وغيـر الحكوميـة.
- يجب أن تضمـن آليات التنسيق متعـددة القطاعات في الأوضاع الإنسـانية اتبـاع نهـج شـامل وكلي في مكافحـة الاسـتغلال الجنسـي للأطفـال وقضايا الحمايـة الأخـرى في أوقـات النـزاع والنـزوح، والتي يمكـن أن تشـمل إنشـاء فـرق العمـل/ مجموعـات عمـل مختلفـة مـن أصحـاب المصلحـة على المسـتويات الإقليميـة والوطنيـة والمحليـة (مثـل الحكومـة ووكالات الأمـم المتحدة/المنظمات الدولية والمجتمـع المدني) مـع تفويضـات خاصـة لرصـد ومعالجـة مخاطـر الاسـتغلال الجنسـي للأطفـال وقضايـا حمايـة الأطفـال الأخـرى ذات الصــة.
- يجب على آليات تنسيق متعددة القطاعات على المستويين شبه الإقليمي والإقليمي التعامل بشكل شامل مع أشكال الاستغلال التي تحدث عبر الحدود وكذلك تبادل الدروس المستفادة الممارسات الفضلى داخل المنطقة، وتعد الاتفاقيات الثنائية ومذكرات التفاهم آلية ملموسة تسهل التعاون بين الحكومات وتبادل المعلومات.

يجب على آليات التنسيق والشراكات الجديدة داخل القطاعات المماثلة على المستويين شبه الإقليمي والإقليمي معالجة استغلال الأطفال عبر الحدود وإدارة بيانات الضحايا أو المجرمين عبر الحدود وكذلك تبادل الدروس المستفادة الممارسات الفضلى. وتشمل الأمثلة على التنسيق وتبادل المعلومات بين أقسام الشرطة وخطوط مساعدة الأطفال ومراكز البحوث في المنطقة.

### القوانين والسياسات والتعليمات

إن التوقيع والتصديق والتحفظات والإعلانات حول جميع المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان هي خطوة أولى أساسية للمنطقة. وإن قضية مواءمة التشريعات الوطنية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع معايير ومواد هذه المعاهدات والصكوك الدولية (بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، البروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال وبغاء الأطفال والمواد الإباحية عن الأطفال واتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن أسوأ أشكال عمل الأطفال وغيرها) هو أمر حاسم في التصدي للاستغلال الجنسي للأطفال في دول المنطقة وعبرها.

إن التشـريعات التي تحـدد وتجـرم مختلـف أشـكال الاستغلال الجنسى للأطفال بشكل واضح وتحمى الأطفال الضحايا هي ركيـزة أساسـية نحـو الوصـول لحقـوق الأطفـال وحمايتهـم. في حيـن أن العديـد مـن دول المنطقة لديها تشريعات سارية تجرم العديد من أشكال الاستغلال الجنسى للأطفال، إلا أنه لا تزال هناك فجوات كبيرة تعرض مجموعات الأطفال للخطر أو في بعـض الحـالات تجرمهـم لمجـرد أنهـم ضحايـا (على سبيل المثال حول الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت والاستغلال الجنسى للأطفال في السفر والسياحة والاستغلال الجنسى للأولاد). وبالاضافة الى ذلك، فإن اعتماد وإقرار المدونات التي تعزز حماية الأطفال في السفر والسياحة والنقل من قبل الشركات في المنطقـة هي أيضًـا عناصـر وقائيـة في مكافحـة الاستغلال الجنسى للأطفال، وخاصة الاستغلال الجنسى للأطفال في السفر والسياحة، ومن هذه المدونات، مدونة قواعـد السـلوك لحماية الأطفـال مـن الاستغلال الجنسي في السفر والسياحة. وأخيرًا، هناك عائق أمام تنفيذ التشريعات والسياسات يتشكل في الافتقار إلى بناء قدرات المتخصصين في إنفاذ القانون في تنفيذ التشـريعات المتوافقـة أو مـواد المعاهـدات

الدولية. وكذلك إلى الفرص المحدودة لبناء قدرات المهنيين في شـركات ومنظمـات متعـددة تسـاهم في حماية الأطفـال مـن الاسـتغلال الجنسـي. وقـد يكـون هـذا حجـر الأسـاس في تنفيـذ المدونـات والمعاهـدات والتشـريعات.

### إعادة النظر في التعاريف والأطر

كشفت هذه النظرة الإقليمية العامة عن التحديات الكامنة وراء الاعتراف بالاستغلال الجنسي للأطفال وتعريفه من وجهة نظر ثقافية. تتطلب التصورات المختلفة والمتضاربة في بعض الأحيان حول ما يشكل الاستغلال الجنسي وعدم التمييز بين العنف والاستغلال الجنسيين والافتقار الكامل للفهم فيما يتعلق بمختلف مظاهر لاستغلال الجنسي للأطفال وضع تعريف مشترك/مقبول بشكل عام داخل الدول والمناطق الفرعية والمنطقة ككل. وعلاوة على ذلك، من المطلوب بناء القدرات المهنية المتقدمة في صقل المعرفة وفهم المصطلحات والمفاهيم المختلفة لاستغلال الجنسي للأطفال. وفي هذا الصدد ستساعد في ذلك مشاريع مثل ترجمة ودمج المبادئ التوجيهية للمصطلحات لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي للمالية العربية.

## مشاركة القطاع الخاص

تعتبر مشاركة شركات القطاع الخاص داخل المنطقة، سواء كانت شركات مملوكة للقطاع الخاص والتي توظف قاصرين ومزودى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكذلك الشركات العاملة في مجال السفر والسياحة أمراً بالغ الأهمية. وهناك إمكانات كبيرة في تطوير طـرق مختلفـة للتعـاون والمشـاركة، مثـل الشـراكات ومبـادرات المسـؤولية الاجتماعيـة للشـركات داخل المنطقة. إن الميثاق العالمي للأمـم المتحـدة ومبادئ الأمم المتحدة للأعمال التجارية وحقوق الإنسان و «حقوق الأطفال ومبادئ الأعمال» لأصحاب المصلحة المتعددين تعتبر جميعها أدوات تعزز وتوجه السياسات والممارسات المستدامة بشأن حقوق الإنسان وحماية الطفـل. كمـا يجـب تطويـر مدونـات قواعد السلوك والتوقيع عليها من قبل الشركات التي قـد يكـون لهـا تأثيـر على حقـوق الطفـل (مثـل قطاعـي السياحة وتكنولوحيا المعلومات والاتصالات).

#### الاختصارات

الانترنت وتكنولوجيا الاتصالات **ICT** 

الدولية العمل الدولية **ILO** 

الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام ISIL

LGBTQ المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي المتحولين جنسيا

MENA الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

OCSE الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت

OPSC البروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال وبغاء الأطفال والمواد الإباحية عن الأطفال

إطار عمل المساءلة الإقليمي لإنهاء زواج الأطفال **RAF** 

الاستغلال الجنسي للأطفال SEC

SECTT الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة

الميول الجنسية والهوية الجنسية والتعبير عن الجنس SOGIE

UNCRC اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل

UNFPA صندوق الأمم المتحدة للسكان

**UNHCR** مفوض الأمم المتحدة السامى لشؤون اللاجئين

UNICEF صندوق الأمم المتحدة للطفولة